

تحلیل السیاق اللبناني، شباط/فبرایر – تموز/یولیو ۲۰۲۰



السلام في مقدورنا

# حول إنترناشونال ألرت

تعمل منظّمة إنتر ناشونال ألرت مع هؤلاء الذين تضرّروا مباشرةً نتيجة النّرْاع في سبيل بناء سلامٍ دائم.

نحـن نصـبّ جهودنـا علـى حـلّ الأسـباب الجذريّـة الكامِنـة خلـف النّـزاع، إذ نجمـع معــاً أناســاً مــن المشــارب كافّـة. فنلتـمّ، انطلاقـاً مـن القاعـدة الشـعبيّة ووصــولاً إلى المســتوى السياســاتيّ، كـي نبنـي الســلام علـى صعيــد يومــيًّ.

ويتبلـور السـلام في المجتمعـات المحليّـة التـي تعيـش جنبـاً إلى جنـب بحلّهـا خلافاتهـا دون اللجـوء إلى العنـف، لا بـل يتبلـور أيضـاً بتوقيـع أفـراد لمعاهــدة أو إلقائهــم السـلاح جانبـاً.

لذلك، نحن نؤمن بأنّ لكلٍّ منّا دوراً يلعبه في بناء مستقبل يعمّه المزيد من السلام.

www.international-alert.org

#### © إنترناشونال ألرت ٢٠٢١

جميع الحقوق محفوظة. لا يجـوز نسـخ أي جـزء مـن هـذا المنشـور، أو تخزينـه في نظـام لاسـتعادة البيانـات، أو نقلـه بـأي شـكل مـن الأشـكال وأي وسـيلة مـن الوسـائل الإلكترونية أو الآلية، أو عـن طريق النسـخ أو التسـجيل أو غير ذلك، مـن دون نَسـبِه كلّيـاً إك المصـدر.

ترجمة النسخة العربية: منال مفرّج

تصميم النسخة العربية: مارك رشدان

صورة الغلاف الأمامي: متطوِّعون يزيلون الأنقاض من الشوارع عقب إنفجار مرفأ بيروت الذي وقع في ٤ آب/أغسطس ٢٠٢٠. © حسين قصير/آلمي



تحلیل السیاق اللبناني، شباط/فبرایر – تموز/یولیو ۲۰۲۰

المؤلف: زينة عبلا المؤلفون المساهمون: مزنه المصري، أسيل نعماني، روث سيمبسون، إيلينا سلافوفا

کانون الثاني/يناير ۲۰۲۱

٢ إنترناشونال ألرت

# تنويه وتقدير

تودّ منظمـة إنترناشـونال ألـرت أن تشـكر الباحثـة الرئيسـية زينـة عبـلا والباحثـة المسـاهمة مزنـه المصـري، وكذلـك أسـيل نعمـاني، وروث سيمبسـون، وإيلينـا سـلافوفا مـن إنترناشـونال ألـرت لأجـل مراجعتهــنّ ومســاهمتهنّ.

كمـا نشـعر بالامتنـان للدعـم المسـتمرّ الـذي نتلقّـاه مـن شـركائنا في التمويـل الرئيسـيين: وزارة الخارجيـة الهولنديـة؛ ووزارة الشـؤون الخارجيـة والتجـارة الإيرلنديـة؛ والوكالـة السـويدية للتعـاون الإنمائـي الـدوكِ؛ ووزارة الخارجيـة الغدراليـة السـويسـرية.

إِنّ الآراء الواردة في هـذا التقرير تعود لمنظمـة إنترناشـونال ألـرت فقـط وهـي لا تعكـس بالضـرورة آراء أو سياسـات المانحـين أو الشــركاء الذيـن نتعامـل معهـم.  $\mu$  إنترناشونال ألرت إ $\mu$ 

# المحتويات

تمهید	3
ملخّص تنفيذي	0
ا. المقدّمة	٨
۲. قضایا النزاع	רו
٣. الديناميات الرئيسية	۲V
الخاتمة	۳۸

٤ | إنترناشونال ألرت

# تمهيد

يقدّم هذا التقرير تحليلاً يلتقط لمحة من الزمن بين شباط/فبراير وتموز/يوليو ٢٠٢٠ وهو يستعرض موجزاً عن الأسباب الرئيسية للتوترات المرتبطة بتصورات وتجارب الغئات الإجتماعية والجهات السياسية الفاعلة الرئيسية، وعلاقاتهما مع بعضهما البعض، والديناميات الأساسية التي قد تشكّل مداخل للمشاركة وتعمّق فهْم الديناميات المستجدّة في أعقاب الإحتجاجات التي بدأت في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩.

وقد تمّ إجراء هذا التحليل بهدف دعم المنظمات في التخطيط والتصميم لتدخّلات بناء السلام والتنمية في أعقاب الإحتجاجات الشعبية الحاشدة التي امتدّت على مساحة لبنان. وهو يخوض في آثار الديناميات المتطوّرة على الجبهات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والصحية.

تمّ جمع البيانات وتحليلها قبل وقوع الإنفجار الهائل في مرفأ بيروت في ٤ آب/أغسطس. وقد كانت لهذا الحدث تداعيات واسعة النطاق على السياق في لبنان وإنعكاسات مهمة على الديناميات والتوقّعات التي طُرِحت في التحليل وعلى بناء السلام عموماً.

على ضوء ذلك، يغيد أن يُنظَر إلى هذا التقرير على أنّه تحليل للقضايا السياسية والإقتصادية والإجتماعية والبيئية الطويلة المدى والأساسية، والتي غذّت الديناميات الناشئة التي تطوّرت بمرور الوقت منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، لتشكّل السياق الجديد وتوجّهه.

وكان فريق لبنان قد نشر مؤخراً مقالاً مطوَّلاً حول السياق الحابي في لبنان، بمناسبة مرور عام على إحتجاجات تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، ويقدّم المقال تحليلاً معمِّقاً للديناميات الرئيسية التي تساهم في الشبكة المتداخلة من الأزمات التي تطوّرت خلال العام الماضي، بما في ذلك إنفجار بيروت في ٤ آب/أغسطس، ويَنظر فيما هو مطلوب لضمان تعافِ دائم وسلمي للبنان، بناءً على بحث شامل أجراه فريق لبنان.

سوف يُستتبَع هذا التقرير بتحليلات محدَّثة وموجَّهة بانتظام للسياق تبني على بعض النتائج الرئيسية الواردة في هذا البحث وتطوّرها وتدقّق بالإنعكاسات المترتِّبة على جائحة COVID-19 وانفجار مرفأ بيروت على ديناميات النزاع وإتّجاهات بناء السلام وأعمال بناء السلام في لبنان.

# ملخّص تنفيذي

يهدف هذا التقرير إلى دعم المنظمات في التخطيط والتصميم لتدخّلات بناء السلام والتنمية. وهو يوفّر تحديثاً لتقرير تحليل السياق بعنوان «تصوَّر لبنان جديد والتنازع حول تحقيقه؟ الجهات الفاعلة والقضايا والديناميات التي أعقبت إحتجاجات تشرين الأول/أكتوبر» والذي غصّى الفترة الممتدَّة بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وكانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ من خلال النظر في تداعيات جائحة COVID-19 على القضايا والديناميات، واتباع الإطار نفسه لمناقشة الجهات الفاعلة والقضايا والديناميات، أمّا هذا التقرير فيغطّي الفترة الممتدّة بين شباط/فبراير وتموز/يوليو ٢٠٢٠، ويهدف إلى توجيه برامج بناء السلام والتنمية، مع تحديد مساحات لتعزيز النشاط المدني والحوار السياسي، وسط وضع يتّصف بأنّه شديد التقلُّب ومجهول ومتوتّر.

ويستند التقرير إلى مقابلات شبه منظَّمة أُجريَت مع نساء ورجال من مختلف الفئات العمرية والإهتمامات ومجالات النشاط، فضلاً عن الإنتماءات السياسية المختلفة – بما في ذلك الإنتماءات إلى الأحزاب السياسية الحاكِمة والأحزاب المعارِضة. واستَكملت المقابلات التي أُجريت لهذا التقرير العمل الميداني الذي أُنجز لكتابة التقرير السابق.

وقد تمّ جمع البيانات وتحليلها قبل وقوع الإنفجار الهائل في مرفأ بيروت في ٤ آب/أغسطس. وكانت لهذا الحدث تداعيات واسعة النطاق على السياق في لبنان وإنعكاسات مهمة على التوقّعات التي طُرحت في التحليل وعلى بناء السلام عموماً.

وكان إنفجار مرفأ بيروت قد ضرب البلاد في وقت كانت تتخبّط فيه أصلاً في أزمة إقتصادية، وأزمة تفشَّي جائحة COVID-19، وأزمة جمود سياسي قامت منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، مما خلّف حصيلة فادحة من الخسائر البشرية والإصابات والصدمات والدمار. هذا بالإضافة إلى تداعيات واسعة النطاق لجهة الإنهيارات السياسية والإقتصادية والتي تطال قضايا البنية التحتية المتهالكة والأمن الغذائي المتزعزع. ونظراً لكون المرفأ مرفقاً رئيسياً يستورد ٧٠٪ من المواد الإستهلاكية المحلية في لبنان، " فقد أثّرت الأضرار بشدة على القطاع الإقتصادي الرئيسي في البلاد. ووضع الإنفجار لبنان على مفترق طرق خطير، داخلياً وإقليمياً، نترقّب أن نرى تداعياته السياسية.

ونظراً إلى توقيت جمع البيانات، لم يتمّ البحث في هذا التطوّر الرئيسي في هذا التقرير. فلا تزال الظروف تتغيّر بسرعة ، والديناميات تتطوّر ، وتظهر مخاطر جديدة . وفي الوقت نفسه ، تتكشّف أيضاً الفرص لدعم المبادرات المجتمعية وجهود التضامن ، وبناء (إعادة بناء) الروابط الإجتماعية ، ودفع الإصلاح . وبالتابي ، لا تزال القضايا والديناميات الواردة في هذا التقرير ذات صلة اليوم .

## قضايا النزاع

تمسّكت النخبة السياسية بمركزها في النظام السياسي القائم على تقاسم السلطة، على الرغم من تشكيك الإحتجاجات في شرعيتها وفعاليتها في الإدارة والرقابة. في هذا السياق، برزت أربع قضايا سياسية رئيسية مترابطة منذ شباط/فبراير ٢٠٢٠ مع تغلغل الطائفية في كلّ القضايا: منعة النخبة السياسية؛ وصعوبات الإصلاح وسط النظام السائد والقائم على تقاسم السلطة؛ وعودة ظهور إستقطابات سياسية قديمة؛ وإخفاقات النموذج السياسي.

تنبثق معارضة الناشطين لمَنْ هم في السلطة من فساد هؤلاء الملموس، لا بل أيضاً من قناعة بأنّ النظام كما هو عليه لا يمكن أن يقوم بمهامه. إنّ استخدام النظام السياسي للطائفية والمحاصصة يمنعه من تحقيق الإنجازات على الصعيد الإحتماعى-الإقتصادي وتنفيذ الإصلاحات.

عاد إنقسام تحالفَيْ ١٤ آذار و٨ آذار، مع تصاعد التوتّرات الجيوسياسية، إلى الظهور بعد أن كانت قد تجاوزته جزئياً المطالب الإجتماعية -الإقتصادية التي نادى بها حراك تشرين الأول/أكتوبر، لا سيما بين شهرَيْ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وكانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ عندما وحّد المحتجّون جهودهم. وتبدو الإنقسامات السياسية أكثر وضوحاً بين أقطاب النخبة السياسية، ولكنّها

۲ أسيل نعماني، إحتجاجات لبنان وآفاق بناء السلام، إنتر ناشونال ألر ت. ١٦ آذار /مارس ٢٠٢٠. https://www.international-alert.org/blogs/lebanon-protests-and-prospects-peacebuilding

ا ليله حاطوم، فاتورة لبنان لإصلاح أضرار الإنفجار البالغة ١٥ مليار دولار تضيف إلى البؤس الإقتصادي، عرب نيوز، ٦ آب/أغسطس ٢٠٢٠. https://arab.news/pq26z

٦ | إنترناشونال ألرت

تتكشِّف أيضاً، وبدرجة أقل، ضمن أحراب المعارضة ويتم التعامل معها بطريقة مختلفة داخل صفوفها.

مع إستمرار هوّة الإنهيار الإقتصادي في التوسُّع، يقف لبنان على مفترق طرق. ويدرك معظم الفاعلين، من أحزابٍ حاكِمة ومعارضة، وكذلك عامّة الناس، أن**ّ النموذج الإقتصادي المُعتمَد منذ عقود يحتاج إلى التغيير**.

لم تتمكّن الحكومة من تنفيذ خطة الإنقاذ المالي وهي دخلت في مواجهة مع النظام المصرفي. فبعيداً عن خطة مجلس الوزراء واقتراح المصارف المضاد، لم يقدّم أي من الأحزاب السياسية القائمة أي خطوات ملموسة، فيما راحت مجموعات المعارضة تقترح سلسلة من الإجراءات والتدابير النقدية لإدارة تداعيات الأزمة منذ كانون الثاني/يناير الماضي.

ي<mark>نتشر الفقر ويزداد عمقاً بسبب الأزمات الإقتصادية والآثار الثانوية لتدابير إحتواء جائحة</mark> COVID-19. ففي حزيران/يونيو، أشارت التقديرات إلى أنّ OO٪ من سكان لبنان يعانون من الفقر في ظلّ تدهور الإقتصاد، بينما لا يوجد في البلاد نظامُ شاملُ للحماية الإجتماعية. وتضرّ الأزمة بشدّة بالفئات المستضعفة من اللبنانيين واللاجئين.

تقلّص الحيّز المتاح لحرية التعبير والصحافة، وسط تصعيد قوى الأمن إجراءاتها ضد الناشطين، وهو ما اعتبره بعض الناشطين جزءاً من «تسييس» المؤسسات الأمنية. بالإضافة إلى ذلك، يستمرّ «ذوو القبضة» في الهيمنة على الأحياء، وهم يتصرّفون أحياناً بمعرفة المؤسسات الأمنية التي تعمل إلى حدٍّ ما وفقاً للولاءات السياسية. ومع استمرار الوجود الضعيف لسيادة القانون مقارنةً بالتحليل السابق للسياق، يظهر ذوو القبضة هؤلاء في لحظات مختلفة ليمارسوا أعمال عنفٍ وتخريبٍ مُبرِّرين أفعالهم أحياناً على أنها حماية لحيِّهم ومجتمعهم.

إن الضغط على الخدمات العامة يفضح سوء إدارة الموارد الطبيعية، والتي يَنظر إليها العديد من الذين أجريت المقابلات معهم على أنها تُستغلِّ من قِبَل النخبة السياسية لتحقيق عوائد سياسية ومالية، وذلك بدلاً من اتخاذ قرارات تستند إلى مبادئ الإستدامة، خاصةً وسط ضعف مساءلة الإدارات العامة على المستوى الوطني. وتَحكم الإجراءات المؤقتة إدارة النفايات الصلبة، والتي شكّلت مصدراً ثابتاً للتوتُّر. وبالمثل، أشعل انقطاع التيار الكهربائي المتزايد الغضب الشعبي وأدّى إلى احتجاجات محلية وقطع طرق.

## الديناميات الرئيسية

في ظلّ الظروف الإقتصادية والسياسية الداخلية المتقلِّبة والوضع الجيوسياسي غير المستقرِّ، إستخدم بعض الفاعلين السياسيين تكتيكات تدعو للإنقسام وتقوم على التهديد لتحقيق مكاسب سياسية أو للتفاوض على مواقع السلطة وحمايتها. كما استغلّ الفاعلون السياسيون الصراعات الإقليمية التي تطال لبنان للأغراض نفسها والتي تتفاعل مع التوتّرات الداخلية وتزيد من حدّتها.

لقد تضاءل زخم الإحتجاجات ضد النخبة السياسية مع تفشّي جائحة 19-COVID، وقد خلقت الظروف الإجتماعية-الإقتصادية أعباء إضافية؛ **ولا تزال الجماعات الناشطة والأحزاب السياسية تسعيان جاهدتَيْن لإيجاد إتجاه ورؤية متماسكة وخارطة** طريق، بينما تواجهان تحديات من حيث القدرات الداخلية والنهج الإستراتيجي.

إنّ الأزمة الإقتصادية تتعمّق وتغيّر النسيج الإجتماعي. فيمكن أن يؤدّي تزايد الفقر وانهيار تقديم الخدمات العامة، مثل خدمات تأمين الكهرباء وجمع النفايات الصلبة، إك تعزيز الهياكل الزبائنية والمجازفة بإعادة إنتاج هياكل زبائنية جديدة، وترسيخ الإنقسامات بين الناس أكثر فأكثر على أساس الطبقة والإمتياز بدلًا من الإنتماء السياسي أو الطائفي.

إرتبطت الأزمات باتّجاه متزايد نحو الإستجابات المجتمعية المحلية. ففي ظل تخبُّط الحكومة المركزية وسط الأزمات الإجتماعية –الإقتصادية والبيئية وتلك المتعلِّقة بالبنية التحتية، تهبّ السلطات المحلية والشبكات المجتمعية للاستجابة بواسطة مبادرات محلية ومشاريع تقوم على التعاون.

**تعمل الأزمة الإقتصادية وجائحة COVID-19 على تغيير القوى العاملة.** فلا تؤدّي عمليات التسريح المتزايدة للعمال وتخفيض الأجور وفقدان القدرة الشرائية إلى ارتفاع معدلات البطالة فحسب، بل كلّ هذا يؤدّي أيضاً إلى زيادة سعي العمّال الماهرين إلى الهجرة. فينطبع سوق العمل باللامنهجية والهشاشة بازدياد نتيجةً لمحدودية الوظائف.

يشهد قطاع التعليم هذا العام عدّة تغييرات من المتوقَّع أن تثير التوترات. تدفع الأزمة الإقتصادية وتدهور الظروف المعيشية إلى تحوُّل الإلتحاق من المدارس الخاصة إلى المدارس الرسمية. في الوقت نفسه، تواجه المدارس الخاصة مشاكلها المالية الخاصة، مما يؤدّي ببعضها إلى الإغلاق وببعضها الآخر إلى رفع الرسوم الدراسية أو تسريح الموظفين. وتبرز دينامية أخرى توسّع الفجوة بين التعليم الخاص والتعليم العام وهي إعتماد التكنولوجيا والتعلم عن بُعد بسبب الإقفال التام عقب تغشّي جائحة COVID-19.

ساهمت جائحة COVID-19 في زيادة التوترات المجتمعية، لا سيما بين اللبنانيين واللاجئين، حيث تؤدي المخاوف من تغشّي المرض إلى تفاقم التوترات الأساسية. وتتركّز هذه التوترات حول وصم اللاجئين (السوريين والفلسطينيين) في حالات الإصابة في التجمّعات السكنية العشوائية والمناطق المكتظة. كما أدّى تغشّي المرض إلى تأجيج التوترات فيما بين اللبنانيين، وتعميق الإنقسامات الإجتماعية والإقتصادية والجغرافية والمذهبية. ويتّضح أنّ التعامل مع الموجة الثانية هو أكثر صعوبة بسبب إنتشارها الأوسع نطاقاً، بينما تتدهور الظروف المعيشية.

# آفاق بناء السلام في سياق متقلِّب ومضطرب

على الرغم من وجود مجتمع مدني نابض بالحياة وشبكات شبابية مزدهرة، لا يزال الشباب –وخاصةً أولئك الذين ينتمون إلى الطبقات الإجتماعية –الإقتصادية الدنيا والمناطق النائية مثل طرابلس والبقاع – مهمَّشين في عملية صنع القرار، لا سيما على الصعيدَيْن السياسي والإجتماعي–الإقتصادي. وقد أدّى ذلك إلى محدودية التوقعات الإيجابية لدى فئة كبيرة من الشباب تجاه مستقبلهم أو قصور قدرتهم على إحداث تغيير ذي مغزى في حياتهم. وبالتالي، يجب أن يستثمر أي برنامج إنتعاش إقتصادي مقترح في رأس المال البشري للشباب في البلاد مستغيداً من أدوارهم وإمكاناتهم في هذه العملية.

مع إستفحال الأزمة الإقتصادية واتضاح تعقيدات القضايا والجهات الفاعلة المُشارِكة فيها أكثر فأكثر للجمهور الأوسع، والذي ثبت أنّ وعيه واهتمامه بالموضوعات المتعلقة بالنماذج السياسية والإقتصادية قد ارتفعا في تحليل السياق السابق وما زالا مستمرَّيْن في الإرتفاع، تبرز الحاجة إلى دعم التحليل والنقاش النقدي وترجمة أفكار السياسة الإقتصادية المعقّدة إلى لغة يسهل فهمها. ويمكن أن تساعد هذه الجهود في الحفاظ على الوعي السياسي والإقتصادي الذي استيقظ مع إحتجاجات تشرين الأول/أكتوبر وتعزيز تطوير أفكار بديلة. وأصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً الآن فيما تعمل النخب السياسية على توحيد جهودها لحماية مصالحها الإقتصادية ومصالح شبكاتها الزبائنية، في حين يكافح الحراك الإحتجاجي للحفاظ على زخمه في ظلّ الضغوط الإقتصادية والقيود التي فرضتها جائحة COVID-19 وهجرة الأدمغة.

لقد تفاعلت جائحة 19-COVID مع كلِّ قضايا وديناميات النزاع الرئيسية وفاقمتها، مما يحذِّر من تصاعد التوترات داخل المجتمعات وعبرها وتعميق الإنقسامات الإجتماعية –الإقتصادية والسياسية. وفي خضم هذا السياق المضطرب، من المهم أن نطوّر ونعزِّز أنظمة لرصد أسباب ومسبّبات النزاعات والتوترات، بالإضافة إلى تصورات المجتمعات حول المواقف تجاه التغيير السلمي والمداخل إليه من أجل المساعدة في تحديد النزاعات ومنع حدوثها وحلّها. ويجب أن تُرشد مثل هذه البيانات التخطيط الإستراتيجي والتدخلات البرامجية والمداخل المحدّدة لبناء السلام (مثل خلق مساحات للحوار أو حلّ المشاكل المشتركة) والإصلاح، ويجب إستخدامها لتوجيه إجراءات التنسيق بين الجهات المعنيّة المحلية والوطنية الرئيسية.

على مستوى المجتمع، غالباً ما تكون مبادرات التضامن المحلية قادرة على الوصول إلى الأشخاص الأكثر إستضعافاً أو الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم، وفي بعض الحالات، قادرة على تجاوز الإنتماءات السياسية أو الطائفية أو الإجتماعية - الإقتصادية أو العائلية. وهذا الواقع يمثّل فرصة للتنسيق الفعّال الذي يجمع البلديات والشبكات المجتمعية المحلية. ويمكن لمثل هذه المبادرات، إذا تم الربط فيما بينها في مختلف المناطق المحلية لتتخصّى الإنقسامات المناطقية والجغرافية، أن تساهم في إيجاد بديل شامل لنموذج الإقتصاد السياسي الحالي، ناهيك عن قدرتها على زيادة عوامل الحماية والإستقرار الإجتماعي على المستوى المحلي.

آفاق السلام في ظل الأزمات ٨ | إنتر ناشونال ألر ت

# ا. المقدّمة

بعد ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، عندما نزل الناس في كلّ أنحاء لبنان إلى الشوارع للمرة الأولى، ما كفّت البلاد تئنّ تحت ثقل الأزمات. فتسارع الإنهيار الإقتصادي، وضربت جائحة فيروس كورونا COVID-19البلاد، وتدهور الوضع السياسي أكثر فأكثر. وقد راح الناس) يتختّطون في ظروف معيشية صعبة للغانة في ظل تعثّر الخدمات العامة. وتبقى التوترات عالية على مستويات متعددة وما زالت الظروف تتغيّر بسرعة.

في أوائل العام ٢٠٢٠، أصدرت منظمة إنترناشونال ألرت تقريراً يحلّل السياقُّ تناول الأسباب الرئيسية للتوترات، وتصوّرات وتجارب المجموعات الإجتماعية –السياسية والجهات الفاعلة الرئيسيِّتَيْن، والديناميات التي راحت تقودهما بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ وكانون الثاني/يناير ٢٠٢٠. وإذ جرى إتمام التحليل السابق للسياق قبل أن تستشري جائحة 19-COVID، سوف يقدّم هذا التقرير الذي يغطّب الفترة الممتدّة بين شباط/فيراير وتموز/يوليو ٢٠٢٠ تحديثاً لتحليل السياق مع مراعاة آثار جائحة COVID-19 على القضايا والديناميات، متَّبعاً الإطار نفسه لجهة مناقشة الجهات الفاعلة والقضايا والديناميات. وهو يهدف إلى توجيه برامج بناء السلام والتنمية، على أنْ يحدّد المساحات لتعزيز النشاط المدني والحوار السياسي، وسط حالة شديدة التقلِّب والاضطراب والتشنِّج.

ينقسم هذا التقرير إلى ثلاثة أقسام رئيسية. فيطرح القسم الثاني الخاص بقضايا النزاع لمحةً عن الظروف التي سادت بين شباط/فيراير وتموز/يوليو ٢٠٢٠. فيغطّي هذا القسم الفترة منذ بدء الإستجابة الأولى لجائحة COVID-19 إعتباراً من ١٥ آذار/مارس؛ والهبوط الحاد في العملة المحلية؛ وتضاؤل زخم الإحتجاجات على الرغم من إستثناءات قليلة. وقد استمرّت الإنقسامات بين الجهات الفاعلة الإقتصادية والسياسية وأصبحت أكثر تبلوراً. واشتدّ تأثير الجغرافيا السياسية المحيطة في منطقة عصفت بها تاريخياً صراعات ضارية طال أمدها.

وتعرض القسم الثالث ديناميات النزاع والتي تكثف العديد منها منذ التجليل السابق. فظلت الجهات الفاعلة الرئسيية على حالها بشكل عام، وبالتاكي لم تتم مناقشتها من جديد (الرجاء مراجعة التقرير السابق). وهي: أ) المجموعات السياسية الممثلة في البرلمان على اختلاف مواقفها من إحتجاجات ١٧ تشرين الأول/أكتوبر و: ي) مجموعات الناشطين التي تشكّل «فىسىفىساء ملوِّنة»، تتفاوت هي الأخرى من حيث المواقف السياسية و: ج) المؤسسيات الأمنية و: د) النظام المصر في و: ٥) البلديات. ويتناول القيسم الرابع، وهو القيسم الأخير، آثار النتائج على بيبياق النزاع المتطوِّر ويحدّد آفاق بناء السلام.

وفَى الوقت الذي كان شارف فيه هذا التقرير على الإكتمال، عصفت كارثة بالبلاد. في ٤ آب/أغسطس ٢٠٢٠، إنفجرت زنة ٢٧٥٠ طناً من نيترات الأمونيوم كانت مخزَّنة بشكل غير آمن في مستودع ضمن مرفأ بحرى بقع في قلب بيروت. وكان الإنفحار غير مسبوق من حيث ضخامته والأضرار التي تسيّب بها، فخلّف وراءه مدينة هي أشيه يـ «ساحة حرب». فقد دمّر أجزاءً كبيرة من بيروت، بما في ذلك البنية التحتية العامة الحيوية والمرافق والأحياء التجارية والسكنية. وقتل أكثر من ١٩٠ شخصاً وحرح حواله ٦٫٠٠٠ آخرين، وشرّ د حواله ٣٠٠,٠٠٠ شخص ممّن أصبحوا بلا مأوى.°

وترافقت هذه الصدمة مع موجة غضب جماهيري عارم ضد الطبقة السياسية التي تمّ لومها على إهمالها وسوء إدارتها وفسادها. ومن المتوقّع أن يزيد هذا الإنفحار وتداعياته من حدّة الديناميات الإحتماعية والإقتصادية السلبية (فيُقدّر أن تتراوح الخسائر الإقتصادية المباشرة بين ١٠ و١٥ مليار دولار نتيجةً للضرر المباشر الذي لحق بمرافق المرفأ، هذا بالإضافة إلى خسائر أكبر بكثير في البنية التحتية للأحياء المحيطة بالمرفأ)." إنّ الديناميات التي أعقبت الإنفجار، على المستونّين الدولى والوطنى، والتداعيات السياسية والمالية لم تُعرَف بعد ولم يتم تناولها في هذا التقرير الذي انتهي البحث الخاص به فى تموز/بولبو ٢٠٢٠.

مزنه المصري، وزينة عبلا، ورنا حسبان، تصوَّر لبنيان جديد والتنازع حول تحقيقه؟ الجهـات الفاعلـة والقضايـا والديناميـات التـي أعقبـت إحتجاجـات تشــرين الأول/أكتوبـر، إنترناشــونال ألــرت. آب/أغســطس ٢٠٠٠. https://www.international-alert.org/sites/default/files/Lebanon-Context-Analysis-Oct-Feb-EN-2020.pdf

بول مورفي وجادسون جونز، إنفجار بيروت تسبّب في موجات زلزالية تعادل زلزالاً بقوة ٣,٣ درجات، سي إن إن. ٤ آب/أغسطس ٢٠٢٠.

محافظ بيروت: خسائر إنفجار المرفأ تصل لـ ١٥ مليار دولار، العربية، ٥ آب/أغسطس https://bit.ly/34TCRXB،٢٠٢٠

#### الرسم البياني الأول: الجدول الزمني للأحداث الرئيسية التي وقعت بين تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ وتموز/بوليو ٢٠٢٠

#### تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩

- إندلاع حواك ١٠٠ من حرائق الغابات أتت على مساحات شاسعة من غابات الشوف والمناطق السكنية وسط استجابة حكومية بطيئة ونقص المعدات اللازمة لإخماد الحرائق.
- إنتشار أخبار حول فرض ضريبة جديدة على مكالمات واتساب WhatsApp. الإحتجاجات تبدأ من ساحة الشهداء في بيروت لتنتشر في كل أنحاء البلد.
  - ١٨ أعمال تخريبية تطال شخصيات وأماكن رمزية (في طرابلس والجنوب) وتكسر المحرّمات.
- حزب الله يقف في وجه الإحتجاجات ويطرح تساؤلات حول نوايا الحراك، الأمر الذي دفع غالبية أنصار الشيعة إلى الخروج من الشوارع.
- هجمات أنصار الأحزاب على المتظاهرين (في النبطية وبيروت) تُكسِب المتظاهرين دعماً محلياً ووطنياً من ساحات الإحتجاج في كلّ أنحاء البلاد. إستقالة حكومة الرئيس الأسيق الحربي، الأمر الذي اعتبره المحتحون إنتصاراً.
- قطع الطرقات يفرض إضرابات عامة ناجحة في كل أنحاء البلاد، ويجمع العديد من المجموعات المختلفة معاً.

  الله فَشَل محاولات من قبَل رئيس الجمهورية (بواسطة الخطابات) ورئيس الوزراء (بواسطة الإصلاحات الإقتصادية)
  لتهدئة المتظاهرين.

#### تشرين الثاني/نوفمير ٢٠١٩

- احتحاحات الطلاب تُعيد الزخم.
- مقتل علاء أبو فخر برصاصة على حاجز قطّع الطريق في خلدة أمام زوجته وولده، في حادثة أثارت موجة من ۱۲ الغضب. حادث سير يُسفر عن مقتل شخصَيْن بعد أن اصطدمت سيارتهما بحاجز مؤقت استخدمه المتظاهرون لمنع الوصول إلى طريق الجية السريع.
- يواصل القادة السياسيون إصدار تصريحات تزيد من حدّة غضب المتظاهرين من جهة، وتخلق الكثير من الصدى بين أتباعهم من جهة أخرى. إطلاق مبادرة «باص الثورة» من عكار؛ متظاهرون يملؤون الحافلة التي كان من المقرِّر أن تسافر من الشمال إلى الجنوب لإظهار أنّ المطالب موحَّدة في كل أقطار لبنان. وحال وصول الحافلة إلى صيدا، قوبلت بآراء متعارضة، فانتهى بها الأمر بالتوقُّف هناك.
  - اعتبار فوز المرشّع المستقل ملحم خلف في إنتخابات نقابة المحامين في بيروت فوزاً للحراك الإحتجاجي.
- المحتجون ينظُّمون سلسلة بشرية حول مجلس النواب اللبناني نجحوا من خلالها في منع النواب من عقد جلسة تشريعية.
- بروز عدّة محاولات لتصوير الحراك الإحتجاجي على أنه انعكاس للانقسام القائم بين تحالفَيْ ٨ آذار و١٤ آذار. وقد تعرّزت هذه المحاولات بإشتباكات دارت على الأرض بين أنصار حزب اله/حركة أمل والمتظاهرين في بعلبك وبيروت، وأنصار التيار الوطني الحر وحزب الكتائب في بكفيا، وسكان الشياح وعين الرمانة. وقد تلت هذه الإشتباكات مسيرات وحدة قادتها أمهات وقفْنَ ضدّ العنف الطائفي في مختلف المناطق.

١٠ إنترناشونال ألرت

#### كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩

- أنباء عن حالات إنتحار ترتبط بتدهور الأوضاع المعيشية.
- ١٠ إعتداء جهاز أمن المجلس النيابي على المتظاهرين وبدء محادثات حول إعادة تسمية الحريري كرئيس للوزراء.
- تداوُل مقطع فيديو لمغترب يهين شخصيات دينية ومسؤولين من الطائفة الشيعية، مما أثار ردود فعل غاضبة ضمن الطائفة الشيعية، مما أثار ردود فعل غاضبة ضمن الطائفة الشيعية، مئات المتظاهرين، يُعتقد أنَّ العديد منهم أتوا من حي الخندق الغميق، حاولوا مهاجمة خِيَم الإحتجاج التي أُقيمت في بيروت وصيدا والنبطية، واشتبكوا مع شرطة مكافحة الشغب في وسط بيروت. وقد تمت الإشارة إلى هذا الفيديو في مقابلات عديدة لتبرير ردود الفعل الغاضبة للشباب الشيعة.
  - ١٨ نَصْب جدران وحواجز إسمنتية حول منطقة وسط بيروت للفصل بينها وبين منطقة الخندق الغميق المجاورة.
- إعلانات عن تعيين حسان دياب رئيساً للوزراء تعقبها إحتجاجات في بيروت وطرابلس، نظّم العديد منها أنصار الحريري.

#### كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠

- بعد مرور أسابيع من الهدوء النسبي، استؤنفت الإحتجاجات الجماهيرية في كل أنحاء البلاد. فتم قطع الطرق السريعة والطرق الرئيسية في بيروت وطرابلس وعكار وصيدا وزحلة بفعل الإحتجاجات وإحراق الإطارات.
  - ۱۸، ۱۹ تصاعد العنف وتوقیف صحفي.
  - **ΓΙ** تشكيل حكومة جديدة في لبنان برئاسة رئيس الوزراء حسان دياب.
  - **٢٧** إقرار مجلس النواب اللبناني موازنة ٢٠٢٠ وسط الأزمة المالية المنهكة.

#### شباط/فبرایر ۲۰۲۰

- تنظيم مظاهرة خارج السفارة الأميركية في بيروت شارك فيها مئات اللبنانيين والفلسطينيين.
- مطالبة المجموعات النسائية على المستوى المحلي في لبنان، بما في ذلك المجموعات المستبعدة الأخرى، باحترام حقوقها من قِبَل الحكومة اللبنانية.
- تمرير مجلس النواب تصويتاً بالثقة يؤيّد الحكومة اللبنانية المشكّلة حديثاً برئاسة حسان دياب، وسط إجراءات أمنية مشددة لإحباط محاولات المتظاهرين لعرقلة الجلسة. حكومة دياب تغوز بثقة مجلس النواب اللبناني بـ ٦٣ صوتاً.
- IΓ لبنان يطلب رسمياً من صندوق النقد الدولي مساعدة فنية لإعادة هيكلة دينه العام وحل أزمته المالية والاقتصادية .
- رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري يُلقي خطابه الأول منذ تركه منصبه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، ويُصرّ على أنه لن يغادر لبنان، بل هو منصرفُ إلى رسم مستقبل جديد في السياسة مع حزبه.
  - 10 قيام إحتجاجات ضدّ طلب لبنان رسمياً الحصول على مساعدة فنية من صندوق النقد الدولي.
    - ۱۷ رئيس البرلمان الإيراني يزور رئيس الوزراء ويعرض المساعدة.

- ۲۱ لبنان يسـجّل أول حالة إصابة بغيروس كورونا COVID-19.
- **٢٤** إنخفاض سقف سحب المبالغ بالدولار من المصارف اللبنانية.
- صندوق النقد الدوكي يُنهي محادثاته في بيروت بانتظار خطة الحكومة. وصول سغينة تنقيب عن النفط إلى المياه اللبنانية.
  - **٢٦** إعلان فرض عقوبات أميركية على ثلاثة لبنانيين و١٢ جهة داعمة لحزب الله.
    - **٢٧** إطلاق عملية التنقيب عن النفط في بلوك رقم ٤.
- الحكومة اللبنانية تنفّذ أول إجراء من بين إجراءات عديدة لمكافحة فيروس 19-COVID، عبر إغلاق كلّ المؤسسات التعليمية.

#### آذار/مارس ۲۰۲۰

- **٠٠** رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب يعلن أنّ الحكومة باتت عاجزة عن حماية المواطنين اللبنانيين.
- سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة اللبنانية يصل إلى ٢٦٠٠ ليرة لبنانية يوم الخميس؛ مئات المتظاهرين ينزلون إلى الشوارع.
- أحد القضاة يُوقِف أمر تجميد أصول ٢٠ مصرفاً. بما في ذلك أصول مديريها، موضحاً أنه يريد أولاً معرفة كيف يمكن أن يؤثّر الأمر على الوضع الإقتصادي الحالي في لبنان.
- رئيس الوزراء حسان دياب يعلن أنّ لبنان تخلّف عن سـداد سـلسـلة سنـدات اليوروبوند بقيمة ١٫٢ مليار دولار أميركي • في آذار/مارس ٢٠٢٠، ما يعني تخلّفه عن سـداد كلّ سـنـدات اليوروبوند اللاحقة الأخرى. وهـذه سـابقة في تاريخ البلاد التي تسـعـى إلـ، إعادة هـيكلة الـديون السـيادية.
  - • جائحة COVID-19 تُغلق أبواب مجلس النواب اللبناني إلى أجل غير مُسمّى.
- وسط مخاوف من انتشار أكبر لغيروس كورونا 19-COVID في لبنان، قرّرت الحكومة فرض حالة الطوارئ وإغلاق حدودها البرية والمرافئ ومطار رفيق الحريري الدولي في بيروت حتى تاريخ ٢٩ آذار/مارس.
- الحكومة اللبنانية تقرّر التوقُّف عن سـداد كلّ الديون بالعملات الأجنبية، في ظلّ تراجع إحتياطات النقد الأجنبي ٣٣ وتفاقم الأزمة المالية والإقتصادية.
- الحكومة اللبنانية تقرّر إزالة الخِيَم في ساحة الشهداء وسط بيروت، والتي شغلها المحتجون في الغالب منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، بحجّة إجراءات التعبئة العامة المتعلّقة بجائحة COVID-19 والتي تقيّد التجمّعات الكبيرة.

١٦ إنترناشونال ألرت

#### نیسان/أبریل ۲۰۲۰

- ناشطون وصحفيون يتحدّون قرار الإقفال الذي أصدره مجلس الوزراء في ١٥ آذار/مارس لمنع إنتشار فيروس ٢٠ كورونا COVID-19، إحتجاجاً على إغلاق المصارف أبوابها، الأمر الذي أدّى إلى توقيف ستة ناشطين وصحفي على يد قوى الأمن اللبنانية.
- الرئيس ميشال عون يحثّ المجتمع الدولي على تزويد لبنان بالدعم المالي في الوقت الذي يكافح فيه للنجاة من ۱۲- الأزمة الإقتصادية المستمرة إلى جانب جائحة COVID-19.
- عودة عدد من المتظاهرين في لبنان إلى الشوارع في قوافل كبيرة للسيارات، وقد تجمّعوا حول المجمّع حيث يجتمع النواب لسَنّ قوانين عدّة.
  - TI إطلاق نار كثيف في بعقلين أسفر عن مقتل ٩ أشخاص على الأقلّ.
- بسبب الإنخفاض السريع في قيمة العملة، إندلعت إشتباكات واسعة في طرابلس بين الجيش والمتظاهرين، قُتل خلالها متظاهر واحد، وأُصيب ٤٠ جندياً، وأضرمت النيران في العديد من المصارف في طرابلس.
- خروج إحتجاجات ضخمة في طرابلس لليلة الثانية على التوالي، رافقتها مظاهرات أخرى في بيروت وصيدا والنبطية وسهل البقاع وعكار، في تحدِّد للإقفال العام لاحتواء جائحة COVID-19 في لبنان، وتم ّتخريب أكثر من عشرة مصارف وآلات صرّاف آلي في كل أنحاء البلاد. وقد أعرب الجيش عن أسغه لمقتل أحد المتظاهرين في الليلة السابقة وفتح تحقيقاً في الوفاة.
- الإحتجاجات تستمرّ على صعيد أضيق لليلة الثالثة. وفي طرابلس، أطلق المتظاهرون الألعاب النارية ورموا الحجارة ركا على الجنود الذين دفعوهم إلى التراجع مُستخدمين الرصاص المطاطي. وفي صيدا، أشعل متظاهرون النار في مبنى للبنك المركزي مُستخدمين القنابل الحارقة لليلة الثانية.
  - س الحكومة اللبنانية تعلن عن خطتها المالية «الإنقاذية» لإنقاذ إقتصاد البلاد من الترنُّح على شغير الإنهيار.

#### أبار/مابو ۲۰۲۰

- الحكومة تقدّم طلباً رسمياً للحصول على مساعدة صندوق النقد الدولي بعد الموافقة على خطة تحدّد خسائر ا• فادحة في النظام الماكي. وجمعية المصارف ترفض الخطة قائلةً إنّ مقترحاتها لإعادة هيكلة القطاع المصرفي سوف تدمّر الثقة بلبنان أكثر فأكثر.
  - انطلاق الإحتجاجات لرفض إنخفاض قيمة العملة ورد الحكومة في المقام الأول.
    - محلس الوزراء بمدّد التعبئة العامة حتى تاريخ ٢٤ أبار/مابو.
- إصدار مذكّرات توقيف بحقٌ مدير عام النفط ومسؤولين آخرين في ملفٌ «الوقود المغشوش» أو «الغيول المغشوش».
  - ٧٠ رفع دعوى على نقابة الصيارفة وإحالتها إلى التحقيق القضائي.
  - IC طلب إعلان الإقفال العام لمدة أربعة أيام بسبب إرتفاع عدد المُصابين بفيروس كورونا COVID-19.
- العمّال المهاجرون العامِلون في رامكو الشركة المتعاقدة لجمع النفايات في بيروت ينظّمون إضراباً إحتجاجاً على تخفيض الأجور وعلَّى ظروف العمل.

- العملة. توقيف مازن حمدان، مدير العمليات النقدية في البنك المركزي اللبناني، للاشتباه في تلاعبه بالعملة.
  - IV السلطات تُعيد إطلاق عجلة الإقتصاد تدريجياً. وإلغاء العام الدراسي.
- البنك المركزي يعلن عن عزمه تزويد المصارف التجارية بالعملة الأجنبية لتمويل الواردات الغذائية والحدّ من ارتفاع أسعار المواد الغذائية الناتج عن إنخفاض قيمة العملة.

#### حزیران/یونیو ۲۰۲۰

- عجلس الوزراء اللبناني يمدد فترة التعبئة العامة في لبنان حتى تاريخ O تموز/يوليو.
- تجدُّد الإحتجاجات في بيروت للمطالبة بإجراء إنتخابات مبكرة، فيما تردِّدت شائعات بأنَّ الدعوة كانت ضد حزب الله • ومع نزع سلاحه. وقد تحوِّلت الإحتجاجات إلى أعمال عنف عندما اشتبك بعض المتظاهرين مع أنصار حزب الله، ممّا أدى إلى إصابة ٣٧ شخصاً.
- الـ ١٦، متظاهرون غاضبون إلى الشوارع؛ وقد استخدمت قوى الأمن الرصاص المطاطي والغاز المسيّل للدموع خلال الإشتباكات مع المتظاهرين.
- فتح تحقيق من قِبَل قوى الأمن اللبنانية حول هجوم صاروخي مزعوم يُغترض أنه أُطلِق بالقرب من موكب رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري.
  - ۱۷ قانون قیصر پدخل حیّز التنفیذ.
  - ١٨ إستقالة هنري شاول، أحد الأعضاء الأربعة في لجنة تقود المفاوضات مع صندوق النقد الدوكي.
- تأُجُّج الإحتجاجات في كل أنحاء لبنان وسط تدهور الأوضاع الإقتصادية في البلاد، حيث قطع العديد من المتظاهرين ٢٥ طرقاً مختلفة في لبنان. إنخفاض قيمة الليرة اللبنانية إلى معدّل جديد يزيد عن ٧٠٠٠ ليرة لبنانية مقابل الدولار الواحد في السوق السوداء.
- سغيرة الولايات المتحدة في بيروت تنتقد حزب الله، الأمر الذي أثار خلافاً مع قاضٍ دفعه إلى اتخاذ قرار بمنع وسائل الإعلام من تغطية ظهورها في المناسبات العامة.
  - **٢٦** البنك الدولى بعلّق تمويل مشروع سيّد بسرى حزيّناً.
  - ٢٩ ألان بيفاي، مدير عام وزارة المالية والمفاوض مع صندوق النقد الدوكي، يقدّم إستقالته.
    - **٢٩** الجالية السودانية تنظّم إحتجاجات أمام السفارة.
- وزير المالية يعلن رفض الحزب السياسي الذي أيّد تعيينه تعيين كرول، بعد أن اتّخذت الحكومة قرارها بهذا الشأن • في نيسان/أبريل الماضي. التضخُّم يبلغ ٧٠٪ في حزيران/يونيو ٢٠٢٠ مقارنةً مع حزيران/يونيو ٢٠١٩. تصعيد في التوتُّرات بين السغيرة الأميركية وحزب الله.

١٤| إنترناشونال ألرت

#### تموز/پولیو ۲۰۲۰

- انتهاء حظر التجوال وإعادة فتح المطار.
- لسعر الصرف يصل إلى ١٠٠٠٠ ليرة لبنانية للدولار الأميركي الواحد.
- ٣٠ رجلان يُعتقَد أنهما قتلا نفسَيْهما بسبب تدهور الظروف المعيشية والصعوبات الإقتصادية.
- ٣٠ | إعتداء حرّاس وزير الشؤون الإجتماعية على واصف الحركة باستخدام سيارات الوزارة في الاعتداء.
- في أعقاب تفاقم الأزمة الإقتصادية وانقطاع التيار الكهربائي في لبنان بانتظام، نزل المتظاهرون في بيروت إك الشوارع وقطعوا الطرقات وأحرقوا الإطارات.
- الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، يدعو إلى المكافحة على جبهة جديدة: الإعتماد على الزراعة والمبادرات الغردية والمجتمعية.
- تجمُّع عدد من المتظاهرين اللبنانيين، إلى جانب أنصار حزب الله، أمام السغارة الأميركية في عوكر للاحتجاج ضدّ تدخُّل واشنطن في الشأن اللبناني، وكذلك للتعبير عن دعمهم لحزب الله.
  - الله عهاجمة أنصار الحزب التقدمي الإشتراكي للمتظاهرين خلال مظاهرة في منطقة الشوف في جبل لبنان.
    - العرف ينخفض إلى ٦٠٠٠ ليرة لبنانية للدولار الأميركي الواحد.
- الجامعة الأميركية في بيروت تسرّح أكثر من ٨٠٠ موظّف. وتعليق المحادثات مع صندوق النقد الدولي بانتظار الإتفاق من الجانب اللبناني على حجم الخسائر المالية.
  - **٢٧** تبادل لإطلاق الناربين جنود إسرائيليين وأربعة من عناصر حزب الله.
- حركة أمل الموالية لحزب الله تصدر بياناً صحفياً لدعم سدّ بسري بهدف ضمان توفير مياه الشرب لبيروت وجبل لبنان.
  - ٢٩ سيوناطراك، الشركة المورِّدة للوقود لتوليد الكهرباء، تقرَّر إنهاء عقدها.
  - ۲۹ البنك الدوك يمدّد المهلة النهائية للحكومة لتلبية متطلّبات مشروع سدّ بسري في سبيل إزالة التعليق الجزئي.
    - وقفال تام لمكافحة جائحة COVID-19 طيلة عطلتَيْ نهاية أسبوع متتاليتَيْن.
    - لنقطاع التيار الكهربائي لأكثر من ٢٠ ساعة يومياً وعودة ظهور حالات إصابة بغيروس كورونا COVID-19.

إنترناشونال ألرت | ١٥ آفاق السلام في ظل الأزمات

# المنهجية

يتَّصف التقرير بأنَّه تحليل نوعي للسياق اللبناي سريع التقلُّب تم تحضيره خلال شهر واحد، ألا وهو شهر تموز/يوليو، وهو يشكّل تحديثاً لتحليل سابق كان قد أجري قبل سنة أشهر. وقد اعتمد في المقام الأول على أبحاث مكتبية حول المنشورات ذات الصلة وبشكل خاص على مراجعة للأخبار الواردة في وسائل الإعلام لاستخلاص آخر التطورات والقضايا والديناميات. كما أجريت تسع مقابلات معمَّقة شبه منظّمة لاستكمال العمل الميداني للتقرير السابق. وكانت هذه المقابلات عبارة عن مقابلات مع ثلاث نساء وستة رجال من مختلف الفئات العمرية والإهتمامات والإنتماءات السياسية لكلا الأحزاب السياسية الحاكمة والأحراب المعارضة. وقد أثبتت دينامية السياق وتقلُّبه أنهما أكبر قيد فُرض أمام هذا التحليل، فيما يتعلّق باللوجستيات الخاصة بجمع البيانات، واستفحال حالات الإصابة بغيروس كورونا COVID-19 أثناء جمع البيانات. وفي الوقت نفسه، أعاق عدد التوقيفات المتزايد للناشطين المشاركة.

وبينما يبني هذا التقرير على تحليل سابق، يجب التعامل معه على أنه لقطة من السياق إذ تكمن قيمته النوعية في التقاط التصوّرات والمواقف التي تعكس لحظة معيّنة. هذا التقرير يرافق تقرير «تصوُّر لبنان جديد والتنازع حول تحقيقه ؟›› ويمكن مراجعته مقترناً بسابقه. ١٦] إنترناشونال ألرت

# ۲. قضایا النزاع

خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٠، ما كفّ لبنان يشهد تداعيات شبكة معقدة من المشاكل الهيكلية السياسية والإجتماعية – الإقتصادية والبيئية، في حين هدأت موجة الإحتجاجات التي انطلقت في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ مع انتشار جائحة ٢٠ ـCOVID على الإحتجاجات.^ حدث كلّ ذلك فقد قيّدت إجراءات الإقفال العام الحركة العامة وكثّفت قوى الأمن بشكل متزايد من ردّها على الإحتجاجات.^ حدث كلّ ذلك وسط تصاعد التوترات الجيوسياسية وعموم عدم الإستقرار اللذَيْن أدّيا إلى زيادة التباين في إتجاهات القضايا السياسية في لبنان.

# ١.٢ الركود السياسي المستمرّ في ظل محدودية إحتمالات الإصلاح

تمسّكت النخبة السياسية بمركزها في النظام السياسي القائم على تقاسم السلطة، على الرغم من تشكيك الإحتجاجات في شرعيتها وفعاليتها في الإدارة والرقابة. في هذا السياق، برزت أربع قضايا سياسية رئيسية مترابطة منذ شباط/فبراير ٢٠٢٠ مع تغلغل الطائفية في كلّ القضايا: منعة النخبة السياسية؛ وصعوبات الإصلاح وسط النظام السائد والقائم على تقاسم السلطة؛ وعودة ظهور إستقطابات سياسية قديمة؛ وإخفاقات النموذج السياسي.

#### ١.١.٢ منعة النخبة السياسية على الرغم من قيام الإحتجاجات في وجهها

وضعت الأحزاب السياسية التقليدية نزاعاتها جانباً وتوحّدت لضمان التمسّك بنظام الحكم القائم على المحسوبية والطائفية. عندما عارض القطاع المصرفي والبنك المركزي خطة الإنعاش التي قدّمها مجلس الوزراء للمانحين الدوليين، وحّد أعضاء البرلمان من كل الأطياف السياسية تقريباً جهودهم وشكّلوا لجنة برلمانية لتصميم خطة إقتصادية مختلفة تُكبّد القطاع المصرفي خسارة أقل، وبالتاكي وقف هؤلاء إلى جانب المصارف (أنظر القسم ٢٫٢ «الإنهيار الإقتصادي: مَنْ يتحمّل العبء الأكبر؟»). فوضعت الأحزاب السياسية التقليدية نزاعاتها جانباً للتأكّد من أنّ حلول الأزمة الإقتصادية لا تزعزع إستقرار الوضع الراهن ولحماية مصالحها الخاصة وشبكة المحسوبية. في المقابل، دعا ناشطون وخبراء وبعض الأحزاب السياسية المعارضة إلى اعتماد حلول أساسية وعادلة للتعامل مع جذور الأزمة النقدية، الأمر الذي يتطلّب إعادة هيكلة الإقتصاد السياسي. المياسي. المياسي. المياسي. المياسي. المياسي. المياسي. المياسي المياسي. المياسي ا

بقيت سيطرة النخبة السياسية هي جوهر المشكلة؛ فهي لم تتغيّر على الرغم من أنّ الإحتجاجات لم تُبقِ الوضع الراهن على حاله. فعلى الرغم من الإحساس الجديد بالهوية الذي تجاوز الخطوط الطائفية والجغرافية والتغيير في تصوّرات الناس للزعيم التقليدي التي تم استعراضها في تحليل السياق السابق،" بقيت النخبة السياسية مسيطرة وظلت تحكم متّبعةً سياسة المحاصصة ومستخدِمة أدوات الطائفية والمحسوبية نفسها لإعادة بناء قاعدة مناصريها. من ناحية أخرى، يعتقد العديد من الأحزاب السياسية المعارضة والجماعات الناشطة أنّ النظام بدأ في الانهيار من الداخل. وقد برّرت هذا التقييم بطرق مختلفة. فوصف ممثّل عن حزب سياسي معارض كيف يدعو حزبه لتولي السلطة عبر برنامج إنقاذ متكامل وهو قدّم أمثلة عن جذب أعضاء جدد من القاعدة المؤيِّدة للأحزاب السياسية التقليدية لإظهار أنّ الدعم تجاه النخبة السياسية يضعف. "وتحدّث ناشط عن إستطلاعات الرأي التي تُظهر تقلُّما في حجم دائرة مؤيِّدي الأحزاب السياسية. "وأكّد ممثّلو جماعات وأحزاب معارضة آخرون هذا الرأي، لكنّهم أشاروا إلى أنه على الرغم من الإخفاقات المتأصّلة في النظام، إلا أنه ينجح في الصمود وقد لا مهارضة حهزاً للسقوط بعد. هنا، بحسّد شعار «كُلْن بعنى كلُن» عنه الكلّ) كيف تنتصب النخبة السياسية كحسم واحد، بيون حاصلة المؤلّد السياسية كحسم واحد، على الرغم من الإخفاقات المتأصّلة في النظام، إلا أنه ينجح في الصمود وقد لا

<sup>/</sup> لونا صفوان. هل تستخدم الحكومة اللبنانية جائحة COVID-19 لتقويض الإحتجاجات؟ معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط، ا أيار/مايو ٢٠٠٠. https://bit.ly/3llFTor

<sup>9</sup> لبنان يعتزم التوفيق بين أرقام خسائر النظام الماك الأسبوع المقبل، رويترز، ٤ حزير ان/يونيو https://reut.rs/3iVYcV8،۲۰۲۰

۱ هيكلـة الديـن العـام والمصــار ف ... وضريبـة لمــرة واحــدة علـه الودائـع، الأخبـار، ۲۸ كانـون الثاني/ينايـر ۲۰۲۰، https://al-akhbar.com/Politics/283262. تم الإطــلاع عليـه في ۱۵ تشــرين الأول/أكتوبـر ۲۰۲۰.

مزنه المصري، وزينة عبلا، ورنا حسان، ٢٠٢٠، المرجع السابق.

۱۲ مقابلة مع عضو في حزب سياسي معارض، ۲۶ تموز/يوليو ۲۰۲۰.

۱۳ مقابلة مع عضو في جماعة سياسية معارضة، ۳۱ تموز/يوليو ۲۰۲۰.

اء 🛚 «كلن يعني كلن؛ هو الشعار الأكثر شيوعاً في الإحتجاجات الذي جمع الأحزاب السياسية القائمة والتي تحكم تقليدياً منذ عقود كمجموعة واحدة ونظام واحد.

على الرغم من تناقضاتها الداخلية. وقد وُصِغت بأنها «نظام أرخبيل» يتألّف من المجموعات والسلطات الطائفية … وقد أسر الناس إذ شعر الناس بالأمان في إطاره». ٥٠

واستمرّ شعار «كلّن يعني كلّن» يعكس رفض الجماعات الناشطة للنظام السياسي السائد رفضاً قاطعاً. وتعمّق الصدع بين الناشطين وجماعات المعارضة من جهة والنخبة السياسية وأنصارها من جهة أخرى مع استشراء الأزمة الإقتصادية. فالمسألة مسألة علاقات فاشلة بين الدولة والمواطن. في هذا الصدد، أوضح أحد الناشطين أنّ العلاقات بين الشعب والنخبة أصبحت الآن «ممزِّقة بالكامل» أكثر من أي وقت مضى. فقال: «فضح تكشُّف الأزمة الإقتصادية حجم الجريمة التي ارتكبتها هذه النخبة؛ وباتت المشكلة الآن مشكلة «أخلاقية» ... فكيف نعطي مشروعية لمَنْ دمّروا وظائفنا الحياتية؟!»

ومع ذلك، دحض معظم الأحزاب السياسية ذات التمثيل الكبير في البرلمان شعار «كلُّن يعني كلُّن»، باعتباره نقداً عاماً. فبحسب هذه الأحزاب، لم يميِّز الشعار بين «الإصلاحيين» و«الفاسدين» من بين الأحزاب السياسية الممثَّلة في البرلمان. وقد استخدمت الأحزاب هذا الخطاب لإلقاء اللوم على خصومها لجهة سوء الإدارة والفساد، وانتقاد الآخرين لاستغلالهم الحراك الإحتجاجي في سبيل تحقيق مكاسب سياسية. من هذا المنطلق، فإنّ عجز الدولة عن توفير كهرباء موثوقة أو حل أزمة إدارة النفايات الصلبة أصبح عالماً مصغَّراً من الإتهامات والاقتتال الداخلي بين هذه الأحزاب السياسية الحاكمة. على سبيل المثال، يُصرّ أحد الأحزاب السياسية على أنّ إنشاء محطة كهرباء في منطقة معيّنة أمر ضروري لأمن الطاقة في لبنان، بينما تجادل الأحزاب السياسية المعارضة أنّ دوافع أخرى تكمن وراء مثل هذه الخطة، بما في ذلك موقع المحطة في جزء من اللاد تسكنه على الأغلب مجموعات تنتمي إلى الطائفة الدينية نفسها التي ينتمي إليها الحزب السياسي. المناسي. الله الطائفة الدينية نفسها التي ينتمي إليها الحزب السياسي. المناس

إنّ شبكات السلطة للنخبة السياسية مترسّخة بعمق في مختلف الإدارات وعبر القطاعات. فغالباً ما تعمل المؤسسات العامة لخدمة النخبة السياسية والإقتصادية متجنّبةً إجراءات المساءلة. ﴿ ووفقاً للخبراء الذين تمّت مقابلتهم، يتجلّم ذلك، على سبيل المثال، في دور مؤسسات الدولة عندما يتعلّق الأمر بدعم المشاريع المثيرة للجدل للغاية مثل مشاريع بناء سدود المياه أو محارق النغايات الصلبة أو عندما تعمل المؤسسات الأمنية على قاعدة «الإفلات من العقاب» ﴿ لخدمة النخبة السياسية، على حسب قول أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم (أنظر القسم ٢٠٤، «إضفاء الصابع الأمني على السخط الإجتماعي، وإبتزاز ذوي القبضة للآخرين، وتزايد أعمال العنف»)، ومؤخراً عندما تجاوز النظام المصرفي القوانين ووضع شروطه الخاصة لتقييد سحب الودائع ﴾.

على الرغم من الدور الملموس للمرأة في الإحتجاجات، إلا أنّ مشاركتها في المناقشات السياسية رفيعة المستوى وفي صنع القرار لا يزال يحجبها النظام الأبوي. فأظهر تحليل السياق السابق أنّ النساء لعبْنَ أدواراً رئيسية في الحراك الإحتجاجي، وأنّ دورهنّ تراجع حتى داخل المجموعات الناشطة إذ سرعان ما تكشّفت الأحداث وانحلّت الأنظمة التي كانت موجودة سابقاً. ولا يزال دور المرأة في الحراك الإحتجاجي خلال الفترة قيد المراجعة مدار بحث، مع الأخذ بعين الإعتبار التغييرات في الهيكل الداخلي للمجموعات السياسية والناشطة التي ربما تكون قد طرأت. أمّا على مستوى صنع القرار الرسمي، فقد شهدت حكومة دياب تمثيلاً تاريخياً للمرأة بنسبة ٣٠٪ في الوزارات التي هيمن عليها الذكور تاريخياً، مثل وزارة الدفاع ووزارة العدل ومنصب نائب رئيس الوزراء. ولكنْ، من المهمّ عدم الخلط التلقائي بين التمثيل الإسمي للمرأة في الأدوار الوزارية وبين تعزيز مشاركة المرأة في العمليات السياسية وعمليات السلام. وعلى الرغم من اعتراف الحكومة اللبنانية أب بالحاجة إلى إشراك المرأة بشكل أكثر فاعلية في العمليات السياسية، إلا أن المشاركة الرسمية للمرأة من الناحية العملية تبقى محدودة. فلا تُجدي مشاركة المرأة في صنع القرار إلا في إطار الديمقراطية التوافقية المعمول بها في لبنان، حيث يتم تقاسم السلطة التنفيذة على أسس طائفية تُستمّدٌ من المحسوسة والحُماة الذكور بين للطائفة. ألى السيافية تُستمّدٌ من المحسوسة والحُماة الذكور بين للطائفة. ألى أسس طائفية تُستمّدٌ من المحسوسة والحُماة الذكور بين للطائفة. ألى المثاركة على أسس طائفية تُستمّدٌ من المحسوسة والحُماة الذكور بين للطائفة. ألى المشاركة المرأة على أسبل طائفية تُستمّدٌ من المحسوسة والحُماة الذكور بين للطائفة. ألى المستورة على أسبل طائسة المؤلفية ألى المحسوسة والحُماة الذكور بين للطائسة التورك الموركة على ألى المشاركة المراؤن المشاركة المؤلفة ألى المثاركة الرسمية على أسبل طائبية المؤلفة ألى المحسوسة والحُماة الذكور بين للطائبية المؤلفة المؤلفة المؤلفة ألى المشاركة المؤلفة المؤلف

۱۵ جمیل معوض، بول أشعر يتحدث عن إنتفاضـة ۱۷ تشـرین الأول/أکتوبر: إنهـا مثلت حلمـاً واقعیـاً ... ولکـن کیـف نسـتعیده؟، المفکـرة القانونیـة، ۲ حزیـران/ یونیو https://bit.ly/310ZBnf ،۲۰۲۰

آ تَوْمَ بَيْرِي وإيلين فرنسيس، تقرير خاص: الصراع على السلطة في لبنان - لماذا لا يمكن لدولة فاشلة أن تضيء الأضواء، رويترز، ١٠ آب/أغسطس ٢٠٢٠. https://www.reuters.com/article/us-lebanon-crisis-power-special-report-idUSKCN25626G

۱۱ س. عدوان، الغيساد في إعادة الإعمار بعد الحرب: مواجهة الحلقة المغرغة، الجمعية اللبنانية لتعزيز الشغافية، ٢٠٠٤: وميسم رزق «الإنماء والإعمار: إدارة لاشـرعية لم تحقّق المعجزة»، النشـرة، ١٦ كانون الثاني/يناير https://bit.ly/3nI4QIE ،٢٠١٩ عالم

۱۸ مقابلة مع عضو في حزب سياسي معارض، ۲۱ تموز/يوليو ۲۰۲۰.

۱۹ تيمور أزهري. «غير قانونية» لكن ضرورية: المصارف اللبنانية تشدّد القيود، الجزيرة، ٣ شباط/فبراير ٢٠٢٠. /https://www.aljazeera.com/economy/2020/02/03/not-legal-but-necessary-lebanons-banks-tighten-restrictions/

٢٠ هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربيةُ، بيان صحفي: الهّيئة الوطنية لشؤون المُرأة اللبنانية تعرض خطةُ العمل الوطنية الخاصة بلبنان بشأن قـرار مجلـس الأمـن ١٣٢٥ حول المـرأة والسـلام والأمـن برعاية دولة رئيس مجلـس الـوزراء الحريـري في السـراي الحكومـي، ٢٠ حزيران/يونيـو ٢٠١٩. https://bit.ly/30VtIMU

ا كارصن جحاً، النساء اللبنانيات وسياســـات التمثيـل، مبــادرة الإصــلاح العربــي، ١٨ شــباط/فبراير ٢٠٦٠، /https://www.arab-reform.net/publication الالمحادة اللبيانيــات وسياســـات التمثيـل، مبــادرة الإصـــلاح العربــي، ١٨ شــباط/فبراير ١٥٠٥، /https://www.arab-reform.net/publication الالمحادة الله المحادة ال

الأزمات [الأرمات] المسلام في ظل الأزمات

#### ٢.١.٢ صعوبة الإصلاح وسط النظام السائد القائم على تقاسم السلطة

تنبثق معارضة الناشطين لمَنْ هم في السلطة من فساد هؤلاء الملموس، لا بل أيضاً من قناعة بأنّ النظام كما هو عليه لا يمكن أن يقوم بمهامه. إنّ استخدام النظام السياسي للطائفية والمحاصصة يمنعه من تحقيق الإنجازات على الصعيد الإجتماعي-الإقتصادي وتنفيذ الإصلاحات.

في هذه الفترة، لم تستطع الحكومة المعيَّنة تحسين الوضع والوفاء بوعودها. فقد اتَّبعت عملية صنع القرار التنفيذي قواعد لعبة المحاصصة نفسها بين الأحزاب السياسية القاصرة عن استيفاء مطالب الإحتجاجات. ولم تتمكّن الحكومة من متابعة ثلاث مبادرات حاسمة: التعيينات القضائية المستقلة (والتي منعها التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية)؛ المورية التي قدّمت، قانون ضبط رأس المال (والذي تم حظره من قبَل حركة أمل ورئيس مجلس النواب) الأعزاب السياسية) أدّى وللمرّة الأولى، تشخيصاً مفصَّلاً لنكبات لبنان الإقتصادية (والتي أعاقها النظام المصرفي وكلّ الأحزاب السياسية) طلب مجلس الوزراء الذي أعقب ذلك لمتابعة التحقيق القضائي المخصَّط له حول الإدارة العامة إلى نشوب تنازُع. وساهم ضعف الأداء الحكومي فيما يخصّ القضايا ذات الإهتمام الوطني، مثل توفير الكهرباء ومكافحة أزمة جائحة COVID-19، في إدراك عدم قدرة مجلس الوزراء على إحداث تغيير.

كانت الإجراءات التي اتّخذها مجلس الوزراء لتعزيز الشفافية والمشاركة العامة «شكلية» إلى حدّ كبير وليست جوهرية. على سبيل المثال، دعت وزارتا البيئة والطاقة والمياه ناشطين للتشاور حول بناء سدّ بسري المثير للجدل، لكنّ الناشطين المعارضين للمشروع رفضوا المشاركة بسبب شكل عملية التشاور. √ أما في قطاع النفايات الصلبة، فقد شارك ائتلاف إدارة النفايات الذي يمثّل مجموعات المجتمع المدني والناشطين في مناقشات مع لجنة حكومية، لكنه انسحب في النهاية لأنّ الحكومة استمرت في إدارة القطاع مُعتمِدةً النهج نفسه، فراحت تدعو إلى استخدام تقنيات مثيرة للجدل وإصلاحات سريعة بدلًا من نهج استراتيجي ومستدام. √ في المقابل، اعتُبر تشكيل الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسراً مؤخراً وتعيين أعضائها للتحقيق في مصير المخفيين خلال الحرب الأهلية خطوة إيجابية، غير أنّ تفعيل عمل الهيئة يتطلّب المزيد من الإجراءات. ◘ □

### ٣.١.٢ عودة ظهور إستقطابات سياسية قديمة

عاد إنقسام تحالفَيْ ١٤ آذار و٨ آذار، مع تصاعد التوتّرات الجيوسياسية، إلى الظهور بعد أن كانت قد تجاوزته جزئياً المطالب الإجتماعية –الإقتصادية التي نادى بها حراك تشرين الأول/أكتوبر، لا سيما بين شهرَيْ تشرين الأول/أكتوبر، الا الثاني/يناير ٢٠٢٠ عندما وحّد المحتجون جهودهم، على الرغم من بقاء وجهات نظرهم حول سلاح حزب الله والعقوبات الثاني/يناير ٢٠٢٠ عندما وحّد المحتجون جهودهم، على الرغم من بقاء وجهات نظرهم حول سلاح حزب الله والعقوبات الحولية ضد الحزب منقسمة. " فعاد الصراع إلى الظهور، مع تكثيف الولايات المتحدة إجراءاتها ضد إيران وحلفائها. وعكس دخول قانون قيصر حيِّز التنفيذ في ١٧ حزيران/يونيو ٢٠٢٠، والذي شمل مسؤولين من الدولة اللبنانية مرتبطين بحزب الله لحقتهم العقوبات الأمريكية، نهجاً أكثر صرامة من قِبَل الإدارة الأميركية في التعامل مع لبنان على وجه التحديد، والمنطقة بشكل عام. وفي حين تمكّن معظم الجماعات السياسية المعارضة حتى الآن من تنحية هذه الإنقسامات جانباً، متّحِدةً تحت رأية الإصلاح، راحت بعض المجموعات ترفع الصوت حول هذه القضايا. ونظراً لحساسية هذه الأخيرة، فإنّ الدعوات إلى نزع سيلاح حزب الله قد استُخدِمت أحياناً لتوسيع هوّة الإنقسامات بين المتظاهرين، كما هو حال الدعوة للاحتجاج في ٦ حزيران/ يونيو في بيروت والذي انقلب إلى أعمال عنف. " ويتمثّل بعدُ آخر لهذا النزاع في العلاقات الرسمية مع سوريا. مرّة أخرى، وفي يونيو في بيروت والذي انقلب إلى أعمال عنف. " ويتمثّل بعدُ آخر لهذا النزاع في العلاقات الرسمية مع سوريا. مرّة أخرى، وفي

- ۲۲ منير الربيع، التناطح على التعيينات القضائية يسرّع من سقوط الحكومة، المدن، ۳ آذار/مارس https://bit.ly/3jWbBxR
- ۳۳ طوني بولس، مرجع قضائي لبناني: إعتراض الرئيس عون على التشكيلات خطير وسنر د على خطوته، إندبندنت عربية، ۱۳ حزيران/يونيو htttps://bit. ،۲۰۲۰ ly/3nK8T0z
  - ۲۶ بري يؤكد رفضُ مشروع «الكابيتال كونترول» لأنه لا يحقق مصلحة المودعين، أم تي في لبنان، ۲۶ آذار /مارس https://bit.ly/3lF0o3C ،۲۰۲۰
  - 🙃 لبنان يعقد إجتماعاً مع صندوق النقد الدولي ومزيد من المحادثات الأسبوع المقبل: بيان، رويترز، ١٠ تموز /يوليو ٢٠٠١، https://bit.ly/3lF0o3C
    - $\Gamma$ 7 وزني: مؤيديّ السياسيون يعارضون التدقيق القضائي في مصرف لبنان، ذو ديلي ستار، ا تموز/يوليو  $\Gamma$ 1، https://bit.ly/340YFUi
      - ν۷ وزيرة الإعلام تسـدّد ضربة لحوار «الغريق الواحد» حول سـد بسـري وتنسـحب، المغكرة القانونية. ٨ تموز/يوليو ٢٠٢٠، https://www.legal-agenda.com/article.php?id=6998، تم الإصلاع عليه في ١٤ تموز/يوليو ٢٠٢٠.
- ۲۸ حبیب معلوف، لجنة النفایـات: لا اِســتراتیجیة ولا خطّـة طــوارئ!، الأخبـار، ١٥ تموز /یولیـو https://al-akhbar.com/Community/291466،۲۰۲ ، تم الإطــلاع ، https://al-akhbar.com/Community/291466،۲۰۲ ، تم الإطــلاع علیـه في ۲۱ تشـــرین الأول/أكتوبـر ۲۰۰۱ ،
- ۲۹ ـــ لور أيُـوبٌ، خطـوةٌ مُتقدَمـة لتُكريـيُس حق الأهــاكِ بمعرفـة مصــير ذويهــم؛ تشــكيل الهيئـة الوطنيّـة للمفقوديـن والمخفيـين قســر آ، المفكـرة القانونيـة، ۲۳ حزيران/يونيـو۲۰۰، /https://legal-agenda.com خطوة- متقدمة- لتكريس-حق-الأهابي- معرفة -مــص/، تم الإطــلاع عليـه في 10 تشـــرين الأول/أكتوبـر ۲۰۲۰.
  - ۳۰ مزنه المصري، وزينة عبلا، ورنا حسان، ۲۰۲۰، المرجع السابق، الصفحة ۱۷. راجع القسم بعنوان «آليات التنسيق وعدم وجود رؤية موحَّدة».

هذا السياق، تبدو الإنقسامات السياسية أكثر وضوحاً بين أقطاب النخبة السياسية ، ولكنّها تتكشَّف أيضاً، وبدرجة أقل، ضمن أحزاب المعارضة وبتم التعامل معها بطريقة مختلفة داخل صغوفها.

# ٢.٢ الإنهيار الإقتصادى: مَنْ يتحمّل العبء الأكبر؟

يقف لبنان على مفترق طرق. ويدرك معظم الفاعلين، من أحزابٍ حاكِمة ومعارِضة، وكذلك عامة الناس، أنّ النموذج الإقتصادي المُعتمَد منذ عقود يحتاج إلى التغيير. يبقى السؤال الرئيسي هو: ما هو البديل الذي يجب بناؤه؟ فلا يمكن للفئات السياسية الحاكمة أن تتّغق مع بعضها البعض على نموذج إقتصادي للبنان، ولا يمكن لأحزاب وجماعات المعارضة السياسية بكل أطيافها من اليمين إلى اليسار أن تتّغق على أي توجُّه إقتصادي تنتهجه. ولا تزال المشكلة كامنة بما أنّ جميع الجهات الفاعلة تكافح من أجل إيجاد طريق للخروج من الأزمة المالية. وخارجاً عن خطة مجلس الوزراء والإقتراح المضاد للمصارف، لم يقدّم أي من الأحزاب السياسية القائمة أي خطوات ملموسة، بينما اقترحت المجموعات المعارِضة منذ كانون الثاني/يناير الماضي سلسلة من التدابير والإجراءات النقدية لإدارة تداعيات الأزمة. "

### ١.٢.٢ إنخفاض قيمة العملة وآثاره على سبل العيش

أدّى الإنخفاض السريع في قيمة العملة المحلية إلى تصاعد التضخُّم بشكل مفرط وخسارة هائلة في القدرة الشرائية. تُدار البلاد الآن على أساس ثلاثة أسعار صرف على الأقل. فيستمرّ إستخدام سعر الصرف المربوط بعملة أخرى والذي حدّده المصرف المركزي رسميّاً (أي ١,٥٠٠-١,٥١٥ ليرة لبنانية مقابل الحولار الأميركي الواحد) لدعم السلع الأساسية المستوردة وتخفيف الأثر إلى حدِّ ما على الإقتصاد من جرّاء التضخُّم الناتج عن انخفاض قيمة العملة، وبالتالي، إحتواء غضب الناس. سعر صرف آخر أوجِد ليستبدل الودائع المصرفية بالحولار، سُمِّي بـ «الليلرة»، "٣ وهو سمح للمودعين بالسحب المحدود بالليرة اللبنانية فقط، بمعدل ٥٠٪ إلى ٧٠٪ أقل من سعر السوق. ويحدّد سعر صرف ثالث شَائع الاستخدام في السوق كلّ المعاملات التجارية، وبالتالي يزيد التضخُّم بما يتجاوز ٥٠٪. كما تستغيد المصارف التجارية والبنك المركزي من أسعار الصرف المتعدّدة ليُعيدا هيكلة ميزانياتهما العامة ويحوّلا الخسائر. وأيضاً، تسمح أسعار الصرف المتعدّدة المصارف بأن تعيد تقييم موجوداتها وإستحقاقاتها عبر استخدام معدلات مختلفة وتقليل خسائرها وتحميل المودعين الخسارة. عن الخسارة. عُسَائيها في الخسائرة وتعليل خسائرها وتحميل المودعين الخسارة. عُلَّا

يؤدّي التضخم ونقص الدولارات الناتجان عن أسعار الصرف المتعددة هذه إله إفقار الأسر وتعطيل العمليات التجارية، على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة لتخفيف الضغوط من خلال دعم بعض المواد الغذائية. وقد أثّر الإرتفاع السريع في الأسعار على ذوي الدخل المتوسط وذوي الدخل المحدود بشدّة، مما تسبّب في ضغوط إضافية على ما لا يقل عن 00% من السكان الذين يعانون من الفقر، وسلام أولئك الذين يكسبون دخلهم بالليرة اللبنانية. أمّا ذوو الدخل الأعلى فقد تأثّروا أقلّ. وخلُصت دراسة أجراها برنامج الغذاء العالمي في حزيران/يونيو ٢٠٢٠٠ إلى أنّ ١٤٪ من اللبنانيين الذين شملهم الإستطلاع لا يملكون مخزوناً من المواد الغذائية بسبب عدم قدرتهم على تحمُّل تكاليفها. وجاءت النتائج لتثير مزيداً من القلق بالنسبة إلى اللاجئين، حيث أفاد ٤٤٪ من الفلسطينيين و١٤٪ من السوريين أنهم لا يستطيعون تأمين مخزون لمواجهة حالات الطوارئ. وهم يتأثّرون أيضاً بالمنافسة على الوظائف، وتسريح العمال في القطاعات الأكثر تضرراً، مثل البناء، والضغط على الخدمات العامة. ٣٠ كما تم الإبلاغ عن عودة موجات متعدّدة من اللاجئين إلى سوريا من لبنان منذ شباط/فبراير ٢٠٠٠، ولم مقلب آخر، يعجز العمّال المهاجرون عن صرف أجورهم بالعملات الأجنبية وهم يواجهون شباط/فبراير ٢٠٠٠، ٢٠٠٠ مقلب آخر، يعجز العمّال المهاجرون عن صرف أجورهم بالعملات الأجنبية وهم يواجهون شباط/فبراير ٢٠٠٠، ٢٠٠٠ مقلب آخر، يعجز العمّال المهاجرون عن صرف أجورهم بالعملات الأجنبية وهم يواجهون

٣٣ لورين هولتماير، توقَّع الإنهيار: لقاء مع الحزب السياسي اللبناني الشـاب المسـتعدّ لتولِّي السـلطة، العربية الإنجليزية، ٥ حزيران/يونيو https://bit. ،٢٠٢٠ !y/2SMVcQz!: هيكلة الدين العـام والمصـارف ... وضريبـة لمـرة واحـدة علـم الودائـع، الأخبـار، ٢٨ كانـون الثاني/يثايــ٢٠٢٠.

٣٤ مايك عازار، تحليل الغرق بين حسابات الحكومة وحسابات البرلمان، فايننس فور ليبانون، ٢٠٢٠، https://bit.ly/3jTVelw

٣٥ الأسكواُ تُأْحَذُر: أَكُثَرَ مُـنَ نُصَّ ف سُكانَ لبنَـانَ باتُوا يعيشــونُ تُحـتُ خَطَّ الفَقَـرُ، اللَّجَنَّةُ القِتَصادية والاُجِتَّمَاعيةَ لغَرْبِي آسـيا (UNESCWA) في لبنـان. ١٩ آب/ أغســطس ٢٠٠٠ ، https://www.unescwa.org/news/Lebanon-poverty-2020

٣٦ تقييم أثر الأزمة الإقتصادية وأزمة تغشّي جائحة COVID-19 في لبنان. بيروت: برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، حزيران/يونيو ٢٠٢٠، /https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000116784/download

۳۷ المرجع نفسه

۳۸ آبي سيويل. عالقون في الوسط: سوريون يسعون للعودة من لبنان يعلقون في المنطقة العازلة، العربية الإنجليزية، ۲۹ أيار/مايو ۲۰۰۰. https://english.alarabiya.net/en/features/2020/05/29/Caught-in-between-Syrians-seeking-to-return-from-Lebanon-stuck-in-buffer-

الله في ظل الأزمات [۲۰] إنترناشونال ألرت

صراعات مع كلٍّ من أرباب العمل والسغارات: مع أرباب العمل لعدم قدرتهم على دفع الأجور بالدولار الأميركي ومع السغارات لعدم دعم إعادتهم إلى أوطانهم.¤س

أدّى إنخفاض قيمة العملة إلى تعقيد التعاقد العام. فبين السياسات الوطنية والمجتمعات المحلية، راحت البلديات تتصارع مع التوترات المتعلّقة بالخدمات العامة، عمل جمع النفايات. وفقاً لأحد الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم، فقد تمكّن بعض البلديات من حل مشاكل محدّدة، وهو استشهد بأمثلة عن عدد من البلديات في جنوب لبنان التي تدير مولدات الكهرباء الخاصة بها للتعويض عن إنقطاع الطاقة على المجتمع. ومن الأمثلة الأخرى، قيام بلدية في شمال لبنان بدفع فواتير مرافق الكهرباء وتوزيع قسائم غذائية على سكانها. وفي حين أن البلديات مكلّفة بالتعامل مع مثل هذه القضايا وتأمين الوصول إلى الخدمات العامة وضمان جودتها، فإنها غالباً ما تجاهد إذ تفتقر إلى الموارد البشرية والمالية، وكذلك إلى القدرات التقنية لمعالجة القضايا البيئية المعقّدة، هذا بالإضافة إلى تعقيدات إنخفاض قيمة العملة. ولكنّها، لا تزال تحظى بثقة ناخبيها فيما يتعلّق بتقديم الخدمات بدرجة أعلى نسبياً، "ع غير أنها تخضع للضغط السياسي، ولا سيما في المدن الكبرى، ويُنظَر إليها على أنها تستجيب للمصالح السياسية الوطنية أكثر من استجابتها لأولويات المجتمع المحلي.

#### ٢.٢.٢ إنهيار ركائز النموذج الإقتصادى

**في الجوهر، تكمن المشكلة في النموذج الإقتصادي الذي ما زال سائداً منذ عقود**. فبعد أكثر من عقديْن من ربط العملة، واعتماد ممارسات نقدية ومالية فشلت في بناء اقتصاد مرن ومنتج، إنهار النموذج الاقتصادي الليناني وركّزت السياسات النقدية والمالية والقطاعية المطبَّقة على القطاعات الربعية وافتقرت إلى أي رؤية تنموية. واعتمد النظام الإقتصادي بشكل كبير على التدفُّقات الأجنبية التي أدّت، عندما بدأت في الانخفاض، إلى تزايد عجز ميزان المدفوعات واستنزاف الإحتياطات من العملات الأحنيية. من المهمّ هنا الاشيارة الى أنّ التدفُّقات الأحنيية الوافدة بدأت في الانخفاض قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وكان ـ ميزان المدفوعات سالياً منذ العام ٢٠١١. وأصبح تراكم العجز في نهاية المطاف لا يُحتَمَل. وكان البنك المركزي قد طيّق تداسر عالية على مدى السنوات الخمس الماضية لكسب الوقت، ممّا سمح للمصارف التجارية يتحقيق أرباح غير عادية، ومما أفاد فه النهاية المساهمين والمودعين أصحاب الحسابات الكبيرة. ورقبت هذه التدابير إلى ما يُسمَّه بـ «مخطط بونزي الإحتياك». ٤٤ وعندما تعثرت التدفُّقات الخارجية وتبلورت الخسائر ، زادت التوترات بين النظام المصرفي من جهة والمودعين وقطاعات الأعمال اللَّذَيْن بعانيان من نقص الدولار وتقلُّب سعر الصر ف من حهة أخرى. إنطلاقاً من هذا الأساس، يكتسب النزاع بعداً طبقياً بتقاطع مع كلّ الفئات الطائفية السياسية؛ أي يقوم النزاع بين المساهمين في المصارف والنخب والمودعين أصحاب الحسابات الكبيرة من حهة، والطبقات المتوسطة والمحدودة الدخل من حهة أخرى. وكان محلس الوزراء - يدعم من شركة إستشارية مالية دولية ومن خبراء لينانيين — قد قدّم تشخيصاً واضحاً لحذور المشكلة كحزء من خطة التعافى المقترحة، ٥٥ وحصل على دعم من خبراء محليين ودوليين.٦٩ وكشف تشخيص الخطة عن تكتُّد خسائر كبيرة في النظام المالي (المصارف والنك المركزي). وبدور الحدل الحاك القائم والمستمرّ منذ تشكيل حكومة ديات في كانون الثاني/بناير ٢٠٢٠، حول كيفية توزيع هذه الخسائر ومَنْ سيتحمّل العبء الأكبر بين الدولة والبنك المركزي والمصارف التجارية والمودعين (أصحاب الودائع الكبيرة والصغيرة).

لم تتمكّن الحكومة من تنفيذ خطة التعافي وهي دخلت في مواجهة مع النظام المصرفي. فقد وزّعت خطة التعافي الحكومية عبء تغطية هذه الخسائر على الوكلاء الإقتصاديين، بما في ذلك القطاع المصرفي. مثل هذا التوزيع يعني

۳۹ آن-ماري الحاج، العمّال المهاجرون يتضرّرون بشدة من أزمة الدولار في لبنان، لوريان لوجور، 0 كانون الأول/ديسمبر https://bit.ly/3nGHZXz ،۲۰۱۹

٤٠ فؤاد جُهاد مرعي هل تقوم البلايات في لبنان بواجباتها؟ نتائج الاستطلاع المتعلق بإدارة النفايات الصلبة، والسلامة العامة، والتواصل مع المواطنين علـى المسـتوى المحلـي، بيروت: المنظمة الدولية للتقرير عـن الديمقراطية (DRI) في لبنـان، تموز/يوليـو https://democracy-reporting.org/.٢٠١٩) في لبنـان، تموز/يوليـو wp-content/uploads/2019/07/DRI-LEB-DE\_BP\_Municipal-Survey-Publication\_11072019\_english\_final.pdf أغسـطس ٢٠٠٢ أغسـطس عليه في ٧ أب/

ا عصطفی ی تحمی البلدیة اللبنانیة الأسر المتضرّرة بفعل جائحة COVID-19 بیروت: المنظمة الدولیة للتقریر عن الدیمقراطیة (DRI) في لبنان، ۲ نیسان/أبریل ۲۰۰۰، https://democracy-reporting.org/how-lebanese-municipality-protecting-households-covid-19/

۳۰۰۱ رحیل دنـدش، بلدیـات لبنـان نحـو الإقفـال، الأخبـار، ۲۱ کانـون الثاني/پنايـر ۲۰۲۰، https://al-akhbar.com/Community/282848، ،۲۰۲۰ تم الإطـلاع عليـه في ۷ آب/ أغسـطس ۲۰۲۰.

EW في إستطلاع حول التُوتُّرات الإجتماعية، إعتبر 09٪ من السكان أن البلديات حسّنت الحياة كثيراً أو إلا حد ما، بالمقارنة مع 9٪ ممّن اعتقدوا الأمر نفسه عـن الحكومة المركزية و 61٪ ممن نسـبوا الأمر إلا المنظمات غـير الحكومية والمنظمات الدولية. نتائج برنامـج الأمم المتحـدة الإنمائي UNDP/ARK إسـتطلاع حول التصورات الثابتة عـن التوترات الإجتماعية في كل أنحاء لبنان، الموجة الثامنة، تموز/يوليو ٢٠٢٠ (غير منشـور) (تمـت مشـاركته خلال اجتماع حـول الإسـتقرار الإجتماعي، 17 أيلول/سـبتمبر ٢٠١٠).

<sup>82</sup> مخُططٌ بونزيَّ هُـوْ شُـكل مَّنِ أَشُكال الإحتيالُ يُعتَمِّد من أجل إعادة تمويل خسائر منظمة ما من خلال جذب أموال طائلة من مستثمرين جدد بمعدّل فائدة مرتفع لسداد ما يتوجّب للمستثمرين القدامه.

EO خطة الحكومة اللبنانية للإنعاش المالي، ٣٠ نيسـان/أبريل ١٣٠٢. المالي، ١٠١٤ https://bit.ly

٤٠ لورين هولتماير، خطة إنقاذ الإقتصاد اللبناني «نقطة انطلاق جيدة»: الناطق بإسم صندوق النقد الدولي، العربية الإنجليزية، ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٠. https://bit.ly/37bNh7R

أنّ المساهمين في المصارف سوف يتحمّلون تكلفة باهظة. فقد جنم المساهمون أرباحاً غير عادية من جرّاء الإجراءات الإستثنائية التي طبّقها البنك المركزي كجزء من «المخطّط الهرمي». وقد سمحت هذه الإجراءات للبنك المركزي بالتمشُك بالنماذج الإقتصادية والسياسية اللبنانية، علم الرغم من تحذيرات الخبراء الوطنيين والدوليين من المخاطر. وعارض القطاع المصرفي، بدعم من لجنة برلمانية تمثّل معظم الأحزاب السياسية وحاكم مصرف لبنان، خطة مجلس الوزراء بينما كانت المفاوضات مع صندوق النقد الدوكي جارية حول الحصول علم تمويل دوكي. ونتيجةً لذلك، لم يتم التوصل إلى إتفاق مع صندوق النقد الدوكي وقف المناقشات واستقالة خبير ومدير عام وزارة المالية من الوفد الذي يمثّل مجلس الوزراء. وامتنع المانحون الدوليون عن تقديم دعمهم كذلك حتى يتم إقرار خطة يوافق عليها صندوق النقد الدوكي ويتم تفعيلها.

وزادت هذه التأخيرات من البلبلة واستمرّ إنخفاض قيمة العملة في زيادة التضخم. وبينما خشي المودعون في حسابات الدولار الأميركي من تخفيض ودائعهم، بواسطة ما يُعرَف بتدبير «هيركات»، إستخدمت المصارف والساسة هذا القلق لكسب التأييد العام وعرقلة خطة الحكومة المالية «الإنقاذية». أفشدّد سياسيون على أنهم سوف يعارضون أي عملية تخفيض للودائع، وكان على رأس هذه الحملة رئيس مجلس النواب، بدعم من اللجنة النيابية المُشكِّلة للتعامل مع هذه القضية. أو مع من اللجنة النيابية المُشكِّلة للتعامل مع هذه القضية. أو من أولئك ذلك، ومن الناحية العملية، فإنّ ما راح ينفّذه القطاع المصرفي قد أجبر جميع المودعين على تحمُّل العبء، وبالطبع كان أولئك الذين يجنون دخلاً محدوداً بالليرة اللبنانية وصغار المودعين أكثر مَنْ أحسّ بثقل العبء المفروض عليهم. فيقوم المودعون الذين لديهم حسابات بالدولار الأميركي بسحب أموالهم بالعملة المحلية بمعدّل أقل بكثير من سعر السوق، مما يُكبِّدهم خسائر. بالإضافة إلى ذلك، فقد أدّت مثل هذه الممارسات وسياسات البنك المركزي وانخفاض قيمة العملة المحلية إلى تضخُّم مفرط خفّض بشكل ملحوظ القدرة الشرائية للأسر، بمَنْ فيهم غير المودعين.

من الناحية العملية، دعمت إجراءات «إدارة الأزمة» التي طبّقها البنك المركزي النظام المصرفي، إنّما زادت من العبء المُلقى على عاتق الأسر. من ناحية، أمّن البنك المركزي الدولار الأميركي للواردات من السلع الضرورية، وبالتالي حمى بعض السلع الإستهلاكية الأساسية (مثل الوقود والأدوية) من التضخُم الناتج عن انخفاض قيمة العملة. ومن ناحية أخرى، سهّل البنك المركزي عملية رقابة فعلية على رأس المال واتّخذ تدابير لمعالجة دولرة الحسابات المصرفية، فسمح بالسحب المحدود بالليرة اللبنانية فقط بسعر صرف يعادل نصف سعر السوق على الأقل، وبالتالي دعم المصارف التجارية وفي الوقت نفسه أجّج المنحى التضخمي المفرط. كانت هذه الإجراءات بمثابة «عملية تشحيل مقنّع» للودائع بالدولار الأميركي، بدلاً من تبنّي خطة تهدف إلى توزيع أكثر إنصافاً للخسائر. وردّاً على ذلك، تكاتف عدد قليل من المودعين ليشكّلوا مجموعة للدفاع عن مصالح المودعين من خلال تقديم الدعم في المسائل القانونية، وتنظيم أنفسهم لاتخاذ إجراءات، والبدء بالنتيجة بعملية التمثيل. ٥٠ ولكنْ حتى الآن، وعلى الرغم من حصصهم الضخمة، لا يزال المودعون مستبعدين من المفاوضات بين صندوق النقد الدولى والدولة والمصارف المُمثّلة.

في موازاة ذلك، نشب نزاعُ مماثل عندما أعلن مجلس الوزراء عن نيّته في إجراء تدقيق جنائي في الإدارة العامة، بدءاً بحسابات البنك المركزي، توخّياً للشفافية وتعزيزاً لموقف لبنان التفاوضي بالنسبة إلى الدائنين. وقد أوقف البنك المركزي، وبدعمٍ من الأحزاب السياسية، خططاً لتوظيف شركة Kroll للمحاسبة الجنائية، وذلك بسبب صلاتها المزعومة بإسرائيل.o

يقاوم النظام المصرفي هذه الإجراءات التي يرى أنها تهدّد مصالحه، ولم تتمّ محاسبة أي طرف حتى الآن. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تحرُّك جمعية المصارف في لبنان التي دعت إلى خصخصة أصول الدولة، والتي سيتبعها تحويل الأموال العامة لسداد خسائر النظام المصرفي. ° في غضون ذلك، يزداد الوضع الإقتصادي سوءاً وتتدهور الأحوال المعيشية بسرعة. ™

EV سامي حلبي وحاكوب بوسوال، المالية في لبنان: بيت من ورق، بيروت: تر اينغل، تشرين الثاني/نوفمبر https://bit.ly/2S08uMy ، ۲۰۱۹

۲۰۲۰ ، ۱۲۰۲ عودة #المصارف وأبواقها إلى شنّ حملة على #الهيركات، ميغافون، ۲۵ تموز /يوليو ۲۰۲۰)، https://bit.ly/3dkNMxe

٤٩ وليد شقير، ٢٠٠٠، الأهداف السياسية للإصلاح المالي في لبنان تُسقط الـ «هيركات»، إندبندنت عربية، ١٥ نيسان/أبريل https://bit.ly/34WkD7Y ، ٢٠٠٠، الأهداف السياسية للإصلاح المالي في لبنان تُسقط الـ «هيركات»، إندبندنت عربية، ١٥ نيسان/أبريل

ر رابطة المودعين/حملة الدفاع عن المودعين سابقاً (٦) أفايسبوك، منشور على موقع فايسبوك، https://www.facebook.com/bdalebanon/about

OI ناجية حصري، لبنان يستعين بشركة أميركية لإخضاع البنك المركزي للتدقيق المالي، عرب نيوز، ٢٢ تموز /يوليو ٢٠٠، https://arab.news/mjtwx

OF تتكبَّد المصّارفَ خُسَائر بشّكُل جُزئي مُن جرّاء إنكشّافها أُمامُ الّديون التُكوميةُ المُتْرَبَّيةُ بُالحولار الأُميْركُي، لا بل أيضًا من جرّاء قيام المصارف بوضع جزء كبير من ودائع عملائها بالحولار الأميركب لدت البنك المركزي الـذي اسـتخدم هذه الأموال لتمويل النظام واسـتمرَ في تقديم أرباح غير عادية للمصارف التجارية لقاء إيداع ودائع عملائها للحفاظ على هذا الوضع (بالإشارة إلى «مخططات الهندسة المالية» في العام ٢٠١٦) إلى حين انفجر الوضع

۵۳ مایك عازار، طریق مسحود بین الحكومة وجمعیة مصارف لبنان: الصنحوق السیادي والتوزیع غیر العادل للخسائر، فایننس فور لیبانون، ۲٦ تموز/یولیو ۱۲۰۲، https://bit.ly/33RDzoZ ،۲۰۲۰

٢٦ | إنترناشونال ألرت

## ٣.٢ تزايد الفقر والبطالة

#### ١.٣.٢ إنتشار الفقر مع استمرار تدهور الاقتصاد

ينتشر الفقر ويزداد استفحالاً بسبب الأزمات الإقتصادية والآثار الثانوية لتدابير إحتواء جائحة COVID-19. قدّرت لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والإجتماعية لغرب آسيا (UNESCWA) في حزيران/يونيو أن OO٪ من سكان لبنان باتوا يعانون من الفقر مع تدهور الإقتصاد. ولا يعانون من الستجابتها لجائحة مع تدهور الإقتصاد. فلا يوجد في لبنان نظام حماية إجتماعية شامل. وقد أنفقت الحكومة، وكجزء من استجابتها لجائحة COVID-19. مبلغاً وقدره ٢٠٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية (أي ما يعادل ٤٠ دولاراً أميركياً وفق سعر السوق السائد في أيار/مايو ٢٠٠٠) على شكل مساعدات نقدية مُنِحت لـ ٢٠٠٠،٠٠ أسرة، في حين طلب حواك ٢٠٠٠،٠٠ شخص المساعدة. وقد ترافقت هذه المساعدات النقدية بـ ٢٠٠٠ الشؤون الإجتماعية ما النقدية بـ ٢٠٠٠ القيرة وأنية مُنِحت كجزء من البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية ما قبل تفشّي جائحة COVID-19. وشدّدت دراسة صدرت في تموز/يوليو ٢٠٢٠ عَطّت الأحياء الفقيرة حول بيروت على العواقب الوخيمة للتدهور الإقتصادي على إيواء الطبقات الفقيرة، وأشارت إك أنّ «عمليات إخلاء المساكن تشكّل خطراً حاسماً ... على الوخيمة للتدهور الإقتصادي على إيواء الطبقات الفقيرة، وأشارت إك أنّ «عمليات إخلاء المساكن تشكّل خطراً حاسماً ... على زيادة حادة في مخاطر إخلاء منازل اللاجئين السوريين الذين لديهم قدرة أقلّ على المساومة ضمن ديناميات المجتمع». فقد برزت زيادة حادة في مخاطر إخلاء منازل اللاجئين السوريين في حزيران/يونيو ٢٠٢٠ تقريباً بسبب عدم قدرتهم على دفع الإيجار. وقد أفادت نتائج إستطلاع نشرها برنامج الغذاء العالمي في حزيران/يونيو ٢٠٢٠ أنّ ١٤٪ من السوريين لا يملكون مخزوناً من الطعام لحالات الطوارئ سبب عدم القدرة على الكاليف. ٥٠

### ٢.٣.٢ معاناة الشركات والأفراد – عمليات إغلاق واسعة النطاق وارتفاع حادٌ في معدلات البطالة

غرق المزيد من الشركات في المعاناة أو أغلقت أبوابها أو أعادت التفكير في نماذج عملها. فأعادت سلاسل القيمة تشكيل نماذجها، وأصبحت سلع وخدمات مختلفة أقل توفَّراً، في ظل زيادة الإعتماد على الإنتاج المحلي والواردات الأرخص ذات الجودة المنخفضة. وتتوفَّع التقديرات أن يُغلق ثلثا محلات البيع بالمفرق في بيروت أبوابها بحلول نهاية السنة. ٥٠ وتفاقمت الظروف المزرية للشركات بسبب زيادة انقطاع التيار الكهربائي الذي تجاوز ٢٠ ساعة في اليوم في شهر تموز /يوليو.

الإرتفاع الحادّ في معدلات البطالة. على الرغم من عدم وجود مقياس رسمي للبطالة، إلا أنّ بعض التقديرات تعتبر أنها قد تصل إلى ٦٥٪ إذا لم يتم اتّخاذ أي تدابير. ٥٩ فيخضع العمّال لخفض رواتبهم وتسريحهم، ويشهد المتقاعدون أو الذين يوشكون على التقاعد على تآكل قيمة مدّخراتهم بالليرة اللبنانية. ولا تستطيع الأسر تحمُّل تكاليف السلع والخدمات الأساسية. وقد أظهرت نتائج الإستطلاع الذي أصدره برنامج الغذاء العالمي في حزيران/يونيو ٢٠٢٠، والذي شمل السكان اللبنانيين إلى جانب اللاجئين السوريين والفلسطينيين، أنّ أكثر من ٣٠٪ من اللبنانيين الذين شملهم الإستطلاع أفادوا بفقدان وظائفهم منذ تغشي جائحة COVID-19، وقد أفاد ٤٠٪ تقريباً من الفلسطينيين وأكثر من ٥٠٪ من اللاجئين السوريين بالمثل. ٦٠

<sup>00</sup> سكان المدن تحت الضغط: الآثار الإجتماعية والإقتصادية للأزمات المتفاقمة على المجتمعات المدنية المستضعفة في بيروت الكبرى، تقييم الإحتياجات المدنية في بيروت وجبل لبنان، بيروث: بتصرف، تموز/يوليو ٢٠٢٠.

OT حـت المجهــر: إرتفـاع عمليــات الإخـلاء بســبب الضعـف الإقتصــادي المتزايــد، التنســيق المشـــترك بـين الــوكالات في لبنــان، تموز /يوليــو ۲۰۲۰. .https://data2. .۲۰۲۰ unhcr.org/en/documents/download/77872. عليــه في ۲ آب/أغســـطس ۲۰۲۰.

٥٧ برنامج الغذاء العالمي، ٢٠٢٠، المرجع السابق.

O۹ قرير لــ«الدولية للمعلومات» عن البطالة في لبنان ... هل تصل إك مليون عاطل عن العمل؟، أن بي سي آي لبنان، ١٦ أيار/مايو ٢٠٢٠. https://bit.ly/32vRRKQ. تم الرطلاع عليه في ٦ تموز/يوليو ٢٠٠٠.

٦٠ برنامج الغذاء العالمي، ٢٠٢٠، المرجع السابق.

# ٤.٢ إضفاء الطابع الأمني على السخط الإجتماعي، وإبتزاز ذوي القبضة للآخرين بالتهديد والعنف، وتزايد أعمال العنف

## ١.٤.٢ تقلُّص الحيِّز المتاح لحرية التعبير والصحافة

صعّدت قوى الأمن من احراءاتها ضد الناشطين، والتي اعتبرت حزءاً من «تسيس» المؤسسات الأمنية. فاستدعت الأجهزة الأمنية مئات الناشطين والمتظاهرين والصحفيين إلى مراكز الشرطة لاستجوابهم أو للتحقيق معهم. ويحسب لجنة المحامين للدفاع عن المتظاهرين في لبنان، فقد نُظر إلى هذه الممارسات على أنها أعمال إنتقام أو وسيلة لترهيب الناشطين وتقييد الإحتجاجات وكبح حرية التعبير من خلال القمع. ﴿ وأوضح عضو في حزب سياسي حاكم أنّ هذه الأفعال هي جزء من الإِدّعاء العام، إذ يحضّر القانون التشهير برئيس الجمهورية أو إهانته على سبيل المثال. وبحثت منظمة العفو الدولية في ما لا يقلّ عن ٧٥ حالة لأشخاص استدعتهم المؤسسات العسكرية والأمنية في الفترة الممتدّة بين ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ و٢٤ حزير إن/بونيو ٢٠٢٠ يتهم التشهير على خلفية منشورات على وسائل التواصل الاحتماعي تنتقد السلطات. كما نظرت المحكمة العسكرية في قضايا إدعاء عام تتعلّق بالعنف الذي يحدث أثناء الإحتجاجات. ™ وفي حالات معينة، أدّت التوقيفات الى اشتباكات بين المؤسسات الأمنية والناشطين المحتجّين على هكذا ممارسات.٣٠ ويحسب أحد الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم، فإنّ هذه الأساليب لا تشكّل رادعاً؛ بل بدلًا من ذلك، فإنها تطلق عمليات انتقام تتّخذ شكل الإدانة العلنية للنخبة السياسية وتعزّز التصورات عن عدم مساءلة المؤسسات الأمنية.™ واعتبر أحد المتخصِّصين العاملين في مجال الحوكمة والاصلاحات الأمنية أنّ «القوانين ليست مُصاغة لمحاسبتهم [أي المؤسسات الأمنية]». واختتم كذلك بأنّ «قطاع الأمن هو انعكاس للمشاكل الأوسع في البلاد [في إشارة إلى قضايا السياسة والحوكمة والمساءلة]». في هذا السياق، وفي تموز /يوليو ٢٠٢٠. إجتمعت ١٤ منظمة لبنانية ودولية معاً في إطار «تحالف للدفاع عن حرية التعبير في لبنان» في سبيل مواجهة المحاولات لخنق حربة التعبير والرأي. ٥٠ حادثتان، قام الناشيطون بابراز هما، تدلان على هذا التوجُّه: الوحود الرمزي للقوات المسلحة اللبنانية خلال عمليات التسريح الواسعة النطاق لموظَّفي الجامعة الأميركية في بيروت، وخلال إحتجاجات العمّال المهاجرين في رامكو (الشركة المتعاقدة المسؤولة عن حمع النفايات) والذين راحوا يطاليون بأحورهم المُحتسبَة بالدولار. ٦٠

## ٢.٤.٢ تنامي دور ذوي القبضة في المجتمعات المختلفة

يستمرّ «ذوو القبضة» في الهيمنة على الأحياء، وهم يتصرّفون أحياناً بالنيابة عن المؤسسات الأمنية التي تعمل إلى حدِّ كبير وفقاً للولاءات السياسية. ومع استمرار الوجود الضعيف لسيادة القانون مقارنة بالتحليل السباق للسياق، يظهر ذوو القبضة في لحظات مختلفة ليمارسوا أعمال عنف وتخريبٍ مُبرِّرين أفعالهم أحياناً على أنها حماية لحيِّهم ومجتمعهم. وقد القبضة في لحظات مختلفة ليمارسوا أعمال عنف وتخريبٍ مُبرِّرين أفعالهم أحياناً على أنها حماية لحيية في ظل الضغوط اعتبر الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أبدوا قلقاً من أنها قد تنجم كذلك عن دوافع سياسية خارجية. إنَّ التصورات عن مناطق فقيرة مثل طرابلس في الشمال، العاصمة الثانية للبنان، أو منطقة الخندق الغميق في بيروت، واللتَيْن وُصِمتا بأنهما مراكز للعنف، هي ما تزيد من هذا القلق. أحد الأمثلة على ذلك هو أعمال التخريب والعنف التي أعقبت إحتجاج ٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢٠، بينما أوضح عضو في حزب سياسي معارض لم يشارك في الإحتجاج أنّ مثل هذه الأعمال هي مزيج من أعمال مخطط لها وأعمال مدفوعة سياسياً كما أنّها ردة فعل عامة وعفوية على تدهور الظروف المعيشية. فبعد مرور أسبوع على الإحتجاجات العنيفة والداعية للانقسام التي قامت في ٦ حزيران/يونيو. رصّ شبان من منطقة الخندق الغميق المتاخمة لساحة وسط بيروت حيث اندلعت الإحتجاجات صفوفهم، مبرّرين هذا العمل بحماية حيّهم مما زعموا أنهم «متسللون». ﴿

الا لين معلوف، لبنان: يجب أن يوضع فوراً حد للإعتقالات التعسفية وضرب المحتجين، منظمة العفو الدولية، ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٦٠ /https://www.amnesty.org/en/latest/news/2020/01/lebanon-arbitrary-arrests-and-beatings-of-protesters-must-immediately-end

٦٢ منظمة العفو الدولية https://join.amnesty.org/page/64051/action/1?locale=en-US، تم الإطلاع عليه في ١٧ تموز/يوليو ٢٠٢٠.

۱۳ ناجية حصريُّ، إِسُــتُمرار إعتقـالات الناشـطين اللبنانيين، عـربُ نيـوزُ، ١٩ حُزيران/يونيو ۴۰٠، https://arab.news/4mqke . تُمَ الْإِطَّلاع عليه في ١٧ تموز/يوليو

٦٤ مقابلة مع عضو في حزب سياسي معارض، ٢١ تموز/يوليو ٢٠٢٠.

٦٢ لبنـان: تحالّـف جُديــد للدُفـاع عـن حريــة اُلتَعبـير، المُرصَّــدُ لحقــوق الإنســان (هيومــن رايتــس ووتــش)، ٢٠٢٠. /13/https://www.hrw.org/news/2020/07/13. lebanon-new-coalition-defend-free-speech. ثم الإطــلاع عليــه فهِ ٢٥ أب/أغســطس ٢٠٢٠.

٦٦ مقابلة مع خبير وناشط قانوني، ٢٨ تموز/يوليو ٢٠٢٠.

٦٧ إدمـون ساسـين، نشـرة الأخبار المسـائية - نشـرة ١٤ حزيـران - لمـاذا انتشـر حـزب الله وحركـة أمـل في محيـط الخنـدق الغميـق؟، أل بـي ســي آي لبنــان، ١٤ حزيران/يونيـو ٢٠٠٠. مالله:https://bit.ly/32vgDLa ،۲۰۲۰ ما الإطــلاع عليـه في ١٥ حزيران/يونيـو ٢٠٠٠.

٢٤ إنترناشونال ألرت



متظاهرون يجتمعون ليلاً في بيروت، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩.

بانتظام في صراع عنيف مع المتظاهرين في الساحات المجاورة. ومن المهم أن ننوّه هنا بأنّ ذوي القبضة هؤلاء الذين يتحدّرون من المجتمع المحلي ليسوا فريدين في هذه المناطق، بل هم يتواجدون في أحياء أخرى أيضاً، ويتّخذون أشكالاً مختلفة إعتماداً على الديناميات السياسية والشبكات الزبائنية والعلاقات مع المؤسسات الأمنية الرسمية.^⁻

# ٣.٤.٢ إرتفاع حدّة التوترات والنزاعات على مستوى المجتمع المحلي

بشكل عام، تتزايد الضغوط الإقتصادية والتوتُّرات داخل المجتمعات وفيما بينها، وبالتابي معدلات الجريمة، إلى جانب حوادث العنف. فقد أفادت بيانات الشرطة بالنسبة إلى الأشهر الأربعة الأولى من العام ٢٠٢٠ عن زيادة سنوية بنسبة ١٠٠٪ في جرائم القتل، وبنسبة ٥٠٪ في عمليات السطو. وشهدت العلاقات اللبنانية الداخلية توترات متزايدة، حيث أشار اللبنانيون إلى أنّ العلاقات السلبية زادت من ٣٪ في ٢٠١٨ إلى ٢٠١٨. في ٢٠٠٠، وفقاً لإستطلاع أُجري حول التصورات الوطنية الثانية عن التوترات الإحتماعية. ٥٠ وقد شكّلت المنافسة على الوظائف واستخدام الخدمات العامة الدافعَنْن الرئيسيَّنْن.

# <mark>٥.٢ تسييس النظام القضائي</mark>

يُعَدِّ إستقلال النظام القضائي عن النفوذ السياسي، وهو مطلب من مطالب إحتجاجات ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، مشكلة هيكلية ظلت دون معالجة. فقد فشل مجلس الوزراء في استكمال التعيينات القضائية حيث أعاقت الإنقسامات الطائفية والسياسية جهوده، على الرغم من الآمال التي عُلِّقت على تحقيق انفراج بعد أن أحدثت الإحتجاجات زخماً وعقب انتخاب ناشط

٦٨ محمد أبي سمرا، زعماء السياسة ومافيات قبضاياتهم: هنري فرعون وإميل الخوري، المدن، ٢٧ حزيران/يونيو ٢٠٠٠، 27 /-عاــمعز /https://www.almodon.com/society/2020/6 السياســة -ومافيات-قبضاياتهم-هنري-فرعون-وإميل-الخوري، تم الإطــلاع عليــه في ٢٩ حزيران/يونيـو ٢٠٠٠.

٦٩ مع غَرقَ لَبنَانَ في الأَرْمةَ، يتزايد الخوف من الجريمة، ذو ديلي سـتار، ٢٢ حزيران/يونيو https://bit.ly/2GYisZ0،۲۰۲ ، تم الإطلاع عليه في ١ آب/أغسـطس

٧٠ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP/ARK؛ إسـتطلاع حول التصورات الثابتة عن التوترات الإجتماعية في كل أنحاء لبنان، الموجة السـابعة، كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠ (غير منشور).

في المجتمع المدني رئيساً لنقابة المحامين في بيروت. كما تعثّرت مناقشة مشروع قانون حول إستقلال القضاء في هذه الفترة. وقد جاء على لسان خبير قانوني، «نعود إلى نقطة الصغر ... ولكنْ اليوم هناك فرصة ... إذ يمكن تحقيق المكاسب كنتيجة لنهج عمل قضاة فرديين وأخلاقياتهم». √ وأوضح أنّ توعية وإشراك الرأي العام في النقاشات حول أهمية وجود نظام قضائي مستقل خلال الأشهر الأولى من العام 1010 يمكن أن يضغط على أداء القضاة.

# ٦.٢ خدمات البنية التحتية والتدهور البيئي

إِنَّ الضغط على الخدمات العامة يفضح سوء إدارة الموارد الطبيعية، والتي يُنظَر إليها على أنها تُستَغلَ من قِبَل النخبة السياسية لتحقيق عوائد سياسية ومالية، بدلاً من مبادئ الإستدامة، وخاصَّة وسط ضعف مساءلة الإدارات العامة على المستوى الوطني. في أحسن الأحوال، فقد تمّت إدارتها تقنياً، دون الكثير من التفكير الإستراتيجي بوظائفها الإجتماعية واستدامتها البيئية. ويشمل معظم النزاعات ناشطين بيئيين يدعمهم التأييد الشعبي، وهم يدافعون عن المصلحة العامة ويتصدّون لمشاريع واسعة النطاق تعود للنخبة السياسية. وتوضح ثلاث مشاكل بارزة في مجال الخدمات العامة هذا الوضع: أ) تدهور خدمات جمع النفايات الصلبة وإدارتها؛ ب) زيادة إنقطاع التيار الكهربائي؛ ج) المعارضة الشديدة لمشروع سد بسري المائي. وتشمل القضايا الخلافية الأخرى مصانع الإسمنت والمقالع في الشمال، وبناء السدود الأخرى واستغلال الموارد المائية، وإدارة مياه الصرف الصحي، وإمكانية الوصول إلى الأماكن العامة، وتلوُّث الهواء والماء. وقد احتلَّ لبنان مؤخراً مرتبة متقدّمة بين دول المنطقة من حيث معدلات الوفيات الناجمة عن تلوُّث الهواء."

تتحكّم الإجراءات المؤقتة في إدارة النفايات الصلبة، والتي لطالما شكّلت مصدراً للتوتر. فغي شهرَيْ حزيران/يونيو وتموز/ يوليو، شكّل رئيس الوزراء ووزارة البيئة لجنة وزارية وتشاورا مع الجهات المعنية والفاعلة الرئيسية، بما في ذلك ممثّلين عن المجتمع المدني، للدفع قدماً بمقاربات أكثر استدامة لإدارة النفايات. وفي ظل غياب إستراتيجية مستدامة لإدارة النفايات الصلبة، فإنّ الخلافات حول مسؤوليات المؤسسات الإدارية، والإختلافات بين آراء الخبراء التقنيين، وخيارات التمويل النفايات الصلبة، فإنّ الخلافات حول مسؤوليات المعقّدة، كلّها أعاقت إيجاد الحلول لهذا القطاع. ووصلت مكبات النفايات الحضرية والريفية التي تخدم بيروت والشوف، وهما المنطقتان ذات الكثافة السكانية الأعلى، إلى أقصى سعتها، ٥٠ مما دفع الحضرية والريفية التي تخدم بيروت والشوف، وهما المنطقتان ذات الكثافة السكانية الأعلى، إلى أقصى سعتها، ٥٠ مما دفع اتحاد بلديات الشويفات والضواحي الجنوبية إلى وقف إستلام النفايات الصلبة من هاتّيْن المنطقتيّيْن في مكب كوستابرافا بحلول نهاية شهر تموز /يوليو. ٢٠ وكانت الحكومة المركزية والسلطة المحلية تكافحان من أجل إيجاد حل بديل، خاصةً وأن السياسيين والرأي العام أظهرا بوضوح متلازمة "band ملاكزية والمساءلة. ٣٠ وتفاقم الوضع بسبب المشاكل المتعلّقة بالتعاقد العام وصعوبة الدفع للشركة المتعاقدة المسؤولة عن جمع النفايات في بيروت بالدولار الأميركي بسبب الأزمة المالية. ٨٠ فأضرب العمّال المهاجرون في الشركة المتعاقدة المسؤولة عن جمع النفايات في بيروت بالدولار الأميركي وانتشار حالات الإصابة بغيروس كورونا العمّال المهاجرين في لبنان، بما في ذلك إستضعافهم المتزايد، وأكّد على اعتماد اللبناني على العّمال الأجانب ذوي المهارات المتذية، خاصّةً وسط ارتفاع معدلات اللبنانيين.

الا جنين جلخ وأثنوني سمراي، خلف كواليس سلسلة التعيينات القضائية، لوريان لو جور، ١٦ حزيران/يونيو ،https://www.lorientlejour.com/.٢٠٢ وأثنوني سمراي، خلف كواليس سلسلة التعيينات القضائية، لوريان لو جور، ١٢ حزيران/يونيو ،article/1221621/dans-les-coulises-du-feuilleton-des-nominations-judiciaires.html

۷۲ مقابلة مع خبیر وناشط قانوني، ۲۸ تموز/یولیو ۲۰۲۰.

٧٧ دانياً شُرِيّ، غُرِيْنُيِّيس: لبنانُ بِين الْعَلَىٰ فُوَّى مُعَدِّل الوفيّات وفي الكلفة الإقتصادية من تلوّث الهواء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، غرينبيس في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ٢٤ حزير ان/يونيو ١٠-https://www.greenpeace.org/mena/ar/appr/، المراق الأوسط وشمال إفريقيا، ٢٤ حزير ان/يونيو ١٠-١، المراق الأوساط وشمال إفريقيا، ٢٠-١

٧٤ معلوف، ٢٠٢٠، المرجع السابق.

۲۰۲۰ ، لا حلول حقیقیة لأزمة النفایات في لبنان ... ووزارة «الزبالة» غائبة!. النشـرة، ١٥ تموز /يوليو ۲۰۲۰، https://www.youtube.com/watch?v=PoilfGn7،۲۰۲۰ Clo&feature=youtu.be، تم الإطـلاع عليه في ۲۰۳ تموز /يوليـو ۲۰۲۰.

۷٦ أزمة الكوستابرافا ... راوح مكانك، أل بي سي آي لبنان، ٢١ تموز /پوليو https://bit.ly/2lp9lBe،٢٠٠ . تم الإطلاع عليه في ٢٢ تموز /پوليو ٢٠٢٠.

۷۷ إدارة النغايات الصلبة في لبنان: دروسُ للامركزية، بيروت: المنظمة الدولية للتقرير عن الديمقراطية (DRl) في لبنان، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩. /https://democracy-reporting.org/ru/dri\_publications/report-solid-waste-management-in-lebanon-lessons-for-decentralisation/

۷۸ آية مجذوب، رامكو تشكّل لحظة مهمة لحقوق العمّال في لبنان، المرصد لحقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش). ۲۰۲۰. https://www.hrw.org/news/2020/06/05/ramco-strike-key-moment-labor-rights-lebanon ، تم الإطلاع عليه في ۲۱ تشرين الأول/أكتوبر ۲۰۲۰.

۷۹ المدن – مجتمع، النغايات تهدّد اللبنانيين مجدداً ... كورونا وإضراب الشركات المتعهدة! ١٤ تموز/يوليو ١٤٠-٢٠٠٨ https://www.almodon.com/،٢٠٢٠ المدن – مجتمع، النغايات - تهدد-اللبنانيين –مجددا –كورونا –وإضراب –الشركات – المتعهدة، تم الإطلاع عليه في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠.

٢٦] إنترناشونال ألرت

وعلى نحو مشابه ، إزداد انقطاع التيار الكهربائي، مما أشعل الغضب الشعبي وأدّى إلى إحتجاجات محلية وقطع طرق. فقد نتج إنقطاع التيار الكهربائي عن فضيحة «الفيول المغشوش» المستورد. ^ حيث لم يكن الوقود مناسباً للاستخدام، مما زاد من انقطاع التيار الكهربائي لفترة طويلة. وأعاقت الخلافات السياسية إصلاح القطاع ورفع مستوى البنية التحتية لتوليد الطاقة. في موازاة ذلك، تعتمد المنازل والشركات على أصحاب المولدات الخاصة ، لا سيما في بيروت وضواحيها، الذين راحوا يرفعون أسعار الكهرباء لتلبية الطلب المتزايد ولارتفاع تكلفة المازوت. ^

بناء سدّ بسري المائي لتوفير المياه لبيروت وضواحيها هو نزاع بيئي آخر قد تغاقم. فدفعت المعارضة الشعبية للمشروع البنك الدولي (الجهة المموِّلة) إلى اقتراح إمكانية إعادة تخصيص القرض لدعم سبل العيش إستجابةً لجائحة 19-COVID والأزمة الإقتصادية. ^^ ورفضت الحكومة الإقتراح بتأثير من الأحزاب السياسية: فدعم التيار الوطني الحر وحزب الله (وحليفته حركة أمل) المشروع، بدعوى أنه ضروري لوصول المياه إلى بيروت وضواحيها، في حين أنّ الحزب التقدمي الإشتراكي وحزب القوات اللبنانية، اللذيّن دعما المشروع في البداية، غيّرا مواقفهما وانضمّا إلى معارضة المجتمع المدني له. ووقف رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري مع المشروع، منحازاً إلى خصومه السياسيين. بعد كتابة هذا التقرير، أبلغ البنك الدولي الحكومة اللبنانية في 0 أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠ بقراره إلغاء الأموال غير المصروفة المخصَّصة لمشروع سد بسري بسبب عدم استكمال المهام التي كانت تشكّل شروطاً مسبقة للبدء في بناء سد بسري. \*^ واعتُبر قرار البنك الدولي بمثابة إنتصار لمجموعات الناشطين البيئيين التي لطالما ناصرت وقف قرار البناء. ٥٠٤

تعني تعقيدات القضايا البيئية أنه من الصعب عادةً على الجمهور الأوسع إتخاذ خيارات بيئية مستنيرة ومستدامة، على الرغم من استمرار معاناته من التدهور البيئي وتوقه إلى حلول فعّالة. هذه الشروط تقيّد المشاركة العامة الحقيقية وتؤدي إلى حلول دون المستوى الأمثل مثل قبول حرق البلديات للنفايات في سبيل التخلُّص من الأكوام المتراكمة في مكبات النفايات، دون فهم حقيقي بأنّ هذه التقنية تنطوي على مخاطر كبيرة، وبذلك يتقبّل الرأي العام توسيع مكبات النفايات الصلبة دون التشكيك في سوء إدارتها. وفي ظل غياب إستراتيجية وطنية وتخطيط بشأن القضايا البيئية، سوف تواصل السلطات المحلية الكفاح لتحقيق التوازن بين الإحتياجات قصيرة المدى وصعوبة إيجاد حلول آمنة طويلة المدى، وسوف تفتقر المجتمعات إلى إطار للمشاركة المستنيرة والتشاور بشأن صنع القرار حول المشاريع العامة التي لها آثار بيئية دائمة.

۸۰ وكالة فرانس برس، لبنان يتّهم ۱۲ شخصاً بينهم مسؤولين بالوقود المغشوش، العربية، ١٤ أيار /مايو ۸۰ https://english.alarabiya.net/en/News/ ،۲۰۲۰ وكالة فرانس برس، لبنان يتّهم ۱۲ شخصاً بينهم مسؤولين بالوقود المغشوش، العربية، ١٤ أيار /مايو ۸۰ middle-east/2020/05/14/Lebanon-charges

آية مجذوب، لبنان في الظلام: إنقطاع الكهرباء يؤثّر على الحقوق، المرصد لحقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش)، 9 تموز/يوليو 1،7 https://www.۲۰۲۰ hrw.org/news/2020/07/09/lebanon-dark

۸۳ البنك الدوكِ، إلغاء مشروع زيادة إمدادات المياه (مشروع سدّ بسري)، ٥ أيلول/سبتمبر https://cutt.ly/Hgp3cdt،۲۰۲۰

۸۶ دلال معوضً، سَدُّ مَمَوُّلُ مِنَ البِنْكَ الدولِي فَي لبنان يعكَس أَزِمَةَ الدوكمةَ، ذو أسوشـيتد بـرس، ٢ أيلول/سـبتمبر ٢٠٦٠، https://apnews.com/article/c1 c865a911220a66d8a51330ba21ab7b

# ٣. الديناميات الرئيسية

يمرّ لبنان بمرحلة حرجة، مع تصاعد التوترات والقوى السلبية التي تمارس دوراً على جبهات مختلفة. وتحاول الجهات الفاعلة أن تحوّل الموقف لصالحها، فيما تكافح للتغلُّب على التحديات الداخلية والخارجية المعقِّدة. ويرى بعض المحلّلين والناشطين أنّ الدولة قد تكون تتّجه نحو تحوّل سياسي في نموذجها السياسي وهويتها السياسية، وذلك بسبب الضغوط السياسية والإجتماعية –الإقتصادية التي كشغت الإنشقاقات والإنقسامات في الإقتصاد السياسي الحالي. وبالمقارنة مع التحليل السابق للسياق أن «الموقف الإيجابي [الذي] ساد معظم المقابلات» قد خفّ وهجه هذه المرة. في الواقع، يكشف أحدث إستطلاع للتصورات أجراه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول التوترات عن تصورات سلبية متزايدة فيما يتعلّق بالمواقف تجاه المؤسسات، والتوترات داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها، والنزعة إلى العنف والخوف من الجريمة بشكل عام. أم ويبدو أنّ هناك إدراكاً أكبر لمنعة النظام السياسي القائم، في الوقت الذي أصبحت فيه مساحات الحوار السياسي أضيق بسبب تدابير إحتواء جائحة 19-COVID والإختلافات بين المجموعات السياسية والبحث المستقبل البلاد.

# 

في ظل الظروف الإقتصادية والسياسية الداخلية المتقلّبة والوضع الجيوسياسي غير المستقر، إستخدم بعض الغاعلين السياسيين تكتيكات مهدِّدة وداعية إلى الإنقسام وذلك لتحقيق مكاسب سياسية أو للتفاوض على مواقع السلطة وحمايتها. فمن الإتهام المناهض للإحتجاجات بـ «الخيانة» ألى تضخيم الخطاب الطائفي عبر استخدام الخطابات الرنانة الداعية إلى الإنقسام في وسائل الإعلام (بما في ذلك نشر معلومات مضلِّلة على وسائل التواصل الإجتماعي)، وعبر التخريب والتهديد بالعنف، ما يذكّرنا بموجات سابقة من العنف المسلّح وبالحرب الأهلية، كلّ ذلك هو عبارة عن تكتيكات لإحباط موجة أخرى من الإحتجاجات الشعبية. فأوضح أحد الناشطين قائلاً إنّ النخبة السياسية قد استخدمت مثل هذه الأدوات وصعّدت خطابها للوصول إلى «شفا حدوث انفجار» لكنْ دون الخوض في المواجهة العسكرية. ^ فليس في مصلحة أي من الأحزاب السياسية في الدولة الوصول إلى هذا الوضع في الوقت الحاكي. وشدّد الناشط بالتالي على أنّ أياً من أعمال العنف التي تظهر خلال الإحتجاجات الشعبية يجب أن يتم تحليلها بعناية إذ قد تكون إستجابة لاستخدام تكتيكات عنيفة، هذا إلى جانب حالة الإحباط الفعلي. مع ذلك، وبالنظر إلى أنّ تاريخ لبنان حافل بأمثلة عن مشاجرات صغيرة تفاقمت بسرعة إلى عنف سياسي واسع النطاق واضطراب إجتماعي ومستويات أعلى من القمع، فإنّ الوضع يتطلّب مراقبة دقيقة، إذ يمكن للحراكات أن تتجه نحو عنف أكثر حدة، لا سيما مع إستمرار تدهور الوضع من القمع، فإنّ الوضع يتطلّب مراقبة دقيقة، إذ يمكن للحراكات أن تتجه نحو عنف أكثر حدة، لا سيما مع إستمرار تدهور الوضع من القمع، وإنّ الحكومة غير قادرة على حماية وإعالة اللبنانيين الذين لا تكفّ ثقتهم بالدولة تتلاشي. ^^

# ۲.۳ إعتبارات جغرافية-سياسية محتدمة

تشهد منطقة الشرق الأوسط مستويات متعدّدة من التوترات المتصاعدة تطال تداعياتها المشهد اللبناي. والحديث هنا في المقام الأول عن الصراع بين الولايات المتحدة وإيران، والذي يشكّل أيضاً علاقات دول الخليج مع لبنان، وحتم موقف الدول الأوروبية ومواضع دعمها. وتشكّل الحروب المتعدّدة في سوريا والعقوبات المغروضة على النظام والإقتصاد المترنّح والعدد الكبير من اللاجئين ديناميات نشطة للغاية أيضاً. وقد وصلت الصراعات الإقليمية إلى لبنان واستخدمتها الجهات اللبنانية الفاعلة، فتفاعلت هذه الصراعات مع التوترات الداخلية وزادت من حدّتها. والأحداث الأخيرة، بما في ذلك التدخُّل في تعيينات انواب حاكم مصرف لبنان، وإدراج الولايات المتحدة لمسؤولين لبنانيين على لأئحة العقوبات بموجب قانون قيصر في حزيران/

٨٥ مزنه المصري، وزينة عبلا، ورنا حسان، ٢٠٢٠، المرجع السابق.

۸۷ أسيل نعماني، ۲۰۲۰، المرجع السابق.

۸۸ مقابلة مع عضو في حزب سياسي معارض، ۲۱ تموز/يوليو ۲۰۲۰.

۸۹ وكالة فرانس برس. رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب: الدولة لم تعد قادرة على حماية المواطنين، العربية، ٢ آذار/مارس ٢٠٢٠. https://cutt.ly/Tgp3bT4

٢٨ إنترناشونال ألرت

يونيو ٢٠٢٠. والمشادة مع السغيرة الأميركية في لبنان على خلفية إنتقادها لحزب الله، الذي اعتبره الكثيرون تدخُّلاً في الشؤون الداخلية البنانية، والمشادة مع السحود مع إسرائيل، الله والحكم الصادر في قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في آب/أغسطس، الله كلّها أمثلة عن الديناميات المتعلّقة بالإعتبارات الجغرافية –السياسية التي عمّقت الإنقسامات ومارست ضغطاً داخلياً على حزب الله وقاعدته الشعبية. وتتجلّى هذه الإنقسامات العميقة وتتكرّر في السياسة اللبنانية بين المجموعات السياسية والناشطة المُشاركة بحراك تشرين الأول/أكتوبر.

# ٣.٣ أحزاب المعارضة والناشطون يأخذان وقتاً لتنظيم صفوفهما بينما تُعيد النخبة السياسية ترتيب صفوفها لتستمرّ

تضاءل زخم الإحتجاجات ضد النخبة السياسية مع تفشّي جائحة COVID-19 وتزايد الأعباء التي فرضتها الظروف الإجتماعية –الإقتصادية. فأشار أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أنّ الطبقات ذات الدخل المحدود منشغلة بتأمين سبل العيش، وأنّ الناشطين الذين ما زالوا يشاركون بإلتزام هم القلائل المنتمون إلى الطبقة المتوسطة الدخل<sup>39</sup>. وأكّد جميع مَنْ تمت مقابلتهم أنّ الإحتجاجات، ورغم كونها وسيلة للتعبير غير العنيف عن الإستياء، لا يمكن أن تكون في حد ذاتها محرِّكاً للتغيير. فيجب إستخدام الإحتجاجات بشكل استراتيجي لإحداث تغيير طويل المدى، وهذا يتطلّب تخطيطاً إستراتيجياً. وقد أصبحت الإحتجاجات الآن أصغر حجماً وأكثر محليّةً، وهي تجمع في بعض الأحيان ناشطين أو مجموعات سياسية بدافع الغضب من تدهور الظروف المعيشية. وأصبحت الدينامية التي ظهرت بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وشباط/فبراير ٢٠٢٠ والتي أطلقت إماكانية إعادة تصوُّر «لبنان جديد» وإعادة التشكيك في دور القيادة السياسية التقليدية أقلٌ وضوحاً.

لا تزال الحماعات الناشطة والأحزاب السياسية تسعيان حاهدتَتْن لايحاد اتحاه وتشكيل هيئة قوية برؤية موحَّدة وخارطة **صريق**. وهذه المرحلة الحديدة تُعَدِّ طويلة وأكثر تطلَّياً وتيدو أقل اثارة للحماسة من الاندفاع الأولى الذي أطلق حراك تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، خاصةً تحت وطأة الأزمة الإقتصادية؛ فحاء على لسان أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أنّ المرحلة تتصلُّب «جهداً طويلاً وشاقاً ... والأهم من ذلك هو إبقاء أصوات إحتجاجات ١٧ تشرين الأول/أكتوبر عالية ... فهذه المرحلة تتمحور حول تنظيم الصفوف تهيئةً للمستقيل». لكنّ مشهد الناشطين السياسيين آخذُ في التطوّر. فقال أحد أعضاء حزب سياسي معارض إنّ الحهد الذي نُذل في العام ٢٠١١ كان حهداً تأثُّر بأحداث الإنتفاضات العربية، وفي العام ٢٠١٥ انصت الحهد على القطاعات، أمّا الآن فهو بتمحور حول التنظيم السياسي الحقيقي والتغيير . لقد اكتسبت المحموعات السياسية المعارضة المتميِّزة عن الأحراب السياسية التقليدية الحاكمة والتي كانت قائمة قبل العام ٢٠١٩ (أي التي ظهرت بعد الحراك لحلّ «أزمة النفايات» في العام ٢٠١٥، وقُبيل الإنتخابات البلدية في العام ٢٠١٦ والإنتخابات النيابية في العام ٢٠١٨) نضجاً وتواضعاً في التعامل مع الإختلافات. وهم أصبحت مستعدّة للتواصل والتنسيق والمناقشة متخطِّيةً المحرمات ومديرةً الإختلافات، على الرغم من تعدُّد المحموعات الحديدة التي تشكِّلت في العام ٢٠٢٠. وأفر إدها لا يز الون ينسِّقون عن كثب تحر كاتهم على الأرض، ويجتمعون لاستكشاف آفاق لتوحيد جهودهم تحت راية مواقف وبرامج سياساتية مشتركة يمكن أن تؤدي في النهاية إك تشكيل سلطة بديلة. إحدى هذه المبادرات ه*م درابزين<sup>00</sup>، وهم* منصة تهدف إلى حذب كل أولئك الذين كانوا متفائلين بعد ١٧ تشرين الأول/أكتوبر وإطلاق النقاش حول برنامج مشترك. ويكمن التحدِّي في المضي قدماً مُعتمدين الإستراتيحية نفسها، وفي تشكيل قوة جديدة برؤية موحدة وخارطة طريق. ويستهدف معظم مجموعات المعارضة المدى الطويل، لكنها ترى علم طول الطريق مكاسب محدودة محتملة فيما يتعلق بإجراء بعض الإصلاحات. وتعصف بهذه العملية الإنقسامات المتأصِّلة في مستويات مختلفة من الهويات، والعلاقات مع دول الجوار، والموقف على طول خط الصراعات الدولية، والعلاقات مع سوريا كدولة ومع الحكومة السورية ومع اللاحئين السوريين في لينان، ومسألة السلاح والمقاومة.

۹۱ سباره دادوش، قاض لبناني يمنع وسائل الإعلام من إجراء مقابلات مع السغيرة الأميركية بعد إدلائها بتعليقات مناهضة لحزب الله، ذو واشـنطن بوسـت، ۲۸ حزیران/یونیـو ۲۰۰۰، https://wapo.st/3nloygW

<sup>97</sup> روث إغلاش وساره دادوش، إسرائيل تقول إنها صدّت توغُّلاً من لبنان؛ وحزب الله ينغي شنٌ هجوم، ذو واشنطن بوست، ٢٧ تموز/يوليو ٢٠٢٠. https://wapo.st/33TZjk9

٩٣ تم الإنتهاء من جمع البيانات وتحليلها قبل صدور الحكم في ١٨ آب/أغسطس ٢٠٢٠.

٩٤ مقابلة مع عضو في حزب سياسي معارض، ٢١ تموز/يوليو ٢٠٢٠.

<sup>90</sup> درابزين للتنمية البشرية، https://www.drabzeen.org

تختلف المجموعات السياسية الجديدة من حيث النهج الإستراتيجي في تحقيق التغيير. نبسط مثلاً هنا، «لِحقِّي» هي مجموعة سياسية تروِّج لنهج ينطلق من القاعدة ليصل إلى القمة لدفع التغيير الذي يركِّز على بناء وتنظيم الحركات الشعبية كعملية طويلة المحى، في حين أنَّ آخرين مثل «مواطنون ومواطنات في دولة» يقدِّمون أنفسهم كمجموعة سياسية بديلة ويدعون النخبة السياسية إلى التنحِّي عن السلطة عارضين أنفسهم كبديل. مع ذلك، تحاول كلتا المجموعتَيْن، حالهما حال المجموعات الأخرى، توسيع العضوية، وتطوير العمليات والهيكليات الداخلية، والوصول إلى «الأغلبية الصامتة» (٥١٪ من الناخبين المؤهِّلين للتصويت لم يصوِّتوا في الإنتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨ع) خارج وسط بيروت. في الوقت نفسه، تتشكّل أحزاب سياسية معارضة جديدة، ولا تزال مجموعات ناشطة أخرى تتشكّل أيضاً.

وعلى الرغم من أنّ الناشطين يجدون صعوبات في تقريب وجهات النظر المعيارية المتباينة، إلا أن محاولة إيجاد أرضية مشتركة جارية. أحد الأمثلة على ذلك هو «ميثاق الإنقاذ الوطني» الذي تم توقيعه من قبّل حواك ٥٫٥٠٠ فرد وافقوا على مجموعة من المبادئ أو الأهداف، ولكنهم ما زالوا يتطلّعون إك تطوير برنامج وآليات عمل. ٧٠ وبرز من بين المحاولات الأخرى تأسيس إئتلاف «لقاء التغيير – من أجل لبنان الديمقر اطي» تحت رعاية الحزب الشيوعي اللبناني.

ومع ذلك، تبدو مثل هذه المبادرات غير كافية. قال أحد المنظّمين في هذا الصدد: «لا يمكننا أن نحرق المراحل، نحن نحتاج إلى العودة إلى الأساسيات ... فمساحتنا، كناشطين سياسيين ومعارضة، «مريضة» [وأوضح أنّ ذلك يعود إلى عقود من الخضوع لحكم المؤسسة السياسية القائمة] ونحن نحتاج أن نعيد البناء من نقطة الصغر». ويراهن معظم مَنْ أُجرِيت معهم المقابلات من مجموعات وأحزاب معارضة على المكاسب طويلة المدى، وخاصةً من خلال الإنتخابات البرلمانية. وترى الأحزاب السياسية أيضاً أنّ الانتخابات هي الاختبار والحلّ للمعارضة. ومهما كان الحلّ، يدرك الجميع أنه لن يحدث دون تنظيم واستدامة كتل معارضة بديلة مناهضة للدولة في كلّ القطاعات والميادين، كما حدث خلال الاستعداد لإنتخابات نقابة المهندسين والمهندسين المعماريين في بيروت.

# 2.٣ ديناميات الإقتصاد السياسي الجديدة في ظل الأزمة

إِ<mark>نَّ الأَرْمة الإِقتصادية تتعمِّق وتغيّر النسيج الإجتماعي</mark>. هناك عملية إفقار وصفها أحد الخبراء الإِقتصاديين بأنها «زلزال» حيث أفاد ٧٢٪ من الأسبر عن دخل شهري قدره ٢,٤ مليون ليرة لبنانية، ومن المتوقع أن يقع هؤلاء ف*ي* براثن الفقر.<sup>٩</sup> ويقترن ذلك بانهيار تقديم الخدمات العامة، وأبرزها خدمات تأمين الكهرباء وجمع النفايات الصلبة.

مع استمرار هذه الإتجاهات في التدهور، فإن السؤال المطروح هو ما إذا كان هذا سوف يعزّز العلاقات الموجودة مسبقاً مع النخبة السياسية والشبكات الزبائنية أو سوف يؤدّي إلى أشكال جديدة من المحسوبية. جادل أحد الناشطين ضد إستمرار العلاقات الزبائنية واقترح ثلاثة مؤشرات لدعم حجّته هذه: أ) الإنفصال عن صورة الزعيم السياسي الذي حدث خلال الإحتجاجات: با تضاؤل موارد الدولة التي تغذّي المحسوبية؛ ج) إعادة التفاوض اللاحقة حول هذه العلاقات. ومع ذلك، يخشم آخرون أن يحدث العكس مع استمرار هلاك موارد الدولة اللازمة للوفاء بمسؤولياتها في توفير الخدمات الأساسية، مما يفسح المجال لمزيد من الخصخصة لمثل هذه الخدمات التي قد تؤول إلى الشبكات الخاصة التي سوف تتحكّم بها وتقدّمها. في غياب المؤسسات الوطنية، قد يعني ذلك إعادة إنتاج هياكل زبائنية جديدة وترسيخ المزيد من الإنقسامات بين الناس علم أساس الطبقة والإمتياز، وهذا البُعد الإضافي قد يكوّن شكلاً جديداً من الزبائنية. الوقت هو كفيل بإخبارنا بما سيحدث. ولكنْ من الواضح أنّ بعض اللاعبين اكتسبوا سلطة (مثل مستوردي الوقود، أو مستوردي السلع الإستهلاكية والأغذية) وتمكّنوا من الاستفادة من دعم الحكومة لسلة المستهلك من المنتجات الغذائية الأساسية. وعلى مستوى المجتمع، بدأ ظهور زبائن وأصحاب نفوذ جدد، مثل مالكي ومشغلّي المولّدات الخاصة التي تغذّي المنازل بالطاقة وسط انقطاع التيار الكهربائي المستمر.

<sup>97</sup> الموقع الإلكتروني للإنتخابات اللبنانية للعام ٢٠١٨. نسبة الإقتراع في كلّ الدوائر الإنتخابية، https://bit.ly/2Fne4SV

<sup>9</sup>V المدن - ۵۰۰۰ پوقّعون «الشرعة»: نحو مؤتمر وطنب للإنقاذ ۳۰ تُموز /پولیو ۱۰۲۰ مار https://bit.ly/2lnVqvu، آ- آپ/أغسطس ۲۰۲۰.

۹۸ كمال حمدان، منشور على موقع فايسبوك، https://www.facebook.com/kamal.hamdan.353/posts/3114668088608999، تم الإطلاع عليه في ۱۷ تشرين الأول/أكتوبر ۲۰۲۰.

٣٠ إ إنتر ناشونال ألرت آفاق السلام في ظل الأزمات

# ٥.٣ هل يمكن للاستجابات المحلية والتضامن المجتمعي تخفيف الضغط؟

إرتبطت الأزمات باتجاه متزايد نحو الإستجابات المحلية. فوسط التحديات التي تواجه الحكومة المركزية في إدارة الأوضاع الإجتماعية-الإقتصادية والبيئية والبنية التحتية، تكافح البلديات وإتحادات البلديات للاستجابة للأزمات المتعدّدة كجزء من سلطتها الواسعة. أحد الأمثلة يتعلّق بإدارة النفايات الصلبة. فعندما شارفت مكبات النفايات على بلوغ أقصى قدرة استيعاب لديها وتراجعت عملية جمع النفايات، حاول بعض البلديات أن يطلق مشاريع مجتمعية لإعادة التدوير. وأعاد آخرون تحمُّل مسؤوليتهم عن الجمع عندما فشل المقاولون في القيام بذلك.

في الوقت نفسه، ظهرت موجة من المبادرات الغردية، شملت الجمعيات الخيرية الجديدة والقائمة، الوالتضامن المحلي، ومشاريع الإقتصاد الإجتماعي. وقد أبدى بعض هذه المبادرات إهتماماً متزايداً بمشاريع الزراعة الفردية والجماعية، الفراعة الفردية والجماعية، الفراد والأسر في المساكن الحضرية، الوكذلك زرعت البلديات الأراضي غير المستخدمة في المناطق الريفية. الوكذلك أو الإلاضافة الأفراد والأسر في المستخدمة في المناطق الريفية. الوكذل أو السياسية السياسية بالاستجابات العضوية والمحلية، تبرز أمثلة عن أحزاب سياسية ناصرت الإنتاج المحلي، بما في ذلك قادة الأحزاب السياسية البارزة المناطق الريتية وهذا يعكس البارزة والدين شجعوا قواعد مؤيّديهم على الإستثمار بشكل أكبر في الزراعة من أجل تأمين الإكتفاء الذاتي. وهذا يعكس مخاوف وطنية بشأن البقاء بسبب الأزمات المستمرة والفشل السياسية في توفير خارطة طريق لحلّ مستداء. ولطالما كانت الإستجابات المحلية سمة من سمات الإستجابة لحالات الطوارئ؛ ومع ذلك، فإنها تظل بشكل عام منقوصة القيمة أن تخاطر الإستجابات المحلية بتحويل الإنتباه بعيداً عن الديناميات السياسية الوطنية والإقتصاد الكلي اللذين يمثّلان جوهر المشكلة، بالإضافة إلى تحويل الإنتباه بعيداً عن الديناميات الوطنية الفاعلة. وبالفعل، فإنّ هذه الضجة للعودة إلى الزراعة المستقبل، إذا لم يتم فعل شيء، كما يؤكّد الخبراء، المالة وأنّ معظم المستلزمات الزراعية مستوردة. كما سوف تستلزم العودة إلى الزراعة إسترعية التي قد تنشأ. ولكنْ، يمكن أن تكون مثل هذه المبادرات أيضاً وسيلة لزيادة التضامن والتماسك لجمة التوترات المحتمعية التي قد تنشأ. ولكنْ، يمكن أن تكون مثل هذه المبادرات أيضاً وسيلة لزيادة التضامن والتماسك الاحتمعات المحتمعات المحلية.

## ٦.٣ ديناميات القوى العاملة

تعمل الأزمة الإقتصادية وجائحة COVID-19 على تغيير القوى العاملة. فلا تؤدي عمليات التسريح المتزايدة للعمال وتخفيض الأجور وفقدان القدرة الشرائية إلى ارتفاع معدلات البطالة فحسب، بل كلّ هذا يؤدي أيضاً إلى زيادة سعي العمّال الماهرين إلى الهجرة، على الرغم من أن الوباء والظروف الإقتصادية الخارجية يحدّان من هذه الإحتمالية. فينطبع سوق العمل باللامنهجية والهشاشة بازدياد نتيجةً لمحدودية الوظائف. ويُترجَم هذا بأجورٍ أقل وظروف عملٍ أكثر صرامة وامتثالٍ محدود لمعايير العمل. ويؤدي التنافس على الوظائف إلى تصاعد التوترات فيما بين اللبنانيين من جهة وبين اللبنانيين واللاجئين السوريين من جهة أخرى.^^ا

۱۰۰ مارون ناصيغه، بيروت أزالت نغاياتها من كيسـها والـدولار يسـتبدل الأجانب بلبنانيين للكنـس والجمـع، أل بـي ســي آي لبنـان، ١٥ تـموز/يوليو htttps://bit. ، ٢٠٢٠ ly/3n8NixU. تم الإطـلاع عليـه في ١٦ تموز/يوليـو ٢٠٠٠.

۱۰ جنی الدهبیت، «الدکانة الإجتماعیة» في طرابلس: البيع للفقر اء بلا أرباح، المـدن، ۲۷ حزیر ان/يونيو ۲۰۲۰، https://bit.ly/3lHAmOC، ۲۰۲۰، م الإطلاع عليه في ۲۹ مـران/بونـبو ۲۰۲۰، https://bit.ly/3lHAmOC، ۲۰۲۰، تم الإطلاع عليه في ۲۹

۱-۲ التعاونيات الزراعية هل هي الحل، درج ميديا، ۱۸ حزيران/يونيو ۴۸-۲، https://www.youtube.com/watch?v=d4le024gQXk&feature=youtu.be

۱۰۳ س. لاذقاني، شاهد نادين لبكي وشخصيات لبنانية معروفة يغنّيان للترويج للإنتاج المحلي (فيديو)، ذو ۹۱۱، تموز /يوليو ۲۰۲۰، https://www.the961.com/ ،۲۰۲۰ /nadine-labaki-promote-local-growing

۱-E ساره عبد الله، البلديات اللبنانية تشجّع الزراعة مع اقتراب شبح المجاعة، المونيتور، ۱۲ كانون الأول/ديسمبر ۱۲ https://www.almonitor. ،۲۰۱۹ com/pulse/originals/2019/12/municipalities-launch-agricultural-campaigns-economic-crisis.html تم الإطلاع عليه في E آپ/أغسطس ۲۰۲۰.

۱۰۵ باسـكال صومـا - صحافيـة لبنانية، لبنـان: «الواجبـات الدينيـة» الزراعيـة ... معالجـة الإنهيـار الإقتصـادي بوعـاء النعنـاع!، درج، ۹ تموز/يوليـو ۲۰۲۰, https://daraj.،۲۰۲۰ /com/en/50982

https://www.economist.com/ ،۲۰۲ يأمــل الهـــواة في وقــف الجــوع في لبنــان مــن خــلال زراعــة محاصيلهــم الخاصــة، ذو إيكونوميســـت، ٢٨ أيار/مايـو ١٠٦ /middleeast-and-africa/2020/05/28/hobbyists-hope-to-halt-hunger-in-lebanon-by-growing-their-own-crops. تم الإطــلاع عليــه في ٤ آب/ أغســطس ٢٠٠٠ أغسـ

۱-۷ مورپیل روزیلییه، ریـاض ســعاده: العــودة إك الأرض يمكــن أن تكــون أكــثر مــن مجــرد شــریان حيـاة للبنانيــين. كومــيرس دو ليغــان، ۲۰ تموز/يوليــو ۲۰۲۰. https://www.lecommercedulevant.com/article/29938-riad-saade-going-back-to-the-land-could-be-more-than-just-a-lifeline-forthelebanese. تم الإطــلاع عليــه في ۲۱ تموز/يوليــو ۲۰۲۰.

١٠٨ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP/ARK. بستطاع حول التصورات الثابتة عن التوترات الإجتماعية في كل أنحاء لبنـان، الموجـة الثامنـة، تموز/يوليو ٢٠٠٠ (غـير منشـور) (تمـت مشـاركته في إجتمـاع حـول الإسـتقرار الإجتماعـي، ١٦ أيلول/سـبتمبر ٢٠٠٠).

إنترناشونال ألرت [١٣٠]



مجموعة من المتظاهرين الشباب على رأس أحد مباني بيروت المهجورة، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩.

تخضع التفرقة في سوق العمل أيضاً لتغييرات. لقد أصبح الإعتماد على العمال المهاجرين أكثر تكلفة، وبالتالي تزايدت الحاجة لقيام السكان المحليين بوظائف تتطلّب مهارات محدودة. على سبيل المثال، قرّرت بلدية الغبيري، وهي ضاحية مكتظة بالسكان في بيروت، أن تستبدل العمال المهاجرين الذين يوظّفهم مقاولون من القطاع الخاص لجمع النفايات بموظّفين محليّين توظّفهم البلدية. فطلبت هذه الأخيرة توظيف ٤٠ عاملاً لبنانياً لإستبدال العمّال المهاجرين الذكور، وحصلت على أكثر من العمّال المهاجرين الذكور، وحصلت على أكثر من البنان والذكور من كلّ الأعمار في غضون ١٨ ساعة من توجيه النداء. ١٩ ومن المتوقَّع أن تنعكس التغييرات الهيكلية الإقتصادية على سوق العمل. ففي المستقبل، مع تقلُّص بعض القطاعات الإقتصادية وتوشُّع البعض الأخر، سوف يحتاج سوق العمل إلى التكيُّف وقد يتطلّب تغييراً في مجموعة المهارات. عندئذ ستحدث تفرقة أخرى على مستوى الوظائف التي تتطلّب مهارات والوصول إلى التكنولوجيا، حيث سيظلّ أولئك القادرون على العمل عن بُعد أكثر حظوةً من أولئك الذين لا يقدرون على ذلك. وستأتي التحوُّلات في سوق العمل نتيجة للتغيرات الإقتصادية الناتجة عن الأزمات، وتداعيات جائحة لا يقدرون على واستجابة السياسات، وإتّجاهات الهجرة إلى الخارج.

# ٧.٣ الفجوات المتفاقمة داخل نظام التعليم

يشهد قطاع التعليم هذا العام عدة تغييرات من المتوقّع أن تثير التوترات. فتدفع الأزمة الإقتصادية وتدهور الظروف المعيشية إلى تحوُّل الإلتحاق من المدارس الخاصة إلى المدارس الرسمية. في الوقت نفسه، تواجه المدارس الخاصة مشاكلها المالية الخاصة، مما يؤدّي ببعضها إلى إغلاق أبوابه وببعضها الآخر إلى رفع الرسوم الدراسية أو تسريح الموظّفين. وزادت التوترات ببين أولياء الأمور وإدارات المدارس نتيجة لرفع الرسوم الدراسية. ونتيجة لذلك، من المتوقَّع أن يزداد الطلب على الإلتحاق بالمدارس الرسمية، وأن يتفاقم الضغط حيث يوجد عدد قليل من المقاعد الشاغرة أو لا يوجد أي مقاعد على الإطلاق (خاصة في المدارس الإبتدائية). ومن المتوقَّع أيضاً إرتفاع عدد الذين ينقطعون عن الدراسة إذ يُجبر تدهور الوضع الإقتصادي الأسر على على عدم إعطاء الأولوية لتعليم أطفالها من أجل تلبية إحتياجاتهم الأساسية وسبل العيش، أو يُجبر المزيد من الأولاد على

۱۰۹ مارون ناصيف، ۲۰۲۰، المرجع السابق.

اا الإغلاق يحيق بالمــدارس الغرانكوفونية في لبنـان بســبب الأزمـة الإقتصاديـة، فرانـس ٢٦. ٦٦ تموز/يوليو https://f24.my/6ftv ،٢٠٢-، تم الإطــلاع عليـه في ٢٦ تموز/يوليـو ١٠٠٠.

ااا فيروز فرح سركيس، أزمة التعليم هـي الأكبر ومشكلة التعليم الخاص تتفاقم التكلفة في المدارس الرسمية أعلى والمستوى أدنى، النهـار، ٥ تموز/يوليو ۱۰۲۰ https://bit.ly/2SPFxzy

ווי إناشونال ألرت آخاق السلام في ظل الأزمات آخاق السلام في ظل الأزمات

دخول سوق العمل لدعم أسرهم. في هذا السياق، سوف تحتاج المدارس الرسمية إك اللجوء إك تدابير لاستيعاب الوافدين الجدد، بموارد بشرية ومادية محدودة، إك جانب إدارة إلتحاق الطلاب السوريين اللاجئين.

وتزيد الضغوط بالفعل من التوترات بين إدارات المدارس وأولياء الأمور /الطلاب والمعلمين. وإنّ المساعدات الدولية للمجتمعات المستهدفة والتي تستثني الآخرين (مثل المساعدات الغرنسية التي أعطيت مباشرةً للمؤسسات التعليمية الغرنكوفونية، "والمنح التركية وبناء المستشفيات اللذَيْن استفادت منهما مناطق «سنية» على الأغلب")، تعزّز الولاءات الخارجية وأحياناً الولاءات المجتمعية الطائفية. وهذه دينامية سلبية تكرّسها المشاكل المتأصّلة في قطاع الخدمات في لبنان، والذي يغتقر إلى جهود تنموية متينة تدعمه.

هناك دينامية أخرى تعمل على توسيع الفجوة بين التعليم الخاص والتعليم الرسمي وهي إدراج التكنولوجيا والتعلَّم عن بُعد نتيجة للإقفال الذي رافق تغشّي جائحة COVID-19. يؤدي هذا الوضع إلى تعميق الإختلاف في محصلة التعليم بين المدارس الخاصة والمدارس الرسمية وبين الطلاب من الأسر الأكثر ثراءً والطلاب من الأسر الأكثر حرماناً، إذ تتمتّع الأسر الثرية بوصول أفضل إلى مولّدات الكهرباء وسط الإنقطاع المتكرّر للكهرباء، بالإضافة إلى وصول أفضل لشبكة الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والبرامج المطلوبة للتعلُّم عن بُعد عبر الإنترنت. ويؤثّر هذا على قدرة الطلاب على التكيُّف وعلى قدراتهم على الوصول إلى الحلول التكنولوجية، هذا بالإضافة إلى تحديات إنقطاع الكهرباء والوصول المكلف إلى الإنترنت. وتتفاقم الإختلافات حسب الموقع الجغرافي والمحلي، إذ قد تواجه البلدات أو المناطق الأصغر تحديات إضافية بسبب بُعدها وافتقارها إلى الإتصال بشبكة الإنترنت. وعملية التعليم عبر الإنترنت والتعليم المنزلي خلال تغشّي جائحة COVID-19 على النتائج التعليمية، يتضح أنّ التجربة تعضّل التنمية الإجتماعية وعملية التعلُّم، لا بل لها آثار على الصحة العقلية ويمكن أن تعرّض الأولاد الأكثر إستضعافاً للمخاطر (مثل مشاكل السلامة على شبكة الإنترنت أو البيئات المنزلية المسيئة).

# ٨.٣ تُضخِّم وسائل التواصل الإجتماعي قضايا النزاع

تبقى وسائل التواصل الإجتماعي أداة فعّالة يتم إستخدامها بطرق مختلفة للتأثير على الناس وتجييشهم في كافة الإتجاهات. ويتم إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، على وجه الخصوص، لنشر المعلومات الكاذبة التي غالباً ما تصنّفها وسائل الإعلام التقليدية على أنها «حقائق». وبينما كانت وسائل التواصل الإجتماعي فعّالة في جَمْع العديد من الناشطين معاً لتنظيم الإحتجاجات، فقد فشلت حتى الآن في دعم هذه المنظمة خارج نطاق الشارع، وهي تُستخدَم بدلاً من ذلك بشكل أكبر لزيادة الوعي، حول القضايا القطاعية والإقتصادية مثلاً (درج ميديا، ميغافون، إلى آخره). وقد استُعين بها خاصةً لاستبدال الإجتماعات العامة التي كانت تجري في الساحات بعد تغشّي جائحة COVID والإقفال العام الذي أعقب ذلك. كما أنها تُمكّن مستخدميها من التعبير عن مواقفهم وآرائهم كحقائق وتفترض قبولاً واسعاً لوجهات نظرهم التي يبدونها وهم قابعون في فقّاعات كانت وسائل التواصل الإجتماعي قد خلقتها لهم.

الا فرنســا تتعـقــد بتقــديم ١٥ مليــون يــورو للمــدارس اللبنانيــة المتضـــرّرة مــن الأزمــة، فرانــس ٢٤. ٦٤ تمـوز/يوليــو ٢٠٠٠، /https://www.france24.com en/20200724-france-pledges-%E2%82%AC15-million-to-lebanese-schools-crippled-by-crisis

ااا مهند حاج علي، سلطان جديد على الساحة، مركز كارنيغي للشرق الأوسط. ٢٤ آب/أغسطس https://carnegie-mec.org/diwan/82554 ،۲۰۲

الا ما الأزمة الإقتصادية تعزز التعليم الرسمي. سكاي نيوز أرابيا، ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٠١٩، https://www.youtube.com/watch?v=t4csQlr3X6A المبنان ... الأزمة الإقتصادية تعزز التعليم الرسمي. سكاي نيوز أرابيا، ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٠٩٥، https://www.youtube.com/watch?v=t4csQlr3X6A

# 9.۳ جائحة COVID-19: عدسة مكبِّرة تكشف القضايا الهيكلية والتهميش

أدّت جائحة COVID والأزمات الإقتصادية/المالية إلى ترويض الإحتجاجات الحاشدة وكشفت مرّة أخرى كيف تعمل السلطة السياسية التقليدية.

### الرسم البياني ٢: الجدول الزمني للأحداث والتدابير المتعلّقة بجائحة COVID-19 والذى يغطّى الفترة الممتدّة بين شباط/فبراير وتموز/يوليو ٢٠٢٠

#### شياط/فيرابر

- **ΓΙ** وزير الصحة يعلن تسجيل أول إصابة بغيروس كورونا COVID-19 في لبنان.
  - **٢٢** تطبيق حظر السفر إلى البلدان الموبوءة.
- ۳۳ وزارة الصحة العامة تطلق الحملة الوطنية للتوعية حول جائحة COVID-19.
  - **٢٩** إغلاق المؤسسات التعليمية حتى تاريخ ٨ آذار/مارس.

#### آذار/مارس

- تطبیق قیود علی الدخول إلی البلاد للحدّ من إنتشار جائحة 19-COVID.
  - ۱۰ تستجيل أول حالة وفاة بغيروس كورونا COVID-19 في لبنان.
- II إغلاق المطاعم والمراكز التجارية والنوادي الليلية والحانات والصالات الرياضية والمواقع السياحية وما إلى ذلك.
  - البنان يعلن حالة الطوارئ الصحية لمدّة أسبوعَيْن.
- تفعيل لجنة تنسيق عمليات مواجهة الكوارث والأزمات الوطنية؛ إغلاق مداخل ومخارج البلاد حتى تاريخ ٢٩ آذار/ مارس.
  - **١٩** الحكومة تغلق الحدود.
  - رئيس الوزراء اللبناني حسان دياب يسمح للأجهزة الأمنية بمراقبة إجراءات التباعد الإجتماعي والعزل.
    - **٢** وزير الداخلية يطالب قوى الأمن بضبط المخالفين بشكل صارم.
      - ٢٦ إعلان حالة الطوارئ الصحية حتى تاريخ ١٢ نيسان/أبريل.
- قوى الأمن تزيل بالقوّة الخِيَم القليلة المتبقية التي استُخدِمت للإحتجاجات في وسط المدينة، بحجّة فرض إجراءات لإحتواء جائحة COVID-19.

٣٤| إنترناشونال ألرت

#### نیسان/أبریل

- الإبلاغ عن أكثر من ٥٠٠ حالة إصابة مؤكِّدة بغيروس كورونا COVID-19.
- • الحكومة تمدّد الإقفال العام على الصعيد الوطني حتى تاريخ ٢٦ نيسان/أبريل.
  - ا تعديل حظر التحوُّل ليلاً.

#### أيار/مايو

- السلطات تواصل تخفيف إجراءات الإقفال العام على الصعيد الوطني.
  - السلطات تُمدِّد إجراءات الإقفال العام حتى تاريخ ٢٤ أيار/مايو.
    - السلطات تعيد فتح الإقتصاد تدريجياً.
- ΓΙ تصريحات مغادها بأنّ مطار رفيق الحريري الدوكي في بيروت سيُعاد فتحه إعتباراً من Λ حزيران/يونيو.

#### حزيران/يونيو

١٨ الإعلان عن إستئناف الرحلات من مطار بيروت الدوكي إعتباراً من ا تموز / يوليو.

#### تموز/بوليو

- ا• السلطات تعلن عن تمديد الإجراءات المفروضة للحدّ من تفشّي جائحة COVID-19 حتى تاريخ ٢ آب/أغسطس.
  - ΓΛ إعادة فرض الإقفال العام في ظل ارتفاع حالات الإصابة بغيروس كورونا COVID-19.

كشف الوباء عن كيفية إستخدام الأحزاب السياسية الحاكِمة لشبكاتها الزبائنية لتعزيز الإنقسامات المذهبية ∕الطائفية والإقليمية والاستفادة من ضعف نظام الصحة العامة. عندما بدأ الوباء بالإنتشار، سارع كل حزب سياسي إك عرض تقديم خدماته «ذات العلامة التجارية» لقاعدة مؤيّديه، أن من تقديم المطهِّرات إلى تجهيز نظام كامل للإستجابة الصحية، بما في ذلك توفير مبانٍ للحجر الصحي ووضع خطة إستجابة لجائحة COVID، أن في حين أنّ نظام الصحة العامة راح يتلقَّى دعماً خيرياً من الأفراد ومنظمات المجتمع المدني. وتخلّف نظام التعليم العام أيضاً وعانى لإيجاد حلول للتعلُّم عن بعد، مما زاد من اتساع الغجوة من حيث محصّلة التعليم بين المدارس الخاصة والمدارس الرسمية.

لا يمكن فصل التأثير الإجتماعي-الإقتصادي للجائحة عن تأثير الأزمة الإقتصادية، لا بل كان هذا التأثير الذي أظهر الصعوبات التي تواجهها الشركات والأسر، مما أدّى إلى إستراتيجيات مواجهة سلبية. فقد كشف الوباء عن أوجه التقصير في نظام الصحة العامة والتعليم الرسمي ونظام الحماية الإجتماعية والعمل والتوظيف. ويُتوقَّع أن تستمر هذه الإتجاهات الإجتماعية -الإقتماعية والعمل والتوظيف والرعايا الأجنبية الأخرى.™ كما أدّى الإقفال العام إلى

۱۱۵ | إيوان وورد، في لبنـان، يمثّـل فـيروس كورونـا شـريان الحيـاة السياســي للنخبـة القائمـة علـى الطائفيـة ، العربيـة الإنجليزيـة ، ٦ نيســان/أبريل ٢٠٠٠ .https://bit. ، ٢٠٠٠

۱۱۷ مارون ناصيف، ۲۰۲۰، المرجع السابق.

آفاق السلام في ظل الأزمات [ ٣٥ ]



عاملون في القطاع الصحي في جناح عزل خُصِّص للمرضه المصابين بغيروس كورونا COVID-19 في بيروت، شباط/فبراير ٢٠٢٠.

زيادة الوعي حول أهمية إعتبار الأماكن العامة المفتوحة منفعة عامة وحقاً لكلّ المواطنين على حدٍّ سواء. وفي بلد مخصخص إلى هذه الدرجة مثل لبنان حيث الأماكن العامة، وخاصةً في السياقات الحضرية، نادرة الوجود، أكّدت إجراءات الإقفال العام على الضرورات الصحية الإجتماعية والجسدية والعقلية لوجود مساحات عامة مفتوحة في الهواء الطلق.^□

أدّى الوباء على وجه التحديد إلى زيادة تهميش أولئك الذين كانوا مستضعفين قبل الأزمات. فأكثر مَنْ شعر بعبء الوباء هم أولئك الذين يعملون في القطاع غير الرسمي، وأولئك الذين لا يستطيعون العمل من المنزل، وأولئك الذين، وإنْ لم يتم تسريحهم، يكونون أكثر عرضةً للإصابة بالغيروس. وقد ارتبط الوباء بزيادة عبء مسؤوليات الرعاية ومسؤوليات العمل المنزي غير مدفوع الأجر التي أُلقِيت على عاتق النساء، فضلاً عن زيادة العنف المنزي. ولم تكن إستجابة الدولة للوباء ملائمة لوضع الأشخاص ذوي الإعاقة، ألا بل كشفت عن مشاكل السجون المكتظة، وظروف عمل العمّال المهاجرين، بما في ذلك الإقامة في الملاجئ عالية الكثافة، "واستضعاف اللاجئين الذين أبلغوا عن إرتفاع معدل توفُّر الوظائف وتدنِّي الدخل، فضلاً عن ضعف تدابير الوقاية من الوباء المطبَّقة في أماكن العمل حيث يعمل السوريون بالمقارنة مع اللبنانيين. وكشف الوباء أيضاً عن القيمة الحيوية للعمل الذي يقوم به معظم المهمَّشين، والذي غالباً ما يتم التقليل من شأنه، بدءاً من جمع النفايات إلى العمل المنزي.

ساهمت جائحة COVID-19 في زيادة التوترات المجتمعية، لا سيما بين اللبنانيين واللاجئين، وتُفاقم المخاوف من تفشي الفيروس أكثر التوترات الكامنة. وتتركّز هذه التوترات حول وصم اللاجئين (السوريين والفلسطينيين) في حال الإصابة في التجمّعات السكنية العشوائية والمناطق المكتظة. الكما أجّج تغشي الفيروس التوترات بين اللبنانيين، وعمّق الإنقسامات الإجتماعية والإقتصادية والجغرافية والمذهبية. وكانت البلديات والمجتمعات المحلية أبلغت عن زيادة التوترات الناجمة عن الضغط على الخدمات الأساسية وعن محدودية قدرات البلديات على الإستجابة لكلّ احتياجات المجتمع. وفرضت البلديات اللبنانية، كجزء من جهودها لمكافحة تغشّي جائحة COVID-19، قيوداً تمييزية على اللاجئين السوريين لا تنطبق على السكان

١١٨ مقال تمّت مراجعته من قبَل فريق إنترناشونال ألرت حول المساحة العامة كأداة لبناء السلام في لبنان، تم توقّع صدوره في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠.

۱۱۲ لبنان: ذوو الإحتياجات الخاصة مُهمَلون في موجة تفشُّي جائحة COVID-19، المرصد لحقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش)، ۲۰۲۰، https://www.hrw.org/news/2020/05/11/lebanon-people-disabilities-overlooked-covid-19

۱۲۰ جاكــوب بوســـوال، فــيروس كورونــا يحتجــز العمّـــال المهاجريــن في لبنـــان في ظــل إنهيــار الإقتصــاد، العربيــة الإنجليزيــة، ٢٦ آذار/مـــارس ٢٠٢٠. .https://bit

IFI تحديث لخطة الإستجابة للأزمة في لبنان — تأثير جائحة COVID-19 على التوترات الإجتماعية، ٢٢ آذار/مارس ٢٠٢٠.

רַשן إنترناشونال ألرت آفاق السلام في ظل الأزمات

اللبنانيين، ™ مثل حظر التجوُّل وتقييد الحركة خارج المخيمات غير الرسمية. وأوصلت المعلومات المضلِّلة على وسائل التواصل الإجتماعي إلى نشر الخوف والإرتباك بين المجتمعات وتأجيج التوترات. ™ وفي خطوة إيجابية، سارعت الحكومة إلى مواجهة الرسائل المضلِّلة من خلال نشر المعلومات الواقعية والتحديثات وتدابير الحماية الفعالة على مواقع الإنترنت وصفحات مواقع الإنترنت وصفحات مواقع التواصل الإجتماعي التابعة لوزارة الصحة العامة ووحدة إدارة مخاطر الكوارث التابعة لرئاسة مجلس الوزراء. ومع تفاقم الوضع الإقتصادي والصحي في لبنان، قد يشعر اللاجئون السوريون بعدم الأمان بشكل متزايد في مواجهة العداء المحلي المتصاعد. وقد يكونون أقل ميلًا حتى إلى الإبلاغ عن إصابتهم بالفيروس ذاتياً، ™ مما يؤدي إلى زيادة سرعة انتشاره.

التعامل مع الموجة الثانية هو أكثر صعوبة بسبب إنتشارها الأوسع نطاقاً، بينما تتدهور الظروف المعيشية. الحكومة غير قادرة على فرض الإقفال التام، وليس باستطاعتها تحديث النظام الصحي، بينما تظلّ تدابير الوقاية متساهلة على الرغم من إنتشار الوعي ويظلّ أكثر من نصف السكان بدون تغطية صحية. ويُبدي الرأي العام تجاوباً أقلّ وأقلّ، إما بسبب الإرهاق العام والشعور باليأس تحت عبء الأزمة الإقتصادية، أو لأنه يشّكك في نهج الوقاية، وأحياناً يشكّك في حقيقة الوباء. والمرحع ذلك إلى مشكلة نظامية أساسية على مستوى الدولة هي مشكلة الشفافية والثقة والمساءلة بين المواطنين والحكومات، والتي تم افتضاحها شكل أكبر بفعل هذه الأزمة.

تقف البلديات والمنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية في الخطوط الأمامية، مكمِّلةً لاستجابة الحكومة، ولكنّها تعاني كلّها من موارد مالية محدودة. وفيما يتعلّق بالعمليات، تواجه المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية، لا سيما تلك التي تعمل خارج نطاق الإستجابة لحالات الطوارئ، مزيداً من الصعوبة في تنفيذ المشاريع بسبب إنقطاع النشاطات والخدمات الميدانية، تلك التي تستلزم لقاء الناس وجهاً لوجه. وأصبح تكييف التمويل وإيجاد موارد جديدة أمراً صعباً بشكل متزايد. فخلص إستطلاع شمل ٢١ منظمة إلى ما يلي: «مع وجود فرص تمويل أقلّ، ومنافسة أعلى على المنح، وعدم القدرة على استضافة فعاليات جمع التبرعات، وتراجع الدعم الحكومي، فإنّ التحدي الذي تواجهه المنظمات هو النجاة من الأزمات المتتالية التي تتعرّض لها في لبنان». [١] علاوة على ذلك، فإنّ تحويل الموارد للتصدي للطوارئ الصحية والأثر الإقتصادي لتدابير الوقاية يهدّد بتحويل الأموال بعيداً عن برامج بناء السلام. وللحفاظ على مساحات للتفاعل والمناقشة النقدية بموارد محدودة، تحتاج المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية العاملة في المجتمعات ومع البلديات إلى دمج مناهج بناء السلام في تدخُلاتها.

إنّ استخدام التكنولوجيا للوصول إلى المستغيدين، والحفاظ على الصلات، وتقديم الخدمات والمعلومات، يمكن أن يضمن – بل أن يُوسّع في بعض الأحيان – دائرة المشاركة، ولكنه يجازف أيضاً بالحدّ من المشاركة المتعمّقة، خاصةً بالنسبة إلى أولئك الذين اعتنقوا التكنولوجيا حديثاً وحتى عند استخدام المساحات الخاصة. بعبارة أخرى، يمكن أن تكون لاستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي لتحلّ محلّ التواصل وجهاً لوجه آثارُ على السلطة والمسؤولية والمشاركة. وقد يؤدّي إستخدام التواصل عن بُعد إلى استبعاد البعض بسبب التكلفة الباهظة أو الوصول المحدود إلى الأجهزة وإلى شبكة الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، فالتواصل عن بُعد له آثار تتعلّق بمخاطر المراقبة الرقمية، المقحوة الرقمية السائدة، ألى العثال.

إِنَّ تَأْثِيرِ جَائِحة COVID-19 يرتبط بعمق بالجندر. ففي حين أنّ الخطاب يقول إِنّ «الفيروس لا يميّز»، إلا أنّه يؤثر على الناس بشكل مختلف على أساس الجنس، والعمر، والطبقة، والقدرة، والموقع، والجنسية، إلى آخره. في لبنان، تبرز مخاوف متزايدة من أنّ الأزمة سوف تؤدي إلى تفاقم حالات عدم المساواة بين الجنسَيْن الموجودة أصلاً. والمعرّضين المسجّلين في الخطوط الأمامية كممرّضات أو مرشدات إجتماعيات هو أكبر من عدد الرجال (في لبنان، ٨٠٪ من الممرّضين المسجّلين هم من النساء "الشاء الساء" بالمقارنة مع متوسّط عالمي يصل إلى نسبة ٧٠٪).

۱۲۲ لبنان: إجراءات مواجهة فيروس «كورونا» تهدّد اللاجئين، المرصد لحقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش). ٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٠ https://bit.ly/3iRZJvz

۱۲۳ نشر الحقائق لا الخوف في مكافحة فيروس كورونا في لبنان، يونيسف، ٦ آذار/مارس ٢٠٢٠، https://uni.cf/36WZHQy

IFE منۍ يعقوبيان، الوقاية مـن فـيروس كورونـا صعبـة للغايـة في مخيمـات اللاجئـين والنازحـين في الشــرق الأوسـط، العربيـة، ١٨ آذار/مـارس ٢٠٠٠، https://bit. .٢٠٢٠ ۱y/33TRH14

۱۲۵ مارون ناصیف، هل یجب أن یُصاب المشککون کی یصدقوا وجود کورونا؟، أل بی سی آی لبنان، ۳۱ تموز/یولیو https://bit.ly/33Py1Ly،۲۰۲۰

۱۲۱ صوفيا ووربي، المجتمع المدني اللبناني وتأثير جائحة COVID-19: إستطلاع حول التصوّرات والإستجابات للوباء. ARK. 2020، https://www.ark.international/ark-blog/lebanese-civil-society-and-the-impact-of-covid-19

١٣٧ بيان مشترك للمجتمع المدني: يُجب على الحول التي تستخدم تقنيات المراقبة الرقمية لمكافحة الوباء أن تحترم حقـوق الإنســان، المرصــد لحقـوق الإنســان (هيومــن رايتــس ووتـش). ٤ نيســان/أبريل https://bit.ly/2GYeZJY ،٢٠٢٠ : بيســان/أبريل https://bit.ly/

۱۲۸ ديبورا براون. سـدّ «الغجوة الرقمية» حاســمُ في الإســتجابة لجائحـة COVID-19، المرصــد لحقـوق الإنســان (هيومــن رايتـس ووتـش)، ۲۵ آذار/مـارس ۲۰۲۰. https://bit.ly/3nKMUqA

۱۲۹ سيني رامو، النوع الإجتماعي وجائحة COVID-19: الآثار المتربّبة على النساء والسلام والأمن، انيسيان/أبريل ۲۰۲۰ https://bit.ly/2lh1Hc8

<sup>-</sup>۱۱۱۰ إحتياجات المرأة والمساواة بين الجنسَيْن في إستجابة لبنان لجائحة COVID-19. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ۲۳ آذار/مارس ۲۰۲۰. https://bit.ly/3jWdwme

آفاق السلام في ظل الأزمات

يؤثّر الإقفال العام بشكل غير متناسب على النساء والفتيات في لبنان، إذ يجد العديد منهنّ أنفسهنٌ في حبس مع مُرتكبي الإساءات، وقد تم الإبلاغ عن زيادة في حالات العنف القائم على النوع الإجتماعي والعنف المنزي في شهر آذار/مارس ٢٠٢٠. ومن المرجِّح أن تكون اللاجئات وعاملات المنازل هنّ الأكثر عرضة للخصر. فقد أفادت قوى الأمن الداخلي عن زيادة بنسبة ١٨٤٪ في جرائم التحرش الجنسي والإبتزاز الإلكتروني خلال شهرَيْن فقط بين شباط/فبراير ونيسان/أبريل، بالمقارنة مع العام السابق. المرائع التحرش الجنسي والإبتزاز الإلكتروني خلال شهرَيْن فقط بين شباط/فبراير ونيسان/أبريل، بالمقارنة مع العام السابق. المنزي ومواجهة خطر إنخفاض التمويل حيث تمّت إعادة تخصيص الأموال للاستجابة لجائحة ٢٠٥٥ (COVID. وقد أصدر المدّعي العام في محكمة التمييز تعليمات إلى الشرطة القضائية بفتح محاضر فورية بكل قضايا العنف المنزي، حتى في حالات الجرائم غير المشهود عليها، عبر التداول عن بُعد لتسهيل وصول المرأة إلى العدالة. الله قضايا العنف المنزي، هناك حالات تلقّى فيها ضباط قوى الأمن الداخلي مكالمات على الخط الساخن المخصّص للعنف المنزي ولي المنزي ولي المشهد عليها المنزي، هناك حالات تلقّى فيها ضباط قوى الأمن الداخلي مكالمات على الخط الساخن المخصّص للعنف المنزي ولي المشي تعنى المهارات التي تراعي النوع الإجتماعي. ومن شأن هذا الوضع أن يغضح تفاقم عدم قدرة قوى الأمن الداخلي على العمل كمستجيبين في الخطوط الأمامية للزيادات الصارخة في حالات العنف المنزي والتي تترك آثاراً طويلة المدى على حماية المرأة وصحتها العقلية وسبل عيشها.

المبادرات المجتمعية والشعور المتزايد بالتضامن. في كلّ أنحاء لبنان، وخاصةً خلال الشهرَيْن الأَوَلَيْن من التعبئة العامة التي فُرِضت كجزء من التدابير الحكومية لمكافحة الجائحة، حشدت الغئات المجتمعية جهودها لتقديم الدعم، مثل المواد الغذائية والإمدادات الطبية، لأفراد المجتمع المستضعفين. وتضمّنت هذه الغئات شبكات شبابية انبثقت عن إحتجاجات تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وقد تم حشدها لتبادل الرسائل الدقيقة المتعلقة بالصحة العامة، ومكافحة المعلومات المضلّلة، ودعم الإستجابات الإنسانية المحلية. "المولي بيروت وأماكن أخرى من البلاد، على سبيل المثال، دخلت منظمات المجتمع المدني في شراكة مع قطاع السياحة لتوفير أماكن إقامة منخفضة التكلفة للعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية، وذلك للمساعدة في حماية أسرهم. "وفي الشمال والجنوب والبقاع، تم تشكيل لجان تطوّعية لحشد الدعم وتنسيق التبرّعات وتوزيع السلع. وفي البقاع، أشار الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أنّ معظم البلديات قدّمت مساعدات غذائية للعائلات اللبنانية من ميزانياتها الخاصة، أو بدعم من لجانها المحلية أو منظمات المجتمع المدني أو حتى محافظة البقاع.

فرص للمساعدة خلال تغشّي جائحة COVID-19 تراعي حساسية النزاع. المستجيبون الأوائل والعاملون في مجال الرعاية الصحية والإجتماعية بلا كلل في ظروف صعبة بموارد محدودة. وتعمل وزارة الصحة العامة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الدوليون معاً لتنسيق الإستجابة في كل أنحاء البلاد وتبادل الإرشادات والرسائل الرئيسية. وعلى الرغم من بذل قصارى الجهود، فحتى التدخلات الهادفة إلى إنقاذ الأرواح يمكن أن تلحق الضرر وتؤدي إلى تفاقم التوترات بين المجتمعات التي تتعرّض أصلاً لضغوط كبيرة. يمكن أن يشمل ذلك تصوّرات عن عدم المساواة في الوصول إلى العلاج والخدمات، أو الوصم غير المقصود للمجتمعات المستهدفة من خلال الحملات الصحية، أو تقويض الثقة في مقدِّمي الخدمات بسبب تقارير عن الفساد في توفير الإمدادات الطبية وغيرها من الخدمات. وفي سياقٍ يحفل بالتوترات المتزايدة وبانتشار المعلومات المضلِّلة، من المهم أن تكون الخدمات فعالة وثابتة وشفافة وخاضعة للمساءلة وشاملة، وأن يُنظَر إليها على أنها كذلك. وهناك أمثلة عن خدمات الرعاية الصحية التي تطبِّق مبادئ عدم إلحاق الضرر ومراعاة حساسية النزاع لتحسين إستجابتها لتغشّي جائحة COVID-19 من خلال الستخدام الشبكات لنشر المعلومات الصحيحة المتعلّقة بجائحة COVID-19، وعبر الإستعانة بالتحليل لتحسين فهم إحتياجات الغئات الأكثر إستضعافاً والوصول إليها، وعبر تعزيز التنسيق من خلال الشراكات وتبادل المعلومات. "

االاا إرتفاع هائل بعدد شكاوى جرائم الإبتراز والتحرّش الجنسي خلال التعبئة العامة ... كم بلغت النسبة؟، أل بي سي آي لبنان، ٤ أيار/مايو ٢٠٢٠. https://bit.ly/3iPO3Jx

۱۳۲ بعد ازدياد ظاهرة العنف الأسري بسبب الحجر المنزلي ... تعميم للقاضي عويدات، أل بي سي آي لبنان، ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٠. https://bit.ly/3dmVarZ

السلام في لبنان، إنترناشونال ألرت، ٩ نيسـان/أبريل ٢٠٢٠. بسيعة إتجاهات من شأنهـا أن تشكّل بناء السلام في لبنان، إنترناشونال ألرت، ٩ نيسـان/أبريل ٢٠٠٠. https://www.internationalalert.org/blogs/covid-19-7-trends-will-shape-peacebuilding-lebanon

۱۳۵ سونیغا روز، المئات من مُسعغهِ فیروس کورونا فی لبنان یجدون سکناً مجانیاً. ذو ناشونال، ۱۶ انیسان/أبریل ۲۰۲۰، https://www.thenational.ae/world/mena/hundreds-of-lebanon-s-coronavirus-medics-find-free-housing-1.1005854

<sup>0-</sup>II لمناقشـة مراعـاة حساسـية النـزاع وجائحـة COVID-19 في لبنـان، أنظـر المرجـع نفسـه، وليـال أسـعد وروث سيمبسـون، الصحـة والحمايـة: متجهــات الإسـتقرار الاجتماعـي – التكيَّف مـع الأزمـات الناشــئة والإسـتجابة لهـا. إنترناشـونال ألـرت، تموز/يوليو https://www.international-alert.org/sites/،۲۰۲۰ default/files/Conflict-Sensitivity-Social-Stability-Model-Cover-Note-EN-2020.pdf

١٣٦ ليال أسعد وروث سيمبسون، ٢٠٢٠، المرجّع السابق، الصفحة ٦.

٣٨| إنترناشونال ألرت

## الخاتمة

نظراً لانتهاء جمع البيانات وتحليلها لكتابة هذا التقرير في تموز/يوليو ٢٠٢٠، أي قبل وقت قصير من إنفجار مرفأ بيروت في ٤ آب/ أغسطس، لم يتم البحث في هذا التطوّر الرئيسي في هذا التقرير. وحتم قبل وقوع ذلك الحدث، راحت الظروف والديناميات تتطوّر بسرعة وقد ظهرت مخاطر وقضايا جديدة، مما جعل الخروج بإستنتاجات وتوصيات برامجية ملموسة لبناء السلام صعباً في وقت كتابة التقرير. ومن أجل النظر في إنعكاسات التقرير في هذا السياق الديناميكي، قام فريق إنترناشونال ألرت في لبنان بتيسير جلسات نقاش وتفكير مع شركاء في بناء السلام، لتعزيز التوجيهات البرامجية والمداخل لبناء السلام، على الرغم من الوضع الصعب. كما بُني هذا القسم على عددٍ من التقارير الداخلية والتحليلات الهادفة التي أجراها فريق إنترناشونال ألرت في لبنان خلال العام ٢٠٢٠، ما قبل وما بعد إنفجار مرفأ بيروت.

## آفاق بناء السلام في سياق متقلِّب ومضطرب

لا تزال الظروف والديناميات السياسية غير مستقرة إلى حدِّ بالغ، مع إحكام النخبة السياسية السيطرة، على الرغم من اهتزاز مواقعها وانكشاف آليات الحفاظ على الهياكل التقليدية للسلطة. ومع أنَّ هذا التقرير لا يستكشف الآثار المترتَّبة على إنغجار ع آب/أغسطس الواقع في بيروت، واستقالة الحكومة، وحالة الشلل السياسي التي أعقبت، إلا أنّ الديناميات الرئيسية التي تمت مناقشتها لا تزال قائمة. ولا يزال غياب مساءلة النخبة الحاكمة يولّد إنعدام الثقة في الدولة، ويعطّل الإصلاحات، وسط إنهيار إقتصادي واضح. وتواصل الأحزاب السياسية التقليدية في حماية مصالحها الإقتصادية وشبكات المحسوبية التابعة لها فتَحكم معتمِدةً سياسة المحاصصة، في حين يؤجِّج أصحاب السلطة الدوليّون والإقليميون المواجهة السياسية القديمة بين تحالفَيْ ٨ آذار و١٤ آذار. ولا يزال الإفتقار إلى رؤية مشتركة لنموذج إقتصادي، بين الأحزاب التقليدية وداخل الحراك الإحتجاجي على وقف الإنهيار النقدي. كما تستمرّ التحديات التي يطرحها إستفحال فيروس كورونا 10-COVID كذلك في وضع التفاوتات والإنقسامات الإجتماعية تحت المجهر.

ولا تزال الديناميات السياسية مشدودة بين زخم الإصلاح ومقاومة التغيير. فيستخدم أعضاء النخبة السياسية كل أدواتهم للبقاء على قيد الحياة هذه الفترة والحفاظ على مواقعهم. ومن الأمثلة على ذلك إستخدام النظام القضائي (حالة العجز على إجراء التعيينات القضائية التي تمت مناقشتها في القسم ٢٫١,٦، «صعوبة الإصلاح وسط النظام السائد القائم على تقاسم السلطة») والمؤسسات الأمنية (حالة قضايا التشهير ضدّ الصحفيين التي تمت مناقشتها في القسم ١٫٤,٦، «تقلُّص الحيّز المتاح لحرية التعبير والصحافة») سياسياً لضمان الحصول على الدعم. وعلى المقلب الآخر، بينما يواصل الناشطون والجماعات السياسية المعارضة الضغط من أجل الإصلاح والمساءلة، فهم في الوقت نفسه يكافحون من أجل إيجاد توجيه لحراكهم. بالإضافة إلى ذلك، إنحسر زخم الإحتجاجات المتفائلة نتيجةً لتفشّي جائحة ٢٠٥٧١٥ وإجراءات الإقفال العام، وكذلك بسبب الإرهاق العام مع تعثُّر القدرة على حشد الناس الذين يرزحون تحت وطأة الأزمة الإقتصادية المستمرة. ومع إشتداد الأزمة الإقتصادية ومع إتّضاح تعقيد القضايا والجهات الفاعلة المُشارِكة فيها أكثر فأكثر أمام الرأي العام، والذي ثبت أن وعيه واهتمامه بالموضوعات المتعلقة بالنماذج السياسية والإقتصادية قد تعزّزا في التحليل السباق للسياق الذي نشرناه وما زالا يتعزز ان، تبرز الحاجة لدعم التحليل والنقاش النقدي وترجمة أفكار السياسة الإقتصادية المعقّدة إلى لغة يسهل فهمها. يتعزز انمية أفكار بديلة. وقد أصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً الآن باجتهاد النخب السياسية في توحيد جهودها للبقاء في السلطة وحماية مصالحها الإقتصادية ومصالح شبكاتها الزبائنية، بينما يكافح الحراك الإحتجاجي للحفاظ على زخمه في الصالحة في السياسة وحماية وصحات الأدعة.

ومن المتوقَّع أن تنعكس التغييرات الهيكلية (مثل التحوُّل إلى الإقتصاد النقدي، وإعادة هيكلة قطاعات المصارف والتأمين وإعادة التأمين، والإعتماد الأكبر على الإنتاج الزراعي المحلي، وما إلى ذلك) التي يشهدها الإقتصاد على سوق العمل. وتشمل إستراتيجيات المواجهة لهذا الواقع المرير النِّزوح الداخلي إلى المناطق الريغية ٣٠٠ في ضوء القيود العالمية المغروضة على السغر بسبب الوباء، والهجرة إلى الخارج لأولئك الذين لديهم الإمكانيات، النظامية وغير النظامية على حدٍّ سواء، والتحوُّل إلى

آفاق السلام في ظل الأزمات



مجموعة من المتظاهرين يتواجدون على رأس مبنى "البيضة" الشهير في بيروت، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩.

الأعمال والوظائف التي تتطلّب مهارات محدودة بحثاً عن فرص أفضل لكسب العيش. وتوصف آليات المواجهة الأخرى بأنها سلبية وسوف تشمل زيادة حالات السرقة والسطو، وتقليل الوجبات من أجل البقاء، وزيادة الإعتماد على السلل الغذائية، وتخفيض أولويّة تعليم الأطفال على حساب ضمان تلبية الإحتياجات الصحية والمعيشية، من بين أمور أخرى. وقفز عدد اللبنانيين الذين غادروا البلاد ولم يعودوا في العام ٢٠١٩ عن العام السابق، الله الشتات اللبناني الكبير في كل أنحاء العالم، فإنّ هذا السعي المستجدّ للهجرة إلى الخارج بين الشباب يهدّد بمزيد من «هجرة الأدمغة» من لبنان. وعلى الرغم من وجود مجتمع مدني نابض بالحياة وشبكات شبابية متنامية، لا يزال الشباب، وخاصةً أولئك الذين ينتمون إلى الطبقات الإجتماعية -الإقتصادية الدنيا والذين يقطنون المناطق النائية مثل الشمال وعكار والبقاع، الشباب ذوي التطنيعات صنع القرار لا سيما على الأصعدة السياسية والإجتماعية -الإقتصادية، ممّا يؤدي إلى شريحة كبيرة من الشباب ذوي التطنيقات الإيجابية المحدودة لمستقبلهم أو ذوي القدرة المشلولة على إحداث تغيير ذي مغزى في حياتهم. وبالتالي، يجب أن يستغلّ أي برنامج تعاف إقتصادي مقترًح الرصيد البشري للشباب في البلاد ويستغيد من أدوارهم وإمكاناتهم في خضمٌ هذه العملية.

وتفاعلت جائحة COVID-19 مع كل قضايا وديناميات النزاع الرئيسية وأبرزتها، ونجت البلاد من موجة أولا معتدلة من التفشّي، ولكنها لم تستعد لموجة ثانية أكثر شراسة ولم تتعامل مع الآثار الثانوية التي تتجاوز الأوضاع الطبية. وبشكل عام، فإنّ الديناميات ليست واعدة وهي تحذّر من التصعيد، مما يؤدّي إلا تفاقم التوترات داخل المجتمعات وفيما بينها وتعميق الإنقسامات السياسية. وفي خضم هذا السياق المضطرب، تبرز أهمية تطوير وتعزيز أنظمة لرصد أسباب ومسبّبات النزاعات والتوترات، بالإضافة إلا تصورات المجتمعات حول المواقف تجاه التغيير السلمي والمداخل إليه. ويجب أن تُوجّه هذه البيانات التخطيط الإستراتيجي والتدخُلات البرامجية والمداخل المحدّدة لبناء السلام والإصلاح، ويجب أن تُستخدم لتوجيه إجراءات التنسيق بين أصحاب الشأن المحليين والوطنيين الرئيسيين.

ولمواجهة وصمة العار المرتبطة بالمرض، يحتاج مقدِّمو الخدمات إلى الإستمرار في مشاركة المعلومات الصحيحة، والتصدِّي للأخبار المزيغة، والتدخُّل حيثما أمكن لمنع عمليات الإخلاء لأسباب تتعلق بالصحة العامة. وتتطلّب الطبيعة المطوَّلة للوباء أن تتواصل كلا السلطات ومنظمات المجتمع المدني بشكل واضح مع المجتمعات بشأن الخدمات وتدابير الوقاية والمسؤوليات الغردية والجماعية في منع انتشار الغيروس، فضلاً عن تخفيف التوترات الإجتماعية الناشئة عن قضايا أخرى. ويمكن القيام ٤٠] إنترناشونال ألرت

بذلك <mark>من خلال توفير التدريب على إستراتيجيات التواصل وضبط الشائعات الصادرة عن الناشطين السياسيين والناشطين</mark> فى المحتمع المدنى والاعلاميين.

وفي حين أنّ الأزمات المتداخلة تخلق حواجز أمام التقيَّد بالقواعد، فإنّ قضية الصحة العامة توفّر فرصة أيضاً للتوعية بشأن المنافع المحتملة للعمل التعاوي وتوفّر فرصاً للتضامن الإجتماعي ودعم الأشخاص الأكثر تضرُّراً، بمَنْ فيهم الذين تضرّروا بفعل التسريح الذي طال العمّال وبفعل الإنتقال إلى التعلّم عن بُعد. وكان العديد من الشركات ومنظمات المجتمع المدني قد تكيّفت مع العمل عبر الإنترنت، بينما لا يزال البعض الآخر بحاجة إلى المساعدة والدعم. ولعلّ الأهم من ذلك هو أنْ مقدّمي التعليم والمنظمات التي تقدّم الدعم النفسي والإجتماعي يحتاجان إلى المساعدة لضمان ألا تسبّب برامجهما عبر الإنترنت أو برامجهما المختلطة أي ضرر، وأنْ تراعي حساسية النزاع، وأنْ تجهّز الأطفال والشباب قدر الإمكان للتعامل مع النزاع والتوتّرات دون اللجوء إلى العنف.

في الوقت نفسه ، وبغضّ النظر عن مدى تقلُّب هذه الفترة ، تظل أساسيات المعيشة ضرورية . فهي تنطوي على إحتمال نشوء توتّرات ، بما في ذلك في مجالات تأمين العمل من أجل البقاء والتعليم والصحة ، حيث يجب النظر في الحلول البديلة للتخفيف من حدّة النزاعات والحفاظ على مستوى معيّن من الإستقرار الإجتماعي . وفي القطاعات الأساسية مثل قطاعَيْ الصحة والتعليم تحتاج الجهات الفاعلة في المجتمع المدني إلى مواصلة دعم مقدِّمي الخدمات العامة لتعزيز أنظمتهم وقدرات موظَّفيهم على المستوى المحلي ، وتقديم الخدمات دون تمييز ، وتأمين مساحات مفتوحة للجميع ، ومكافحة التضليل والوصم ، ومنع العنف . وفي سبيل تلبية الإحتياجات المعيشية وتحقيق الأمن الغذائي ، يجب أن تقترن الدعوات إلى الإكتفاء الذاتي والإنتاج المحلي برؤية طويلة المدى لحلّ مشكلة الأمن الغذائي والأزمة الإقتصادية ، وتنفيذها بطريقة لا تؤدي إلى مفاقمة النزاعات الإجتماعية أو الإقتصادية أو البيئية . على هذه الخلفية ، يُعَدّ إجراء دراسات تقييم للنزاع والنوع الإجتماعي والبيئة لتحديد تدخُلات سبل العيش أمراً بالغ الهمية بشكل خاص للتخفيف من النزاع ومن تداعياته ، لاسيما في مجاليً إنتاج الأغذية الزراعية الجديدة وسلاسل القيمة .

على الصعيد السياسي، تبرز الحاجة إلى طرح بدائل موثوقة والتحضير لتغيير حقيقي. وفي حين أنّ الظروف قد لا تكون مؤاتية، فإنّ هذا العمل ينطلق ببطء من خلال إنشاء وتدعيم منصات جديدة للتشبيك وسوف يستغيد من إنشاء سبل جديدة للنقاش العام والمشاركة تستقطب مشاركين من كافة الأطياف رغم إنقساماتهم، ومن إطلاق حوار شامل حول القضايا العامة التي تعني الشأن العام، وتتمحور المداخل حول تحسين جودة الخدمات العامة والوصول إليها، وتعزيز مساءلة مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، ومناصرة القضايا البيئية. وفي نهاية المطاف، يمكن أن تتطوّر هذه المحاور إلى مواضيع تتعلّق بالمواطنة والحقوق السياسية والإجتماعية، فتتعزّز عبر مناقشتها مشاركة المواطنين وتُدعَم المجموعات المشكّلة حديثاً للخروج بأفكار حول طرق جديدة «لممارسة السياسة». وهذا يشمل إشراك الغئات المهمّشة حتى الآن وتنشيط مشاركة المرأة.

أما ضمن منظمات المجتمع المدني والحراك الإحتجاجي، وجد التحليل السابق عالى النساء كان لهن دورٌ فعّال في نزع فتيل التوترات في حالات معيّنة، وكذلك في صنع القرار داخل مجموعات الناشطين، وأنّ هذا الدور قد تراجع مع تكشُّف الأحداث وإعادة مواءمة الأنظمة القائمة مع المعايير الأبوية، حتى ضمن مجموعات الناشطين. فيمكن للأزمات أن تؤثّر على العلاقات بين الجنسينين وأن تخلق الفرص للمرأة لتحدّي الأدوار المقيِّدة للجندر وتولّي المناصب القيادية. ويمكن أن يتحقّق ذلك من خلال إعادة تعريف العلاقات بين الجنسين وإعادة ترتيب أو تكييف أو تعزيز الإيديولوجيات الأبوية. وفي الفترات الإنتقالية، يمكن أن تتعطّل المعايير الجندرية المعمول بها ما قبل الأزمة بانهيار ممارسات المجتمع القائمة وسياسات الدولة الجارية وبإعادة العمل بعقد إجتماعي جديد مع الدولة وسيادة القانون بشكل عام. لذلك، يمكن أن تتحقّق المكاسب السياسية التحويلية لجهة الجندر في أوضاع ما بعد النزاع إذا حدثت عرقلة في المعايير الجندرية الراسخة بشكل منهجي، ونشطت حركة لسائية ركيزتها المجتمع المدني بدلاً من رعاية الدولة، وتأمّن الدعم الدولي. الألم ومع ذلك، يمكن أن يؤدّي النزاع والعنف السياسي أيضاً إلى ظهور قوالب نمطية جندرية أكثر صرامة يُتوقّع من الرجال والنساء العمل بها.

وبالتاكي، تبرز أهمية **زيادة دور شبكات المجتمع المدني النسائية والناشطات في الإشراف على الهياكل الرسمية**. على مستوى المجتمع، تظهر فرصُ لتحسين المشاركة الهادفة للمرأة في صنع القرار من خلال خلق مساحة للمبادرات الشعبية – بما في ذلك مبادرات التضامن التي ظهرت في أعقاب الأزمة الإقتصادية – وربط الجهود على المستويّيْن المحلي والوطني. وتكون جهود بناء السلام الأكثر فاعلية عندما يقودها الناشطون في مجال حقوق المرأة والمجتمعات المحلية نفسها.

١٤٠ مزنه المصري، وزينة عبلا، ورنا حسان، ٢٠٢٠، المرجع السابق.

ا۱۵ آيلي ماري تُربُ، الحركاتُ النسائية ووضع دسـتُور بعد الإضطرابات المدنية والنزاع في إفريقيا: حالتا كينيا والصومال، السياسـة والنوع الإجتماعـي، ١٢()). ١٦٠٦، الصفحــات ٧٨-١٠١، تاريــخ الإصــدار: 10.1017/\$1743923X16000015

آفاق السلام في ظل الأزمات

وبالتاكي، فإنّ تطبيق خطة العمل الوطنية المنبثقة عن قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ حول المرأة والسلام والأمن، والتي أقرّتها الحكومة اللبنانية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، يجب أن يدعم شبكات بناء السلام النسائية بقيادة محلية ويفتح مساحات حوار مع المجموعات الشعبية، وبخاصّة تلك التي أنشأها الحراك الإحتجاجي بعد تشرين الأول/أكتوبر. وهذا من شأنه أن يساهم ليس فقط في توجيه أجندة لبنان الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن، ١١٠ لا بل أيضاً في زيادة المشاركة الهادفة للمرأة في التخفيف من حدّة النزاع.

على مستوى المحتمع، غالباً ما تكون مبادرات التضامن المحلبة قادرة على الوصول الى الأشخاص الأكثر استضعافاً أو الذين يصعب الوصول إليهم، ممّا يُظهر حسّاً متزايداً بالتضامن بين اللبنانيين إذ حشد هؤلاء لجمع التبرُّعات والمساعدات، وفي كثير من الحالات، متجاوزين ولاءاتهم السياسية أو الطائفية أو العائلية. وهذا الواقع يمثِّل فرصة للتنسيق الفعّال بين البلديات ومنظمات المجتمع المدني وممثِّلي المجتمع الآخرين لتبادل المعلومات والاستفادة من أحدث إرشادات السلامة والوقاية. وهناك فرص لدعم مبادرات التضامن وزيادة التعاون وتشجيع أشكال مختلفة من الإئتلافات. وقد يكون لمثل هذه المبادرات نطاق ومدى محدودان؛ ومع ذلك، إذا كانت تربط بالنتيجة بين المواقع المختلفة، وتصل فيما بين المناطق عابرةً للانقسامات الحغرافية، يمكن أن تُسهم هذه المبادرات في الحاد يديل شامل لنموذج الاقتصاد السياسي الحاك، ناهيك عن قدرتها على زيادة عوامل الحماية والإستقرار الإجتماعي على المستوى المحلي. إنّ وجود الحركات الإجتماعية الشعبية التي احتشدت بشكل خاص استحابةً للتداعيات الاقتصادية الوخيمة الناتحة عن الاقفال العام لمكافحة تغشّي جائحة COVID-19 على الأسر المستضعفة وعقب إنفجار بيروت في E آب/أغسطس، والوعبي العام المتنامي والمناداة الصارخة بالتغيير، كلَّها عناصر تشير إلى أنّ هذه الحركات الجديدة يمكن أن تكون جزءاً من عملية إعادة التفاوض ودافعاً نحو عملية سياسية أكثر تشاركية. وعلى الأمدَيْنِ القصير والمتوسّط، تُشير هذه العناصر نفسها إلى محموعات من الناشطين تخلق مساحات خاصة بها للحوار والتشبيك والتي بدورها تستطيع أن تدفع باتجاه تعاف يتمحور حول الناس، تعاف يأخذ في الإعتبار المساحة والهوية والإرث ويمكن أن يجسر الإنقسامات بين المجموعات وينظّم تحرُّك المواطنين باتّجاه مساءلة الحكومة. وعلى المدى الأطول، سوف بساعد الإنخراط السياسي الأكثر شمولاً وتشاركية في إعادة بناء ثقة المواطن بالدولة وتعزيز العملية الديمقراطية.٣٩

لا تزال ديناميات النزاع في لبنان شديدة التقلَّب وعرضة للصدمات الداخلية والإقليمية. وفيما يتكشُّف الوضع، تظهر قضايا وديناميات ومجالات جديدة تحتمل مزيداً من الإستكشاف والتحليل. وبناءً على التحليل والإستنتاجات الواردة في هذا التقرير، تشمل المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الإستكشاف: دور المغتربين في التحوُّل الإقتصادي والسياسي؛ والقضايا الجديدة الناشئة عن الدينامية بين الحرمان الإقتصادي والفقر المتزايد والمحسوبية؛ وآفاق ونماذج إقتصاد التضامن؛ والإرتباط بين النزاع داخل المجموعات وفيما بينها؛ وتأثير أعمال بناء السلام التي تيسرها التكنولوجيا على ضوء القيود المستمرّة المُتوقِّعة المغروضة على التنقُّل والتجمُّعات للحدِّ من تغشِّي جائحة 19-COVID؛ وتأثير المبادرات المحلية على منع العنف في السياقات المتقلِّبة.

۱۶۲ أسيل نعماني، التحديات والفرص للنهوض بأجندة المرأة والسلام والأمن بعد حركة الإحتجاج في لبنان، وكالة لبناء السلام، ۲۳ حزيران/يونيو ۲۰۰۰. /http://www.peaceagency.org/en/2020/06/23/women-peace-security-after-lebanon-protests

۱۳۳ أسيل نعماني وروث سيمبسون وإيلينا سلافوفا، في غياب الدولة، يقود الناس تعافي بيروت، الديمقراطية المفتوحة، اا أيلول/سبتمبر ۲۰۲۰، https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia/in-the-absence-of-the-state-people-are-leading-beiruts-recovery



## إنترناشونال ألرت

٣٤٦ شارع كلافام، لندن، ٩AP وWR، المملكة المتحدة هاتف: ۸۰۰ ۱۹۲۷ ۱۹۰۰ فاکس: ۱۹۰۰ ۱۹۰۷ ۱۹۰۷ ۱۹۰۰ info@international-alert.org www.international-alert.org

